2021

كتاب

المَجلِس الثّقافي

توثيقي سنوي يصدر عن مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي في بابل

يوثق نشاطات أعضائه بشكل دوري من شعر، نثر، رسم، فن، محاضرات، نتاجات أدبية وعلمية

الكتاب الأول

تحرير وتقديم

د. علي الطائي

مطبعة المجلس الثقافي
بابل / حلة _ 07714289038

كتاب المجلس الثقافي (الجزء الأول) ٢٠٢١

- تحرير وتقديم : الدكتور علي الطائي
- الإخراج الطباعي : د. علي الطائي
- تصميم الغلاف: صبا التميمي
- الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م
- حجم الورق: ٢٤سم
- عدد الصفحات: ٣٠٠

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (3411) لسنة 2022

طبع بإشراف مجلس الدكتورعلي الطائي الثقافي في بابل

العراق-بابل

alitrogan2010@gmail.com

07714289038

العراق –محافظة بابل

Printed under the supervision of Dr. Ali At-tai Cultural Council in Babylon.

Copyright © 2022 Dr. Ali At-tai Cultural Council Printer

All Rights Reserved

يُمنَع نسخ أو استعمال أو طباعة أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة دون إذن خطي من المؤلف.

ما ورد في الكتاب من أفكار وحقائق تمثل رأي الكاتب وليس رأي المجلس والمطبعة ومالكهما بالضرورة

شعار مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي في بابل من تصميم الشاعرة صبا التميمي

تفكيك الشعار: يرمز الشعار إلى أرض العراق التي اصطبغت بلون الرمل بسبب التصحر والجفاف وتتوسط الشعار خارطة العراق فهي في القلب ورمز حضارة بابل (بوابة عشتار) وتحيط بها أشهر شجرة عرف بها العراق (النخلة) . وفي القاع تركن مجموعة من الكتب إشارة إلى النشاط الأدبي والعلمي للمجلس الذي ينتمي إلى هذه الأرض المعطاء والذي انطلقت أعماله عام ٢٠٢٠م. ويحيط بالجميع أعمدة مزخرفة تدل على أنه في حصن حصين ما دام أبناؤه المخلصون يجهدون من حوله على إعادة مجده الغابر. كل هذا من إبداع الشاعرة صبا التميمي.

الفصل الأول

مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي

نبذة تعريفية

مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي

تعريف

مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي هو مجلس أنشأه الطبيب (علي الطائي)[1] وهو شاعر وكاتب عراقي بابلي، في داره الواقعة في محافظة بابل احدى محافظات العراق بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٤م عصر الجمعة، بتشجيع من صديقه الشاعر الدكتور فارس الخفاجي وعدد من أدباء وشعراء محافظة بابل. يجتمع في هذا المجلس عدد من أدباء العراق وشعرائها وكذلك الفنانون والرسامون والأكاديميون بغرض تقديم نتاجاتهم الأدبية المتنوعة، في وقت ندر فيه الإبداع الأدبي والعلمي وغاب الدافع الحقيقي لخدمة واستمرارية هذا النهر الخالد.

الأهداف

١- محاولة لاستعادة المجد الآفل لهذه المدينة العريقة والتي خط فيها أول حرف من حروف الأبجدية البشرية.
٢- التعريف بأدباء وشعراء مدينة الحلة وغيرها من محافظات العراق والمعروف عنها أنها ولادة لأكابرهم.
٣- تلاقح الأفكار والرؤى التي تطرح من قبل الأدباء بغرض الوصول الى الأفضل منها.

---

١ الدكتور علي حسين عبيد الطائي، طبيب اختصاص طب الأسرة، وشاعر وكاتب، ولد عام ١٩٦٧م في محافظة كركوك العراق، ويسكن حاليا في محافظة بابل. عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقي، وعضو جمعية الرواد الثقافية فرع بابل. مؤسس مجلس ثقافي عرف باسمه، ومطبعة المجلس الثقافي في بابل. ألف عدد من الكتب منها: ثلاثة مجاميع شعرية (حب في وطن ضائع، رَوحُ القلوب، وحكمة القوافي) ومؤلف كتاب لطائف وطرائف اللغة والأدب، وكتاب أطباء شعراء، والسجال البابلي مع د. فارس الخفاجي، وكتاب ألف سؤال وسؤال في طب الأطفال وغيرها.

٤- تحفيز أدبائنا، وخاصة الشباب منهم، على الكتابة في زمن الهبوط والتردي في كل جوانب الحياة ومنها الجانب الأدبي.
٥- بعث روح التفاؤل بين صفوف الشعب من خلال ما يقدم من نتاج أدبي.
٦- نبذ الطائفية والتحزب والحث على بناء مجتمع متماسك رغم تعدده الديني والمذهبي، والتعامل مع الإنسان لا مع الدين أو الطائفة، تنفيذا لما أمر به رب الإنسان حيث قال: ((يا أيها الناس....)).
٧- توزيع النتاجات الأدبية للأدباء، والتي تصدر تباعا، على الحاضرين مع تقديم واحتفاء بالنتاج أو الكتاب الجديد من قبل القائمين على المجلس والحاضرين.
٨- طباعة كتب الأدباء وخاصة الأعضاء الدائمين في مطبعة المجلس التي استحدثت لاحقا وبأسعار خاصة وجودة راقية.

المكان

العراق/ محافظة بابل/ دار الدكتور علي الطائي (مجمع جامعة بابل السكني / العمارات البيض /عمارة ١٨ شقة ٢)

تاريخ الجلسة الأولى

يوم الجمعة المصادف ٤/١٢/٢٠٢٠م

الفئات المستهدفة

كل الذوات من أدباء وفنانين وكتاب وأكاديميين وتدريسيين في مختلف الاختصاصات الأدبية والعلمية، ومن كلا الجنسين، ومن كل أنحاء العراق والوطن العربي.

واجبات المجلس

١- دعوة عدد من الأدباء والفنانين والأكاديميين والتدريسيين والنخب المثقفة من كل الاختصاصات الى حضور الجلسات تباعا.
٢- دعوة عدد من الشباب ذوي المواهب في الكتابة والنظم والفنون من أجل تشجيعهم.
٣- توثيق مجريات الجلسات عن طريق التسجيل الفيديوي والتقاط الصور وحفظها في ملف خاص لكل عام وتنشر في وسائل التواصل الاجتماعي.
٤- انشاء مجموعة خاصة بالمجلس في الفيس بوك و قناة في اليوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، مع تفعيل النشر والاشتراك بها من قبل كل أدباء العراق والوطن العربي.
٥- طبع كتاب سنوي توثق فيه كل النتاجات المقدمة خلال السنة ويصدر بداية العام الذي يليه يشترك في طباعته كل من قدم نتاجا أدبيا.
٦- الاعداد للإشتراك في المهرجانات الوطنية والدولية.

موعد ووقت الجلسات

كل يوم جمعة أول كل شهر ميلادي. أما وقت الجلسة فلا يتعدى ١٢٠ دقيقة. وربما تعقد جلسات استثنائية أخرى أثناء الشهر وحسب الحاجة.

فعاليات الجلسة

١- كلمة ترحيب من قبل عريف الجلسة لا تتعدى ١٠ دقيقة يتم الترحيب فيها بالحاضرين وبالأسماء مع ذكر اللقب الفني أو الأدبي أو الأكاديمي وبعض منجزات المعرَّف به قدر الإمكان .
٢- موجز للفعاليات المعدة قبل البدء بها.

٣- قراءة بعض الأبيات الشعرية بين مشارك وآخر يختارها عريف الحفل من كتابات المشارك التالي ان أمكن.

٤- يقدم كل من الحاضرين من الأدباء والأكاديميين وغيرهم من النخب المثقفة مشاركة واحدة على الأقل يتم تقديمها في وقت لا يتعدى ١٠ دقيقة.

٥- توزيع الكتب والنتاجات العلمية والأدبية التي يصدرها المشاركون بعد التعريف بها، على الحاضرين.

٦- جمع المشاركات الورقية مع مطالبة المشارك بإرسال المشاركة على البريد الالكتروني، منسقة ببرنامج Word بغرض تضمينها في كتاب المجلس السنوي.

٧- تنبيه المشاركين من قبل عريف الحفل بالوقت والحرص على عدم تجاوز الوقت المحدد له.

٨- تصوير فيديوي للجلسة والتقاط الصور التوثيقية للجلسات مع مراقبة نوعية الصورة والصوت حتى تكون بأعلى مستوى.

٩- نشر صور وفيديوهات الفعاليات على الصفحة الخاصة بالمجلس والقناة المعدة له.

١٠- محاولة اذاعة أحداث الجلسة بالبث المباشر على الفيس بوك أو المنصات الألكترونية الأخرى.

١١- أي فقرة أخرى تضاف لاحقا من شأنها دعم الأدباء وتشجيعهم وتكريمهم بما يستحقون.

الرؤى المستقبلية

١- العمل على توأمة المجلس مع المجالس العربية والعالمية ما أمكننا ذلك، والعمل على بث جلسات مشتركة وعن بعد، تبث بالمباشر على شاشة توضع في مكان الجلسة.
٢- إقامة مهرجان أدبي باسم المجلس يعقد سنويا.

ويبقى الدافع الأول والأخير هو تقديم ما يليق بسمعة الأدب والفن العراقي الرائد وإعادة المجد الآفل له.

والحمد لله رب العالمين

كتب في بابل بتاريخ ٢-١٢-٢٠٢٠م

د. علي الطائي

رئيس المجلس الثقافي

قائمة الشخصيات التي حضرت جلسات المجلس لعام ٢٠٢١

١. الشاعر الدكتور فارس الخفاجي (الحلة)
٢. المحقق والشاعر الدكتور سعد الحداد (الحلة)
٣. الصحفي والنسابة والشاعر علي جعفر المرعب (الحلة)
٤. الدكتور سعد علي المرعب (الحلة)
٥. الشاعر عبد الحسين الجنابي (الحلة)
٦. القاص والشاعر الدكتور فوزي الطائي (الحلة)
٧. الشاعر حسين عوفي البابلي (الحلة)
٨. السيد بهاء العميدي (الحلة)
٩. القانوني منتظر العيساوي الطائي (الحلة)
١٠. الشاعر محمد عبد المحسن شعابث (الحلة)
١١. الشاعر والناقد عبد الأمير خليل الحربي (الحلة)
١٢. الشاعر والتربوي حيدر محسن الربيعي (الحلة)
١٣. الباحث والناقد محمود عبيد حسين (قضاء المحاويل)
١٤. الشاعر الدكتور فارس الحسيني (الحلة)
١٥. الصحفي والفنان باسم اللبان (الحلة)
١٦. الإعلامي ذو الفقار الطرفاوي (الحلة)
١٧. الكاتب الدكتور علاء الحلي (الحلة)
١٨. الشاعر حميد يحيى السراب (الحلة)
١٩. الطبيب علي كاظم (الحلة)
٢٠. الناشط المدني أبو لواء المسعودي (الحلة)
٢١. الشاعر علي حميد الحمداني (الحلة)
٢٢. الناشط علي الحيدري (رحمه الله تعالى)(ناحية الكفل)
٢٣. التربوي الشاعر ضياء محمود المجيد (الإسكندرية)

٢٤. الشاعر حميد شغيدل الشمري (النعمانية)
٢٥. الشاعر حسين حسان الجنابي (القاسم)
٢٦. الإعلامي عصام القريشي (النعمانية)
٢٧. الفنان سليم المعموري عبكة (الحلة)
٢٨. الدكتور حسام العزام (الحلة)
٢٩. الكاتب كامل الدليمي (الحلة)
٣٠. الدكتور عدنان الخفاجي (ناحية الكفل)
٣١. الصيدلي حيدر عبد الأمير البيرماني (الحلة)
٣٢. الدكتور جميل الدليمي (الحلة)
٣٣. الناثر أحمد البابلي (القرية العصرية)
٣٤. رسام الكاريكاتير نبيل بربن (الحلة)
٣٥. الشاعر سامي الكناني (النجف)
٣٦. الشاعر صلاح اللبان (الحلة)
٣٧. الإعلامي حسين شاكر هنين الخفاجي (الحلة)
٣٨. الشاعر منتظر العواد (الحلة)
٣٩. الدكتور الجامعي منذر إبراهيم الحلي (الحلة)
٤٠. المترجم محمد العميدي (قضاء المحاويل)
٤١. الأستاذ التربوي كاظم محمود الجادر (الحلة)
٤٢. الناقد والشاعر ذياب شاهين (الحلة)
٤٣. الشاعر معاون عبد الله (المحاويل)
٤٤. الشاعر سليم الحسيني (الحلة)

الفصل الثاني

ملخص الجلسات

(للفترة من ٤-١٢-٢٠٢٠ إلى نهاية ٢٠٢١م)

الجلسة الأولى

٢٠٢٠/١٢/٤م

عصر يوم الجمعة ٢٠٢٠/١٢/٤م عقدت الجلسة الأولى للمجلس الثقافي في الشقة العائدة لي والتي تقع في محافظة بابل وبالتحديد في المجمع السكني القريب من جامعة بابل والمسمى بـ (مجمع جامعة بابل السكني). حضر عدد من الشعراء والأدباء هذه الجلسة التأسيسية التي بدأت فعالياتها الساعة الثانية وعشرين دقيقة بعد الظهر بسبب تأخر ومن ثم عدم حضور الأستاذ صلاح اللبان والشاعر حيدر الربيعي لظرف طارئ ألم بهم. أما الذين حضروا فهم:

١- الشاعر والصحفي والنسابة السيد علي جعفر المرعب[٢].
٢- د. سعد علي جعفر المرعب (تدريسي في جامعة بابل).
٣- د. سعد الحداد (محقق وشاعر).٣
٤- عبد الحسين الجنابي (تدريسي متقاعد وشاعر).٤

---

[٢] السيد علي جعفر علوان المرعب شاعر ونسابة، من مواليد قرية السادة الحسينين في ضواحي مدينة الحلة عام ١٩٤١م، في أسرة علمية عريقة، قرأ القرآن الكريم قبل بلوغه السابعة. التحق بالمدارس الدينية في النجف واغترف منها قدرا كبيرا من معارفها، عمل في المجال التربوي والإعلامي حتى إحالته على التقاعد. عضو لجنة كتابة الأنساب العربية. من مؤلفاته: ديوان الرحيق البابلي جزءان، شرائع الوجهاء، الفتن الكبرى، الخلاصة، زيد وبنوه وغيرها.

[٣] الدكتور سعد محمَّد حسين الحداد العبودي ولد في الحلَّة ١٩٦١م, حصلَ على درجة الدكتوراه في الأَدب العربي الحديث سنة ٢٠٠٩م. عملَ في الصَّحافَةِ, وشارك في عدد كبير من المؤتمرات والمهرجانات الثقافية والفكرية والشعرية والاعلامية داخل العراق وخارجه . وحصل على عدد من الجوائز الأَدبية. ساهم في تأسيس عدد من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بالتراث والثقافة. يحمل عضوية عدد من الاتحادات ومؤسسات المجتمع المدني في العراق , صدر له أَكثر من (٥٠) كتابًا تحقيقًا وتأليفًا.

٥- حسين علي عوفي (ناقد وشاعر)٥

٦- د. فارس الخفاجي (طبيب وشاعر)٦

٧- د. فوزي الطائي (شاعر وقاص)٧

٨- السيد البهاء زهير (مدير شركة التأمين الوطنية)

٩- منتظر داوود العيساوي (قانوني)

---

[٤] عبد الحسين الحاج كاظم الجنابي، شاعر بابلي، عضو اتحاد الأدباء العراقي، ولد عام ١٩٤١م في منطقة المعيميرة، في محافظة بابل، أكمل مراحل دراسته الثلاث فيها، والتحق بكلية الشريعة وتخرج فيها عام ١٩٦٤م، تتلمذ على أيدي كبار أساتذة الأزهر كالدكتور محمد حسين الذهبي و د. بدوي طبانة و د. عبد المقصود شلتوت. ألف كتبا منها: من سفر اللالآت، من هجر القوافي، عراقيات، الشعر دوح أخضر، بقايا الوجدان، صريع اليراع وهزيم الرياح، وفي غير الشعر: القِرى في الموروث الأدبي والاجتماعي، و أوراق مختلفة في مسائل مختلفة.

[٥] حسين علي عوفي، تولد ١٩٥٦م شاعر وناقد ولد في الحلة-الجامعين، بكلوريوس علوم عسكرية، عضو اتحاد أدباء العراق والعرب، عضو جمعية الرواد، عضو مؤسسة فرسان شعراء العمود الثقافية، سفير أكاديمية السلام العالمية، رئيس تحرير صحيفة الغدير سابقا، له عدد من الدراسات الأدبية والنقدية. ألف عددا من الدواوين منها: ديوان أسيل، قلائد الرثاء في حب النبي والأولياء، من وحي عاشوراء، قصائد تفعيلة، انثيالات الياسمين، ديوان مشترك حديث الياسمين ، وديوان ألف قصيدة.

[٦] فارس فلاح الخفاجي طبيب وشاعر من مواليد ١٩٦٨م عاش في بابل وأكمل دراسته الإعدادية عام ١٩٨٦م. خريج كلية الطب جامعة البصرة، اختصاص طب الأسرة، عضو اتحاد الأدباء العراقي، وجمعية الرواد الثقافية في بابل. عضو مؤسسة شعراء العمود في العراق. له ثلاثة دواوين : أغاريد صادقة ٢٠١٧، على ضفاف القوافي ٢٠٢١، وهواجس الخريف ٢٠٢٢، والسجال البابلي ٢٠٢٢.

٧ فوزي الطائي، مواليد ١٩٥٥بابل، بكلوريوس آداب اللغة العربية /جامعة بغداد، بكلوريوس إدارة أعمال، وماجستير إدارة أعمال، ودكتوراه إدارة عامة. عضو اتحاد الأدباء العراقي، ونقابة الصحفيين العراقيين، عضو جمعية الرواد الثقافية، تدريسي في كلية المستقبل الجامعة. ألف كتبا منها: خطوة أخرى (مجموعة شعرية ١٩٨٨)، ما تبقى لن يجيء ١٩٩٩، سور القرآن الكريم سبب التسمية ٢٠٠٥، ما بكى يوسف لكن الذئب بكى (مجموعة شعرية) ٢٠١٢، وغيرها.

١٠- ذو الفقار الطرفاوي (اعلامي وشاعر)

تم توزيع الكراس الخاص بالتعريف بالمجلس وأهدافه ومن بعدها، أدار الجلسة بمستوى عال الدكتور فارس الخفاجي، قدم من خلالها للمجلس والهدف من انشائه. بعدها ألقى رئيس المجلس الدكتور علي حسين الطائي كلمة الافتتاح، وهذا نصها:

كلمة رئيس المجلس الدكتور علي الطائي

بتاريخ ٤-١٢-٢٠٢٠

((بسم الله الرحمن الرحيم))

أعزائي الحاضرين وأساتيذي الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرحب بكم جميعا وأشكر لكم حضوركم البهي الى مجلسنا الثقافي والذي يراد له أن يولد من خضم المعاناة الطويلة، في واقع أقل ما نقوله فيه أنه واقعٌ لا نحسد عليه، في ظل التراجع والتردي والانحطاط في كل ما يتعلق بالأدب والعلوم والأخلاق. هذا الواقع الذي أفرزته الأحداث التي مرت وتمر على بلدنا العريق، فازدادت الفجوة اتساعا بين الأدب وبين أفراد المجتمع .

لا يخفى على حضراتكم أن أمراض المجتمع العراقي والعربي مزمنة مستعصية، بسبب الحرمان والفقر والتجهيل المتواصل، وغلبة الأفكار السوداوية المظلمة التي تريد إلغاء الآخر، ولا تؤمن بحرية العقل. ومن المفارقات التي لا أجد لها تفسيرا في السنوات العشرين الأخيرة، والتي سيطرت فيها الشبكة العنكبوتية على العالم مع تيسر الوصول الى ما نريد من معلومات وأفكار، نجد التراجع العلمي، والانحطاط الفكري، واعتلال الثقافة بشكل عام، هو السائد في مجتمعنا .

الأمر الآخر والمهم هو التعويل على، والتعلق بخرافة الماضي الجميل، والتاريخ العريق، الذي خدَّرَ العقول، وأحالها الى جمود رغم السيول الجارفة من الاكتشافات العلمية، والتقدم التقني في كل مجال، وفي كل لحظة. العودة الى الماضي من الأمور التي لا نعاب عليها لو كان لنا قصد في ابراز محاسن هذا الماضي واستنهاضه والعمل على تطويره وتطويعه بحيث يكون متيسرا في يد كل من يهفو اليه .

ومن باب استنهاض التاريخ بحرية فكرية خالصة، واستعادة كل ما هو جميل منه، والحث على الابداع، وتدعيم الثقة بالنفسِ، أسسنا مجلسنا هذا ، والذي لن ينهض إلا بحضراتكم، لعلَّ الوقت لم يفت على هذا الجيل والأجيال التالية. المعروف أن الدول التي عانت ويلات الحروب المدمرة كألمانيا واليابان، قامت بعد أن وضعت الحرب أوزارها، وهي أقوى من ذي قبل، بعد أن أحكمت النية والارادة، ثم استنهاض العقول، حتى وصلت الى ما وصلت اليه، والذي لا يخفى عليكم وأنتم البارعون.

ربما يقول أحدهم : إنك تغرد خارج السرب، أي ثقافة وأي أدب تحاول العودة به؟

فأقول له: نعم أنا أغرد خارج السرب لأنني أسعى إلى تشكيل سربٍ آخر ينسلخ من السرب التائه هذا .

وفي الختام، أشكر لكم تلبيتكم الدعوة وأنتم أصحاب المجلس والمكان قبل أن يسجل باسمي، لأن صاحب المكان هو من يملأه ويشرفه، وأنتم الأجدر مني في هذا، فأهلا وسهلا بكم. والله ولي التوفيق.

الدكتور علي حسين الطائي

العراق/ بابل/الجمعة ٤/١٢/ ٢٠٢٠م

وللشاي حضور في الجلسة الأولى ٤-١٢-٢٠٢٠ (القريب : أستاذ عبد الحسين الجنابي، الوسط: د. سعد الحداد، والبعيد : البهاء زهير)

الشاعر والصحفي السيد علي جعفر المرعب ٤-١٢-٢٠٢٠

بعدها قرأ على مسامعنا الأستاذ الكبير الشاعر والصحفي والنسابة **السيد علي جعفر المرعب** قصيدته بعد مقدمة عن حياته الأدبية والمهنية والتي قال فيها رادا على شاعر خليجي لا يكتم شماتته بالعراق:

يا ابـن البسـوس ورثـتَ وِتـرَكَ عـن أبيـكْ
ووضــعتَ موجًــا للمــروءةِ تعتريــكْ
وطفقــتَ تنــدبُ أمَّــةً غــدرتْ بمــن
شــادَ المكــارمَ حيــثما صــدقَ الشَّــريكْ
ألفيــتُ أنَّــكَ صرتَ تحلُــمُ شــامخًا
لِــتَرُدَّ كيــدَ الآسريــن وغاصــبيكْ
وجــدتُكَ تَهــزَأُ مــن ســيوفٍ أغمــدَتْ
كانــت لكــم رِدءاً وفي البلــوى تَقيــكْ
مثَّلــتَ دورَ الحُــزنِ يــومَ تكــاثَرَ
التصــفيقُ مــن جمــعٍ تَغَنّــى بالركيــكْ
مــا إن وجــدتَ الــذئبَ منكفِئــاً الى
حيــثُ الهزيمــةِ صرتَ تعشــقُ صــافديكْ
بالغــتَ حتــى ظُــنَّ أنــكَ باســلٌ
ورمــوزُ رهطِـكَ نكَّـثٌ هـل يرتَضـيكْ؟
وأبــو (قبـيسٍ) هـل علمـتَ مـذِ اختفـى
خَجِــلاً الى كَهــفٍ لكــي لا يحتميــكْ
إن كنــتَ ذا تَمــرٍ فلســتَ بِعــاصِرٍ
إلا القشــورَ ومــا ســواهُ لِعاصريــكْ

نُبِشــــتْ دواثــــرُكم فكــــلُّ أصــــولِكم
لـــــن تســــتقيمَ لمســــلميكَ وكافريــــكْ
و(رغــالُكُمْ) أضــحى يقــودُ جحــافلاً
زحفًــا وكــانوا في المــواطنِ خاذليــكْ
مــــنهم ذُبــــابٌ يُســــتَثارُ بنَتنَــــةٍ
ومــنهم قــرادٌ تحــت ذيلِــك يقتفيــكْ
ذُلَّــتْ صــحاراكُم فكــانَ كِســاؤُها
عــارًا وباتــتْ بالذَّلالَــةِ تَشــتَكيكْ

****

بعدها قرأ الشاعر الكبير الأستاذ عبد الحسين الجنابي بعض القصائد من ديوانه (بستان القوافي) الذي صدر متزامنا مع الجلسة الأولى سابقا له بعدة أيام وقصيدة أخرى كتبها للمجلس بعنوان (مع شؤبوب المطر كان القصيد) هذا نصها:

الأستاذ عبد الحسين الجنابي وهو يلقي قصيدته ٢٠٢٠/١٢/٤

مع شُؤبُوبِ المَطرِ ...كانَ القصيدُ

مُسَـــهَّدٌ ليلُـــهُ الشـــجونُ ... ينتابـــهُ اليـــأسُ والظنـــونُ

يراقـــبُ الـــنجمَ في عُـــلاهُ ... والليـــلُ إصرٌ، ومـــا يَلـــينُ

شَروى(أَجـا) رابـضٌ، عنيـدٌ ... مَوَطَّـــدٌ، رُكنُـــهُ المكـــينُ

مـــا رقـــأتْ جفنُـــهُ ســـليمٌ ... بنـــابِ أثـــرمَ، لا يهـــونُ

تعـــالَ يـــا قـــدَري، ووجـــدي ... فالحـــبُّ لي شِرعَـــةٌ وديـــنُ

أُلفِيـــهِ يأخُـــذُني أســـيراً ... فـــلا محـــيصٌ، ولا مُعـــينُ

عينـــاكِ كُسْـــعِيَّةٌ فـــأنّى ... أنّـــى الخـــلاصُ، أنـــا الحـــزينُ

أهـــوي بمحرابـــكِ الـــذي قـــد ... أضـــنى، بـــراني، فأســـتكينُ

مـــواجعي مـــن دمٍ عبـــيطٍ ... والجـــرحُ في كبِـــدي أنـــينُ

فبـــتُّ دمعـــاً ولوعـــةً حـــرّى ... كـــاللظىَ سَـــمُّها السَّـــخينُ

أيقـــونتي، صَـــبوَتي، فـــمالي ... ســـواكِ مـــن ســـلوةٍ تكـــونُ

ردّي عـــليَّ حُشاشـــتي لا ... تعاضِـــلي، فأنـــا المَكـــينُ

رويـــدِكِ العمـــرُ لا يرانـــا ... ســـوى فـــواتٍ إذ يَحـــينُ

فـــالموتُ يأخـــذُنا وجيفـــاً ... نعـــمْ وذاك الـــردى اليقـــينُ

فالكـــــلُّ واردُهُ وأنّـــــى ... لنـــا الســـلامةُ يـــا مَنـــونُ!!

فبـــادري واغنمـــي لذيـــذاً ... إذا مـــضى، فهنـــا الجنـــونُ

فالـــدهرُ يمضـــي، فـــلا قـــرارٌ ... وذا تُحَدِّثُـــــهُ الســـــنونُ

****

ثم جاء دور الدكتور **سعد الحداد** المحقق والشاعر البابلي فكانت مشاركته عبارة عن **أبيات تؤرخ لتأسيس مجلسنا** وهذا نصها:

جئنـا ومـلء الشـوق رائـدنا ... كي نحتسي خمرا من الأدب
مـــن كـــل غريـــد بقافيـــة ... رقراقـة الأشـذاء كالحبـب
فحـاتمي الأصـل يجمعهـم ... بمجلـس كالـدر كالـذهب
مـن حلـة الابـداع رايـتهم ... لمجلس الطائي ذي الحسب
روت قـــوافيهم مرابعـــه ... وازدانت الأجواء بالصحب
بمنتهـــى ودي يســـح أتـــى ... تأريخـه: غمـرا مـن السـحب

١٤٤٢=١٠١+٩٠+١٢٤١+١٠

الجلسة الأولى التأسيسية: الدكتور سعد الحداد ٤/١٢/٢٠٢٠

أعقب هذه الأبيات بقراءة قصيدة (**عِطر الزَّمانِ**، في رثاءِ الأَديبِ المُحَقِّقِ العَلَّامةِ السَّيد عَبدِ السَّتارِ الحَسَنيِّ (رَحِمَهُ اللهُ)) و هذا نصها بالكامل من ديوانه (جفت

كؤوس العمر). قال الأستاذ سعد قبل أن يقرأ القصيدة: نحن مُقِلُّون من الشعر. انتقل في هذا العام المجدب في كل شيء وهو عام الحزن، السيد العلامة عبد الستار الحسني رحمة الله عليه، وهو من المحققين و النسابة الكبار فقلت في رثائهِ:

هِـيَ المَنايـا فَـلا تَسـأَلْ عَـنِ السَّـببِ ... أَنَّاتُهـا تصـقعُ الأَلبـابَ بالعَجَـبِ

إنْ أَسرجـتْ خيلَهـا شَـبَّ الضِّـرامُ بنـا ... وضـجَّ في الـرُّوحِ كـابوسٌ مـن الرُّعـبِ

فَفِـي قِيامَتِهـا اصرارُ جارحَـةٍ ... تـذكو مُسـعَّرةً كالنَّـارِ في الشُّـهبِ

فـلا نـواحٌ يـردُّ الوقـعَ إنْ عصَـفَتْ ... ولا البكـاءُ لهـا يغنـي عـن الهـربِ

هـدَّارةٌ بالأَسـى والصَّـمتُ ديـدنُها ... يَشِـيبُ مِـنْ هَولِهـا الولـدانُ بالغَلَـبِ

طحَّانـةٌ كَرَحَـى الشُّـبَّانِ مُسـرعَةً ... مِـنْ رَوْعِهـا يَجْفُـلُ الفرسَـانُ بـالحَرَبِ

تـروغُ إنْ شَـطَنَتْ مَكْـرًا روعتُهـا ... فَـتُلقِمُ الـوَردَ آهـاتٍ مـن السَّـغبِ

صـفراءُ يُسـعَلُ قَيئًـا مـن مَرارتِهـا ... حَمـراءُ بالنَّشـوةِ الخَرسـاءِ كالحَصَـبِ

خَرقـاءُ رَقشَـاءُ إنْ فُجَّـتْ قَريحَتُهـا ... دَسَّـتْ إليـكَ سُـمومَ الحِقـدِ بالـذَّنَبِ

بَلهـاءُ عَميـاءُ لـو رَنَّـتْ مَعاولُهـا ... لَتُسْفِكُ الخِصبَ قَحطًا خَالصَ العَطَـبِ

تُـدمِي القلـوبَ أَزيـزًا في مَراجِلِهـا ... حتَّـى تطـوِّحَ حلـمًا زِيْـغَ بالسَّـلبِ

هـي المنايـا لِعُمْـرِ الـوردِ تَخذُلُـهُ ... تَـدبِي الهُوينـا تسـلُّ الـرُّوحَ في غُصُـب

طالـتْ يـدُ المـوتِ هـذا العـام طائفـةً ... مـنَ الأَحبَّـةِ والأَعـلامِ والصُّـحُبِ

فأورثونـا شـحوبًا في رَحـيلِهِمُ ... وأَلبَسَـونا ثَيـابَ الحُـزنِ والنُّـدُبِ

إنْ كانَ كأَسُ الرَّدى يطوي الوجوهَ فقدْ تَخلَّدتْ حَسَنَاتُ الصَّحبِ بالذَّهبِ
قد خلَّفوا العلمَ ميراثًا ومدرسةً والباقياتُ لهم إرثٌ من الكتبِ
وَدُرَّةُ العَصرِ منهمْ في مَنَاقبِهِ الجَهْبَذُ (الحَسَنِيُّ) الكامِلُ الأَدبِ
أَجرَتْ مَقاديرَها الأَيامُ في فَزَعٍ مُذْ غَالتِ الفَردَ ابْنَ السَّادةِ النُّجُبِ
صُنوَ المَفاخرِ والآياتِ عَيْلمَها ذاكَ الهمامُ وغِرسُ الدَّوحِ في النَّسَبِ
وأُجفِلَ الشِّعرُ واهتزَّتْ مذاهبُهُ فلا تواريخَ للأَفراحِ والكُرَبِ
ولا الظرافةُ أَمستْ في براءتِها ولا ارتجالٌ بطَعمِ السِّحرِ في الطَّربِ
واظْلَمَّ منْ عَالَمِ التَّحقيقِ مَوردُهُ وراحَ يَندبُهُ المَخطوطُ بالنُّحُبِ
وهُدَّ ركنٌ منَ الإيمانِ يَتبَعُهُ رُكنٌ مِنَ العِلمِ خَسَّارًا لذي طَلَبِ
أَدمَيتَ قَلبي بحُزنِ الفَقْدِ يَعصُرُهُ منكَ الرَّحيلُ بظَرفٍ غيرِ مُحْتَسَبِ
يا طَيَّبَ القلبِ يا عِطرَ الزَّمانِ بهِ تُجْلَى الهُمومُ لقلبٍ جدّ مُكتَئِبِ
دعَ عنكَ يا سعدُ أَحزانًا وخُذْ حِكَمًا فَمَا المَنايا سِوى رَدعٍ لمُضطَرَبِ
ففي الرَّحيلِ حياةٌ ليسَ يُشْبِهُهَا ما فيهِ نحنُ مِنَ الأَوصابِ والنُّوَبِ

****

الجلسة الأولى : وللتعجب علامات تبدو على وجوه الحاضرين: الدكتور فوزي الطائي،

والشاعر حسين عوفي ٤-١٢-٢٠٢٠

الجلسة الأولى: الدكتور فوزي الطائي ٤/١٢/٢٠٢٠

قرأ بعدها الدكتور **فوزي الطائي** قصيدة بعنوان (**ما قد سبق**) :

وقفتُ فوق جِراحٍ تنزفُ الألما ... حَسْبُ الزمانِ منَ الأحلامِ ما هدما
وقفتُ والشمسُ قد دنتْ لمغربها ... والعمرُ في الشيبِ يشكو الوهنَ و الهرما
عكازها لم تعُدْ للروحِ حاملة ... من بعدما الغدرُ شلَّ الساقَ و القدما
يا من حريراً لعرشِ مجدها نسجتْ ... أحلى النساءِ، غدتْ في صرحِها خدما
يا أولَ الحجِ في البيتِ العتيقِ دعاَ ... في آخرِ الشوطِ كلَّ النُسْكِ قد رجما
بينَ الأذى والجفا يامن غدا وسعى ... لا تلتمسْ زمزماً والركنَ والحرما
لِمُنْصفٍ دَعْ طقوساً أنتَ فاعلُها ... في الشرعِ لا تشفعُ (المروى) لِمَنْ ظلما
أمسيتُ يومي أناجي الربَّ مبتهلاً ... ربَّنا ذي الخطايا : امحُها كرما
غداً سأمحو سطورَ الحبِّ من سُحُبٍ ... كانتْ مداداً تبُلُّ الروحَ والقلما
مرّتْ بأفياءِ ذاكَ النخلِ ناكرة ... يوماً تركنا على سعفاتهِ وشما
عهدُ الهوى : بدويٌّ يمتطي جملاً ... تلكَ الديارُ لكم فيها رعى الغنما
تلكَ الديارُ سقتْ في المهدِ صُحبتنا ... حُبّاً ترعرعَ ما بينَ العيونِ نما
ذكرى الودادِ لها الأوتارُ عازفةٌ ... في القلبِ صبّتْ بهاءَ الشوقِ والنغما
أوقدتِ ناراً تأججتْ بِلا حطب ... ذي صرختي وصدى صوتي بها ضرما
طودٌ منَ السنواتِ جمعُها بددٌ ... فيها الكبائرُ ساوتْ عندكِ اللمما
قابلتُها بجميلِ الصبرِ مُحتسباً ... كيما تؤوبَ وتجلي الهمَّ والسقما
ستشهدُ النفسُ والأيامُ حاكمةٌ ... عُمْراً سفكتِ لنا في نحرِها ودما

ما حالُ عُمْرٍ مضتْ تذوي ذُبالتُهُ بعدَ التأسّي ، الى ما فاتَ قد شتما
اذا طغى الجُرْحُ يوماً في تورُّمِهِ لابُدَّ في الجُرْحِ ان تستأصلَ الورما
كُفِّي بواكيَ هذا القلبِ من وجعٍ ! للشامتينَ عيونٌ تُطلقُ السهما
أكنافُ شقشقةٍ في الروحِ قد هدرتْ أدّى الزمانُ على تذكارِها القسما
ما قد جرى سبقَ الطوفانَ موعدُهُ لا عاصمَ اليومَ إلّا اللهُ ما عصما
خلفَ الجنازةِ إن مشيتِ نادبةٌ ايَّ المهازلِ هذا العُمْرُ قد ختما

****

تلاه الأستاذ **حسين عوفي البابلي** بقراءة قصيدة كتبها للمجلس:

قال الشاعر حسين عوفي البابلي على طريقة التقديم : شرف كبير أن أكون بين رموز أدبية حفرت في ذاكرتي الشيء الكثير وتعلمت منهم الشيء الكثير، ومازالوا يشدون على عضدي ولا أحدد فلان وفلان وانما هذا الجمع الطيب هم من أستقي منهم طريق الإبداع وكيف أصل إلى غاية قد ترضي نفسي أولا وترضي الأدب ثانيا. حقيقة حيرة ماذا أقول وأنا صاحب ديوان ألف قصيدة، لكن الشيء الجميل أن أقرأ ما أنظمه قبل الجلسة وقد نظمت هذه الأبيات الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر هذا اليوم.

قال له الأستاذ عبد الحسين الجنابي: جديد طازج!!.

الجلسة الأولى: الشاعر حسين عوفي البابلي ٤/١٢/٢٠٢٠

يـــا مجلـــسَ الأُدبـــاءِ والعُلـــماءِ
فخـراً نسـجتُ مـن النّـدى إطرائـي
أسســتموا صرحــاً جــديراً بالثَّنَــا
مِـــنْ كُـــلِّ فَـــذٍّ صـــادقِ الأصـــداءِ
حُييـتَ يـا فخـرَ البيـانِ ومَـنْ سـعى
بِدَماثـــــةِ الأخـــــلاقِ للعليـــــاءِ
حتّـــى تجـــلّى بيتُـــهُ حقـــلاً وقَـــدْ
جمـــعَ العقـــولَ ونُخبـــةَ الشُـــعراءِ
لـكَ مِـنْ أديـبٍ قـد أحَبَّـكَ صـادِقاً
كُـــلَّ الـــودادِ وغِبطتـــي وثنَـــائي

لأقــولَ فيــكَ قصــيدةً مــا مثلُهــا
قيلــت بحــقِّ اللــوذعيِّ الطّــائي
أثلجــتَ صــدري في إقامــةِ مجلــسٍ
أثــرَى رِحــابَ الحُلَّــةِ الفَيحَــاءِ

وقرأ أيضا قصيدة :

يا حاديَ الهمِّ..

يـا حـاديَ الهـمِّ قُـلْ لي: أيـنَ ترحـالي؟ عـلى دروبِ العَنـا مِـلءَ الأسـى حـالي
فصلُ الأماني خريفٌ خِيطَ من شجنٍ وذي جِـرارُ الظّـما في رُبعـيَ الخـالي
مدينـةٌ مـن ضـبابِ البـؤسِ أوردتي فمَـنْ يلـمَّ بعصـرِ الشـوكِ أوصـالي؟
مـا بـينَ لحمـي وعظمـي ماتـت امـرأةٌ كانـت تُقـيمُ بشـطِّ الجفـنِ تمثـالي
ترمّلـتْ بغتـةً فانتـابني وجَـعٌ معشوشـبٌ حُرقـةً في حقـلِ أدغـالي
كانـتْ إذا لَمَحَـتْ للـروحِ شقشـقةً قـرأتُ في وجهِهَـا أشـجانَ مـوّالي
يـزورني طيفُهـا في كـلِّ مجـزرةٍ عـذراءَ تُرخـي النّـدى في ثغـرِ أطفـالي
وتحتـويني مِـداداً راحَ تنزفُـهُ محـابرُ الوجـدِ في منخـوبِ غربـالي
وكـم بحثتُ عـن اسـمي في خوالجهـا وكـم سـألتُ، ولكـن عيـلَ تسـآلي
رسـائلُ الوجـدِ تُشـجيني وتسـحقُني عـلى شـفيرِ الجـوى ينسـابُ مرسـالي
فمـنْ يُرَتِّـقْ رجـائي حيـثما صَـفُرَتْ منهـا يـدايَ بِمَـنْ عـاثوا بآمـالي
ومَـنْ يُخِطْهـا جراحـاتي وقـد بـرزتْ عنقـاءَ صـارخةً مـن ثقـبِ أسـمالي

عجيبــةٌ غُربتــي، لاجُــبَّ يشــبهها ... إلا شريحــةُ لهــوٍ عنــدَ جــوّالي
أنــا فــراغٌ تمــادى شــأوُهُ بَــدَدا ... فطــافَ سبعاً عــلى حسـراتِ أطفـالي
أبُثُّهــا غيمــةً حــرّى فتلقفُهــا ... سـبّورةُ الحُـزنِ مِـنْ طبشـورِ مخِيـالي
فمــنْ يُعِــدني إلى حقــلي ومدرســتي ... عراقــةً أجتبــي مِــنْ فيئِهــا الغــالي
ومــن يُريــني ســناءَ اللهِ في مُقَــلٍ ... مــازالَ تحلــمُ في أمــنٍ وآمــالِ
ففــي لهــاتي أنينــي راحَ يخنقنــي ... في كــلِّ حوقلــةٍ مــن صــمتِ قــوّالِ
أريــدُ بــالاً فُراتيــاً برونقــهِ ... نخــلُ العراقــةِ يُبــدي راحــةَ البــالِ
أنسـى عنـائي وأنسـى كُـلَّ جارِحـةٍ ... عــلى رصــيفٍ شــكا للهِ أحــوالي

****

بعده قرأ الشاعر الشاب (ذو الفقار الطرفاوي) قصيدة طويلة.

****

بعدها قرأ الشاعر الدكتور علي الطائي من ديوانه الأول (حب في وطن ضائع) الذي تم توقيعه وتوزيع نسخ منه للحاضرين، قصيدة (هاك روحي فاحبسيها) وقصيدة (يا نخلة في بلادي) وقصيدة (لقاء المساء) وقصيدة (أغيثوا عاطشاً كالمستهامِ). تخلل هذه القراءات بعض المداخلات الجميلة والتفاعلات المختلفة من قبل الحاضرين.

هــاكِ روحِــي فاحبســيهَا ... بــينَ قَوسَــينِ ضَــعيهَا
قــوسِ أحــزاني وأنــتِ ... قوسُــكِ الأجمــلُ فيهــا
رَقــرقَ الــدّمعُ ابتهاجًــا ... تلــكَ عينــي فاســأَليها
هــاكِ دمعِــي بــل عُيــوني ... دونَــــكِ فلْتأخُــــذيها

أنـــتِ لي بيـــتٌ وَظَنّـــي أنّـــكِ لـــن تَحْرميهـــا
أنـــتِ لي حُضْـــنٌ وَإنّي طـــامِعٌ في مـــا يليهـــا
تلـكَ روحِـي قـد تَغَنّـتْ فيـــكِ لَحَنًـــا فاســـمَعيهَا
قلـتُ فيـكِ كُـلَّ شِـعري فـــــالقوافي أَلهميهَـــــا

الدكتور علي الطائي في الجلسة الأولى ٤-١٢-٢٠٢٠

****

وحل الختام بأجمل من المبتدأ حيث الشاعر الدكتور ومدير الجلسة **فارس الخفاجي** والذي قرأ قصيدة كان موضوعها عن مدينة بابل (لبابل أشدو) وهذا بعض منها: **لبابل أشدو**

أقـولُ لحـرفي مـا الـذي أنـتَ صـانِعُ

أكُرهـاً تَلـوكُ الحُـزنَ أم أنـتَ طـائِعُ
لِبابـلَ أشـدُو شَـدوَ صَـبٍّ مُعـذَّبٍ
تَمــادَى بِــهِ حُلْــمٌ و أردَاهُ واقِــعُ
سَـلامٌ عـلى الفَيحـاءِ في كُـلِّ لَيلَـةٍ
تُقَضُّ عـلى الإكـراهِ فيهَـا المَضـاجِعُ
سَيَحكي يَراعي عَنكِ ألفَ حِكايَةٍ
وعِندَ حُلُولِ الصَّمتِ تَحكـي المَدامِعُ
كَتَبـتُ فكـانَ الحُـزنُ عُنـوانَ صَـبوَتي
ودَقّــاتُ قَلبــي المُســتَهامِ تَســارَعُ
سَــجَايا لِأَهــلي الطَّيِّبــينَ جَميلــةً
وأجمَـلُ مـا فيهـا الرِّضـا والتَّواضُـعُ
سَــلامٌ عــلى نَهــرٍ تَهــادى مُتَــيَّماً
بِعِشــقِ بِقــاعٍ أغرَقَتهــا المَواجِــعُ
سَــلامٌ عــلى عِلــمٍ وتــاريخِ بَلــدَةٍ
يُحـاطُ سـنيناً بالـدُّجى وهـوَ ناصِـعُ
سَــلامٌ عــلى عِطــرٍ وطيــبِ أزِقَّــةٍ
و نَــوحِ حَمــامٍ عانَقَتــهُ المَســامِعُ
سَـلامٌ عـلى غِيـدٍ سَـمَوْنَ حَرائِـراً
ولَبـواتِ أُسـدٍ عـن حِماهـا تُـدافِعُ

سَــلامٌ عــلى شِــعرٍ و نَثــرٍ وقِصَّــةٍ
وبـــاقي فُنـــونٍ كُلُّهُـــنَّ رَوائِـــعُ
سَــلامٌ عــلى صَــبرٍ جَميــلٍ ونَخــوَةٍ
وعَـــزمِ أُبـــاةٍ للمَنايـــا تُقـــارِعُ

الجلسة الأولى: الشاعر الدكتور فارس الخفاجي ٤-١٢-٢٠٢٠

الإعلامي ذو الفقار الطرفاوي يلقي قصيدته ٤-١٢-٢٠٢٠

الجلسة الأولى: ٤-١٢-٢٠٢٠ (د. فارس الخفاجي، البهاء زهير، د. سعد الحداد)

الدكتور علي الطائي يهدي ديوانه الأول (حب في وطن ضائع) الى الأستاذ المحقق والشاعر البابلي سعد الحداد

الجلسة الأولى ٤-١٢-٢٠٢٠ الدكتور فوزي الطائي يهدي كتابه إلى الشاعر الكبير عبد الحسين الجنابي

الحاضرون في الجلسة الأولى للمجلس الثقافي ٤/١٢/٢٠٢٠ وهم كل من (من اليمين الواقفون) منتظر العيساوي- فوزي الطائي- عبد الحسين الجنابي- سعد الحداد- حسين عوفي البابلي- فارس الخفاجي- البهاء زهير- علي الطائي- ذو الفقار الطرفاوي ويغيب من الصورة السيد علي جعفر المرعب وولده د. سعد علي المرعب.

السلام عليكم

نتشرف بدعوتكم الى حضور جلسة المجلس الثقافي يوم الجمعة ٢٠٢٠/١/١ الساعة الثانية بعد الظهر على ان يكون الحضور قبل ربع ساعة من الموعد مع احضار مشاركة حديثة خاصة بالمجلس وبأي غرض تختارونه حتى يتم توثيقها في أرشيف المجلس لغرض نشرها في كتاب المجلس السنوي

العنوان/الحلة_طريق النجف_مجمع جامعة بابل السكني _العمارات البيض عمارة ١٨ شقة رقم ٢ (أرضي(

للاتصال ٠٧٧١٤٢٨٩٠٣٨

أهلا وسهلا بكم

ملحوظة: في حال رغبتكم بتوزيع منشوراتكم ومؤلفاتكم على الحاضرين يرجى جلب عدد لا يقل عن ١٥ نسخة من كل منشور او أكثر نقوم بتوزيعه في الجلسات القادمة

ملحوظة : في حال عدم رغبتكم بالحضور لأي سبب كان يرجى اعلامنا ليتسنى لنا دعوة البديل

مع و افر الشكر والتقدير

د.علي الطائي

الجلسة الثانية

١-١-٢٠٢١

بتاريخ ٢٠٢١/١/١ يوم الجمعة عقدت الجلسة الثانية للمجلس وبدأت الأعمال الساعة الثانية والنصف بسبب تأخر بعض المدعوين. كانت قائمة الحضور تتألف مما يلي:

١. د. فارس الخفاجي (طبيب وشاعر)
٢. محمد عبد المحسن شعابث (شاعر)[٨]
٣. عبد الامير خليل مراد الحربي (شاعر وناقد)[٩]
٤. حيدر الربيعي (شاعر)
٥. محمود عبيد حسين (باحث وناقد)[١٠]

---

[٨] محمد عبد المحسن أحمد شعابث الزبيدي، شاعر من مواليد محافظة بابل ١٩٥٠م ، رئيس مهندسين زراعيين أقدم، شاعر لغة ولهجة، عضو جمعية الرواد الثقافية المستقلة، صدر له ديوان (أجراس الفجر) و (ومضات الفجر).

[٩] عبد الأمير خليل مراد (شاعر وناقد) تولد عام ١٩٥٣ في بابل قرية العتايج، عضو اتحاد الكتاب العراقي والعربي، عضو جمعية الرواد الثقافية، أسس مجلة (أهلة) عام ٢٠٠٥، مصحح لغوي في جريدة القادسية في ثمانينات القرن العشرين، وحاليا محرر ثقافي في جريدة صباح بابل، نشر نتاجه الشعري في صحف كثيرة. ألف كتباً منها: الوطن أول الأشياء (شعر ١٩٨٥م)، صحيفة المتلمس (شعر ١٩٩٨)، إيماءات بعيدة (شعر ٢٠٠٠م)، وغيرها.

[١٠] محمود عبيد حسين. (باحث وناقد صوتي) عضو اتحاد ادباء وكتاب بابل. مؤسس وعضو هيئة مجلة الان .ألف كتبا منها: مختصر الألفاظ والمصطلحات الصوتية _مقالات بين اللغة والنقد _صوتية الخطاب والحوار في القص اليوسفي _تربويات _انتصار الخطاب _لمحات من تاريخ المحاويل، وردت سيرته العلمية في: ادباء وكتاب بابل المعاصرون _موسوعة اعلام الحلة ، المستدرك على معجم المؤلفين والكتاب العراقيين_ النهضة الفكرية في الحلة، معجم رجال الحلة في الآداب والعلوم والفنون/ مجلد ٣.

٦. د. فارس الحسيني (شاعر)[١١]

٧. باسم اللبان [١٢] (صحفي وشاعر وفنان غنائي)

٨. د. علي الطائي (طبيب وشاعر)

٩. ذو الفقار الطرفاوي (اعلامي وشاعر ومصور احداث الجلسة)

استهل هذه الجلسة الدكتور فارس الخفاجي، وهو عريف الجلسة، بأبيات ترحيبية هذا نصها:

أطلت نجوم السما العالية تـــزين جلســـتنا الثانيـــة

تصوغ لنا أجمل المفردات نفوس على عهدها باقية

لعـل اللقـاء بعـام جديـد يزيل أسى الحقبة الماضية

بعدها تم قراءة سورة الفاتحة لأرواح شهداء العراق.

بدأت أحداث الجلسة بكلمة رئيس المجلس الدكتور علي الطائي وهذا نصها:

---

[١١] فارس عزيز مسلم الحسيني، (شاعر وأستاذ جامعي) ولد عام ١٩٧٢م في مدينة الحلة وأكمل دراسته الجامعية فيها، ماجستير في الأدب العربي عام ٢٠٠٢، دكتوراه في الأدب العربي ٢٠٠٨، عضو اتحاد الكتاب العراقي، تدريسي في جامعة بابل- كلية الآداب. له عدة دواوين وكتب منها: أمالي عمر الخيام (شعر)، مدينة الشعر (شعر)، صحائف في العشق (شعر)، نظرات في الشعر (نقد)، وغيرها.

[١٢] باسم عبود محمد اللبان، (فنان غنائي وصحفي) من مواليد محافظة بابل عام ١٩٥٨م، عضو نقابة الفنانين العراقين منذ عام ١٩٨٣، لحن وأدى الكثير من الأناشيد الوطنية والأغاني العاطفية لكبار الشعراء أمثال د. علي الطائي ود. فارس الخفاجي والشاعر جبار الكواز وغيرهم، رئيس اتحاد الصحفيين العراقيين فرع بابل سابقاً، عضو اتحاد الموسيقين العراقيين عضو اتحاد الصحفين العراقيين، عضو جمعية الموسيقين العراقيين عضو جمعية الرواد. له كتاب واحد هو (أمزجة.. كلها كانت هنا).

الجلسة الثانية ١-١-٢٠٢١: د. علي الطائي وكلمة الترحيب

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أعزائي الحضور و أساتيذي الكرام .... السلام عليكم ورحمة الله

أهـــلًا بِمَـــن حَمـــلَ الفُنـــونَ مُســـارعاً

أدبـــاً وشـــعراً والقـــريضُ أميرُهـــا

لِجـــالسِ الأدبِ الرَّفيـــعِ كَروضـــةٍ

يُغنيـــكَ عـــن طِيـــبِ النِّســـاءِ عَبيرُهـــا

اليَوْمَ هوَ اليَوْمُ الأَوَّلُ والجُمُعَةُ الأُولَى مِنَ العَامِ الجَدِيدِ ٢٠٢١ م وَقَدْ شَاءَتْ الصُّدَفُ أَنْ تَكونَ جِلْسَتُنا الثّانيَةُ فِي هَذَا المَوْعِدِ ، أَسْأَلُ اللهَّ أَنْ يَبْدَأَ عَامَنَا هَذَا بِالخَيْرِ والعافيَةِ وَكَشْفِ مَا حَلَّ بِهَذِهِ الأُمَّةِ المَغْلُوبَةِ عَلَى أَمْرِها مِنْ كُروبٍ وَأَحْزَانٍ.

أرَحِّبُ بِكُلِّ مَنْ تَجَشَّمَ عَناءَ السَّفَرِ وَمَن أَرْهَقَ قَدَمَيهِ وَأَتْعَبَ جَسَدَهُ مِنْ أَجْلِ الحُضورِ ، وَهُوَ لَا يَحْمِلُ إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا اَلَا وَهُوَ خِدْمَةُ الأَدَبِ والثقافةِ.

الأَدَبُ رِسالَةٌ ساميَةٌ وَقيَمٌ أَخْلاقيَّةٌ عابِرَةٌ لِكُلِّ سَفاسِفِ الأَهْواءِ، قَبْلَ أَنْ يَكونَ وَسيلَةً لِلْكَسْبِ المادّيِّ أَوْ المَعْنَويِّ. لَا بُدَّ أَنْ يَكونَ المُثَقَّفُ حَاضِرًا فِي هَذَا المَشْهَدِ المُعَقَّدِ اَلَّذِي يَمُرُّ بِهِ بَلَدُنا وَبَعْضُ البُلْدانِ العَرَبيَّةِ كَالْشامِ والْيَمَنِ وَلِيبْيَا وَلُبْنانَ وَغَيْرِها، بِقَلَمِهِ وَعَواطِفِهِ، فَيُكْتَبُ مَا يُحَتِّمُ عَلَيْهُ الواجِبُ والضَّميرُ. وَمِن هَذَا المُنْطَلَقِ أَسَّسنا مَجْلِسَنا هَذَا. وَبِالرَّغْمِ مِنْ مَحْدوديَّةِ المَكانِ والْعَدَدِ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ لِسانًا نَاطِقًا لِلتَّارِيخِ، وَلَنْ يَهْدَأَ يُصَوِّرُ مَا يَدُورُ فِي المَكانِ والزَّمانِ، ليَكْتُبَ بِكُمْ أَحْداثَ الحاضِرِ بِحِبْرٍ مِنَ الصِّدْقِ وَنَزاهَةِ الوِجْدانِ.

أُرَحِّبُ بِكُمْ فِي جِلْسَتِنا الثّانيَةِ وَأَرْجُو لَكُمْ طِيبَ المَقامِ، وَحُسْنَ الفائِدَةِ، مِنْ خِلالِ الفِقْراتِ اَلَّتِي سَوْفَ يَتَأَلَّقُ فِيهَا يَراعُكُمْ، وَلِسانُكُمْ، بِتَقْدِيمِ صاحِبِ الاحِّساسِ الرَهيفِ، شاعِرِنا الكَبيرِ الدُّكْتورُ فارِسُ اَلخَفاجي، أَرْجُو أَنْ تَروقَ لَكُمْ.

وَفِي الخِتَامِ أَسْأَلُ اللهُ أَنْ يَرْفَعَ البَلاءَ عَنَّا لِأَنَّ البَلاءَ أَرْهَقَنا، بِحَقِّ مِنْ يُحِبُّ وَيَرْتَضِي . . . . وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ. والسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِّ وَبَرَكَاتُهُ.

الدكتور علي الطائي ١/١/٢٠٢١

****

بعد كلمة الترحيب، ألقى الشاعر الحاج **محمد شعابث قصيدة بحق المجلس**، وأخرى بحق الإمام الحسين (ع) هذا نصهما: وقبل أن يقرأ القصيدة وهو جالس خلف المنصة، رأيناه يبحث في جيوبه عن نظارته. وبعد قليل وجدها أمامه على المنضدة وهي أمامه منذ البداية، قال بعد أن وجدها: أتذكر والدي وهو في المستشفى يسأل الذين إلى جانبه: أين فكي (الأسنان المتحركة)؟!! وإذا به يتذكر أنه في فمه!!!

الجلسة الثانية ١-١-٢٠٢١ الشاعر محمد شعابث

كوكــبٌ طــلَّ مــن ســما العليــاءِ ... غـامــرا من وافــــــاه بالآلاء
وبإطلالــــه يجــــود ســــخيا ... مــا بمكنونــه مــن الــلألاء
فســناهُ يشــع في الأفــق نــورا ... يــتجلى عــلى مــدى الأرجــاء
ورؤاهُ تُشــيع فينــا هنــاء ... يــبهج الــروح يــا لــه مــن هنــاء
وشــذاهُ تفــوح نفــحَ أريــج ... بنســيم الأزاهــر المعطــاء
وحواليــه أنجــم كالثريــا ... ســاطعاتٌ بنورهــا الوضــاء
وهــي أنــتم يــا مــن بكــم يتباهى ... ســفر أمجــاد الحلــة الفيحــاء
وكــأني بــه يقــبلكم في ... وجهكــم مغرمــا" بهــذا اللقــاء
وإذا تســألون عنــه فهــذا ... مجلس الدكتور العليّ الطائي الطائي)
مجلــس عــازم عــلى أن يبــاري ... خطُــوات المجــالس الغــرّاء
فبــوعي يســعى لعَــود تليــد ... صــيته بــاقٍ مــالئَ الأجــواء
يــوم كانــت (بغــداد)حاضرة الــدنيا ... و(كوفــان) روضــةَ العلــماء

فـــــالعراقي كـــــلَّ آن وأرض ثـــــروة ثـــــرةٌ بكـــــل عطـــــاء
وِرده النخـــب مـــن مشـــارب شـــتى نخـــــب الفنـــــانين والأدبـــــاء
جمعـــــــتهم روح الأخـــــــوّة ودا بســـــجايا الأحبـــــة النجبـــــاء
وهـــــم القامـــــات الألى شـــــهدتهم ســـــوحهم في الســـــراء والضـــــراء
وإذا لم يحمـــــل رســـــالة خـــــير أيّ فكـــــر فإنـــــه غوغـــــائي
إنـــــه نعمـــــة إذا مـــــا اســـــتنارت بهـــــدى" في مســـــارها بنّـــــاء
وبـــــما قلـــــت لم أجامـــــل فهـــــذي في ابتـــــدائي ســـــجيتي وانتهـــــائي

قرأ أيضا أبيات هذه بعضٌ منها:

في كـــل قلـــب للحســـين ضريـــحُ
فلقـــد توســـد بالـــذبيح ذبـــيحُ
ســـاح الحســـين لـــدى الحيـــاة بكـــربلا
ولـــدى شـــهادته القلـــوب الســـوحُ
بهـــواه نحيـــا مـــا حيينـــا بـــل ومـــا
بعـــد المـــمات فمنـــه فينـــا روحُ
قـــد يقتـــل الانســـان جـــرحٌ واحـــدٌ
مـــا القـــول فـــيمن كلـــه مجـــروحُ
يـــا مـــن تحبـــون الحســـين بفعلكـــم
أحيـــوه ، ثـــم عليـــه حزنـــا نوحـــوا

فــالبوح يطفــئ حرقــةً وســطَ الحشــا

وتهــون فيــه مــن العليــل قــروحُ

كــادت همــومكمُ تقــول لكــم إذا

رمــتم شــفاء الصــدر منــي ، بوحــوا

فلكــم بنــار تســتطب جراحــهُ

والعــودُ عطــراً باللهيــبِ يفــوحُ

****

الشاعر عبد الأمير خليل مراد الحربي ٢٠٢١/١/١

بعدها قدم الشاعر **عبد الأمير خليل الحربي** بعض الكلمات منها لا على سبيل النقل الحرفي : أتمنى أن يرقى المجلس إلى تقديم كل ما هو جديد ولا يكون تقليديا، وعلينا أن نعول على النقاشات والمداخلات، والمكاشفة ونقد الذات هي التي تجعل للمجلس حيوية وإيجاد علاقات جديدة في الوسط الثقافي. ونتمنى له النجاح في قادم الأيام. بعدها قرأ الشاعر عبد الأمير خليل الحربي قصيدة عن

الامام العباس(ع) وهي ليست خاصة بالمجلس انما منشورة في ديوانه (تويجات البشارة) وهي طويلة. وقال عنها أنه فتش في الشعر العربي عن قافية لام منصوبة فلم يجد. لذا يعتقد أن فيها نوع من المغايرة لما موجود حاليا، وأنه أول من كتب بها. وقرأ بعدها من ديوانه الجديد الذي لم يطبع لحين وقت الجلسة (مكابدات الحافي)، وهي عبارة عن نص نثري تبلغ أربعين صفحة. وعلى سبيل المزاح قلت له: وهل ستقرأ اربعين صفحة يا أستاذ!!! ضحك الجالسون وبدأ قراءة النص. وهذه هي القصيدة الأولى:

لِجُودِكَ كَمْ أَحْنَى الزَّمَانُ فَضَائِلَه

لِجُودِكَ كَمْ أَحْنَى الزَّمَانُ فَضَائِلَه ... وَكَمْ غَصَّ مَخْنُوقًا لِيَبْكِي شَمَائِلَه

وَكَمْ عَثَرَتْ فِي ضِفَّتَيكَ حُجُولُه ... كَظِيمًا يُرَوِّي بِالقَطِيعَينِ سَاحِلَه

تُدَثِّرُكَ الآمَالُ شَمْسًا وَضِيئَةً ... وَحَولَكَ نَخْلُ الطَّفِّ يَحْكِي مَقَاتِلَه

تُبَارِكُكَ الحَوْمَاتُ حَتَّى مَخَضْتَهَا ... أَبِيًّا يُسَاقِي بِالنَّجِيعِ ذَوَابِلَه

وَمَا زِلْتَ يَا تِرْبَ الفِدَاءِ ضَمِيرَهَا ... وَقَدْ أَصْحَرَتْ خَيْلُ المُضَلِّينَ صَاهِلَه

تُكَفْكِفُ عَن ثَدْيِ الفُرَاتِ حِرَابَهم ... لَتُطْعِمَ ذَيَّاكَ الرَّضِيعَ مَنَاهِلَه

وَحَسْبُكَ مِن فَادٍ أَخَاهُ بِرُوحِهِ ... مَفَازَةَ أَنْ يُعْطِي الوُجُودَ مَشَاعِلَه

لِأَنَّكَ مَجَّدْتَ الأُخُوَّةَ بَاذِلًا ... وَدَسْتَرْتَهَا وَعْدًا يُخَلِّدُ فَاعِلَه

وَأَتْمَمْتَهَا بَيضَاءَ، أمشَاجُهَا نَمَتْ ... لِحَيدَرَةٍ لَمَّا ارْتَضَعْتَ دَلائِلَه

أَبَا الفَضْلِ كُلُّ الفَضْلِ أَنْتَ لِوَاؤُهُ ... وَرَوْضَاتُهُ فِي الكَرْبَلَاءَاتِ مَاثِلَه

فَيُمْنَاكَ لُصْقَ الأَنْجُمِ الزُّهْرِ أَوْرَقَتْ ... مَوَاكِبَ نُورٍ وَهْيَ تَسْعَى مُعَاجِلَه

وَتِلْـــكَ أَكُـــفُّ الـــوَالِهِينَ كَأَنَّهَـــا قِبَـــابٌ بِهَـــا العَبَّـــاسُ وَشَّـــى أَنَامِلَـــه

وَفَـــاءً وَإِيْثَـــارًا وَنَفْسًـــا سَـــخِيَّةً كَفِـــيلًا وَفِي لُجَّاتِهَـــا سَرَّ كَافِلَـــه

فَهَـــذَا عَمِيـــدُ الهَاشِـــمِيَّاتِ دِرْؤُهَـــا وَبَيْرَقُهَـــا لَمَّـــا شَـــكَا السَّـــيْفُ حَامِلَـــه

رَأَيْـــتُ اللَّيَـــالِي تَصْـــطَفِيهِ مُخَضَّـــبًا وَهَا هِيَ صَرْعَى الطَّفِّ شَامَت رَسَائِلَه

مَشَى وَاحِدًا إِذْ أَحْجَمَتْ عَن هَدِيْرِهَا أُلُـوفٌ، وَمَـا خَـافَ الـرَّدَى أَنْ يُقَاتِلَـه

مَشَـــى وَاحِـــدًا إِذْ يَرْتَجِـــي المَـــاءَ هَمُّـــه وَكِـــي يَسْـــتَقِي حَسْـــوَ الطُّيُـــورِ دَوَاخِلَـــه

فَلَيْتَـــكَ يَـــا ذَا الْعَلْقَمِـــيِّ عَرَفْتَـــهَ لَفِـــي الأَكْبُـــدِ الحَـــرَّى أَسَـــلَتَ هَوَاطِلَـــه

مَنَعْـــتَ حُسَـــيْنًا أَنْ يَبُـــلَّ غَلِيْلَـــه وَكَـــمْ ضَـــجَّتِ الْعَطْشَـــى لِرِيِّـــكَ سَـــائِلَه

فَيَـــا قَمَـــرَ العَلْيَـــاءِ هَـــذِي زُحُوفُنَـــا تَؤُمُّـــكَ يَـــا حَـــامِي الشَّرِـــيْعَةِ ذَاهِلَـــه

وَأَوْصَـــالُهَا تَسْتَعْضِـــلُ الـــرُّزْءَ غِيْلَـــةً وَقَـــدْ مَكَـــرُوا، وَالمَـــاكِرُونَ أَسَـــافِلَه

يَظُنُّـــونَ أَنَّ العَـــيْشَ مَـــالٌ وَلَـــذَّةٌ وَمَـا عَرَفُـوا أَنْ يَمْخُـضَ الْغَيْـثُ هَامِلَـه

رَأَيْتُـــكَ نِعْـــمَ الْمُسْـــتَجَارُ وَمَـــا لَـــهُ سِوَى مُهْجَةِ المَلْهُوفِ فَاخْشَوْا مَخَايِلَه

هُـوَ الضَّـيْغَمُ، الْفَـادِي، الظَّهِـيرُ، وَبَابُـهُ حَوَائِجُـــهُ، لَاغَـــادَرَ الْسُّـــؤْلُ آمِلَـــه

شَـهِيدٌ، عَنِيـدٌ، صَـالِحٌ، كَـبْشُ أَهْلِـهِ، وَهَـلْ نَسِـيَ السَّـقَّاءُ يَوْمًـا وَسَـائِلَه؟

عَبُـوسٌ وَعَبَّـاسٌ، وَلَـيْسَ كَمِثْلِـه طَعِـينٌ يُـدَارِي بِالثَّبَـاتِ سَلَاسِـلَه

أَسَـامٍ مِـنَ الْـوَحْيِ الْعَـلِيِّ تَرَتَّبَـتْ وَصَـارَ لَهَـا مِـنْ وَصْـفِهِ أَنْ تُشَـاكِلَه

فَأُمُّـــكَ أُمُّ الخَالِـــدِينَ وَبِرُّهَـــا رَبِيـعٌ بِـهِ افْـتَضَّ اللُّجَـيْنُ جَدَاوِلَـه

رَبِيـعٌ مِـنَ الزُّلْفَـى الَّتِـي بِغَـدِيرِهَا نَـرُشُّ الأَمَـانِي أَوْ نَـرُودُ أَصَـائِلَه

مُمَلَّكَـةٌ لَمْ يَثْنِهَـا الثُّكْـلُ عَـنْ حِمَـى وَلَا وَهَنَـتْ لَمَّـا تَخَطَّـتْ قَوَاتِلَـه

تَـزُفُّ بَنِيْهَـا أَجْـدَلًا بَعْـدَ أَجْـدَلٍ وَأَضْحَتْ بِمَا اسْتَنَّ الأَسَى أيّ ثَاكِلَه

هُنَـا ارْتَجَـزَتْ وَالثَّـاكِلَاتِ إِبَاءَهَـا وَنَـدَّتْ تُسَـوِّي بِـالْيَقِيْنِ مَرَاجِلَـه

لِتَرْسُـمَ عُنْـوَانَ الْـوَلَاءَاتِ عَالِيًـا وَتَحْفُـرَ بِاسْـمِ الفَادِيَـاتِ فَوَاصِـلَه

فَلِلْـرَّفْضِ عُشَّـاقٌ وَلِلطَّـفِّ مِثْلُـهُ فَـوَاطِمُ لَمْ يَعْشَـقْنَ إِلَّا أَمَاثِلَـه

فَيَـا بَاسِـطَ النَّجْـوَى الصَّرِيحُ بِفِعْلِـهِ وَيَـا فَلَكًـا أَنَّـى نَنُـوشُ جَدَائِلَـه

أَتَيْتُـكَ نَبْضًـا يَصْـطَلِي بِنَشِـيجِهِ وَفِي الْحَـرَمِ المَيْمُـوْنِ رُوْحِـيَ جَائِلَـه

أُمَـرِّغُ رَأْسِي فِي تُرَابِـكَ ظَامِئًـا وَمَـا خِلْـتُ فِي عَيْنِـيَّ إِلَّا خَمَائِلَـه

وَكُـلِّي ضَرَاعَـاتٌ وَحُـبٌّ وَلَوْعَـةٌ تُخَـالِطُ عَظْمِـي خَاشِـعًا كَـيْ أُبَاهِلَـه

يُحَـاصِرُنِي الحُـزْنُ المُمِـضُّ وَأَضْـلُعِي يُزَخْرِفُهَـا دَمْـعٌ عَشِـقْتُ قَوَافِلَـه

وَأَرْجُـو بُلُـوْغَ الطَّيِّبَـاتِ لَعَلَّنِـي أُقَبِّـلُ (إِنْ حُـمَّ اللِّقَـاءُ) أَنَامِلَـه

فَـأَيْنَ يَلُـوذُ المُبْـتَلَى وَنُوَاحُـهُ صُرَاخٌ خَفِـيٌّ كَـمْ أَلِفْنَـا نَوَازِلَـه

فَتِلْـكَ نَهَـارَاتِي، المَوَاجِـعُ حَشْـوُهَا وَأَنْـتَ الَّـذِي شَـاءَ النَّـدَى أَنْ يُسَـاجِلَه

فَـذِي الْقُبَّـةُ الخَضْـرَاءُ يَزْكُـو عَبِيْرُهَـا وَمَـا عَـافَ هَـذَا الـرُّكْنُ يَوْمًـا بَلَابِلَـه

****

بعدها قدم الأستاذ **محمود عبيد حسين** من المحاويل محاضرة عن النقد الصوتي. وكانت ميوله للبحث الصوتي والنقد الصوتي النثري والشعري. وكان النقد الصوتي عن المهموس والمجهور الحرفي.

الشاي صديق العراقيين الدائم وفي كل الفصول (الفنان باسم اللبان، والمؤرخ والباحث والناقد محمود عبيد حسين)
٢٠٢١/١/١

****

بعدها قدم الدكتور **فارس الحسيني** بعض من قصائده التي استعارها من ديوانه (مدينة الشعر) وهو بمثابة لقاء مع الشعراء القدماء والمحدثين ومنهم أبو العلاء المعري وأبو الطيب المتنبي وأبو تمام والجواهري ونزار قباني وغيرهم. وكان لا يستسيغ أن يضع في دواوينه قصائد من أغراض متنوعة بل يؤمن بالتخصص وأن يكون الديوان خاصا بالغزل مثلا أو الفلسفة أو غيرهما. ولا أريد أن أقرأ عن المعري حتى لا أصيبكم بالكآبة!!. وأنه يتساءل عن الوجود وهي غير مستساغة في مجتمعنا حاليا، وكان يتساءل كثيرا حتى اتهم بالالحاد. ومما قاله: كنت تمنيت أن والدي قرأ أبيات أبي العلاء : (هذا ما جناه أبي علي = وما جنيتُ على أحد) فلم يأتِ بي إلى هذه الحياة. لكنه بعدها قرأ الغزل وقبل أن يقرأ قال: ان شعر الغزل

يبقى ما بقي الانسان، أما الشعر السياسي فسوف ينتهي مهما كانت المناسبة مهمة. قلتُ له: نعم كل الشعر الوجداني له حضور وبقاء. ومنها اخترنا هذه الأبيات:

الجلسة الثانية: د. فارس الحسيني ١/١/٢٠٢١

ألا يـا قلـبُ مـا لـك لستَ تصحو ... ألم يؤلمـــك بالســـكين جـــرحُ
جراحــك لا تعــد ولــيس تحصـــى ... اذا مـــا انســـد جـــرحٌ نـــزَّ جـــرحُ
حبيبـــك لا يـــداويها ولكـــن ... تـــرش عـــلى جراحـــك منـــه ملـــحُ
فـلا تأسـف عـلى مـن خـان عهـداً ... فـــإن خســـارة الخـــوّانِ ربـــحُ
لمـــاذا أنـــت مشـــتاقٌ إليـــه ... يخـــط عليـــك ســـيئةً فتمحـــو
تبصَّـــر أيهـــا القلـــب المعمـــى ... فكـم يعلـو عـلى الأعـماقِ سـطحُ
فـــلا يبهـــرك ســـحر جمـــال وجـــهٍ ... فـــان جمالـــه الخـــداعَ قـــبحُ

واكتفينا بهذه القصيدة لأنه لم يقم بإرسالها لنا مكتوبة.

بعدها قرأ الشاعر **حيدر محسن الربيعي**[١٣] قصيدة بعنوان (**تشرين**) بعد ان اعتذر عن الحضور في الجلسة الأولى لكنه اعتبر نفسه من المؤسسين وهو كذلك، وذكر مهاتفتي معه الليلة التي سبقت هذه الجلسة وكيف كان داعما لعقد الجلسات وتطوير المشهد الثقافي. وجدت فيه اندفاعا كبيرا للدخول بقوة من أجل الأخذ براية الأدب والشعر على الخصوص:

تشريـن

تأرجحـــت فيـــكِ يا(تشـــرينُ) رغبتنـــا
تـــأرجحَ الطفـــلِ في غصـــنِ الأفـــانينِ
يهـــزُّهُ العـــزم والآمـــالُ تحملـــهُ
حمـــل النســـائم بـــين الشـــدِّ واللـــينِ
مـــا كَـــلَّ ســـاعدهُ أضـــحى بنشـــوتهِ
يُســـابقُ الطـــيرَ شـــدوا بـــالتلاحينِ
كـــأنما الـــريحُ فـــوق الغـــيمِ ترفعـــهُ
مـــن ثـــمَّ ترســـلهُ بـــين الريـــاحينِ

---

[١٣] حيدر محسن فهد الربيعي (شاعر بابلي)، من مواليد العراق محافظة بابل –قضاء الهندية عام ١٩٧٠م.خريج كلية الآداب-قسم اللغة العربية-الجامعة المستنصرية ، طالب ماجستير لغة عربية. عضو اتحاد الكتاب العراقي، وجمعية الرواد الثقافية. عضو مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي. الإصدارات: ديوان موعد تحت المطر .قيد الطبع: تراتيل المساء، قلائد السماء ،مسافر الى المجهول.

لا الغـــيمَ يقطفـــهُ لا الزهـــرَ يلثمـــهُ

ظلـــت تأرجحـــهُ أحـــلام تشـــرينِ

تثاقـــلَ الغصـــنُ مـــن أعبـــاءِ رغبتـــه

مـــا عـــاد يحملـــه عـــن مَوحـــلِ الطـــين

تقطَّـــع الحبـــلُ لمـــا راحَ يجذبـــهُ

كـــفٌ تعـــدَّى بإســـمِ الشـــرعِ والـــدينِ

تبـــدّل الحلـــمُ كابوســـاً ليوقظـــهُ

عـــلى رصـــاصٍ تصـــدَّى بالجثـــامينِ

تهـــدَّم الصـــرحُ لمّـــا راح ســـارقهُ

بمعـــولِ الغـــدرِ يهـــوي والســـكاكينِ

أيُـــؤد الفجـــر حتـــى لا بـــزوغ لـــهُ

فيمكـــث العـــتمُ طـــولَ الـــدهرِ والحـــينِ

أيظمـــأ الزهـــرُ والأشـــواكُ ســـاكرةٌ

ترمـــي ببازلهـــا صـــوبَ البســـاتينِ

أيُـــذبحُ الطـــيرُ في آفـــاقِ روضـــتهِ

وجرمـــهُ شـــدوهُ في محفـــلِ التـــينِ

كـــأنني بـــين بـــؤس الجمـــعِ أغنيـــةٌ

بكـــماءُ أخرسَـــها صـــمتُ الملايـــينِ

وأربـــطُ الصـــبرَ بالأحشـــاءِ عـــل يـــداً

بيضـــاءَ ســـاعفةً بالعـــذبِ تســـقيني
اقلِّـب الطـرفَ لا ألقـى سـوى أسـفي
والنـــارُ في كبـــدي تســـري وتكـــويني
أبكـي عـلى وطـنٍ مـا عـدتُ أعرفـهُ
وعينـــهُ مـــن عظـــيمِ الوجـــدِ تبكينـــي
أهليـــه في شُـــغلٍ عـــن درءِ محنتـــهِ
أمسـى بـلا حـرسٍ نهـبَ السـلاطينِ

الجلسة الثانية: الشاعر حيدر محسن الربيعي ١/١/٢٠٢١

****

بعدها قدم لنا الفنان والصحفي **باسم اللبان** فقال: فرحتي كبيرة وأنا الآن بين رموز بابل بعد جائحة كورونا والشكر كبير الى الدكتور علي الطائي على هذه الفسحة الجميلة من خلال مجلسه العامر، وبكل الموجودين ونحن معه والكل يتعاون حتى يرتقي هذا المجلي إلى ما يستحق، لأنه فعلا كسر حاجز كبير من ضغوط نفسية علينا بسبب ما جرى من أحداث في العام الماضي، لا أعاده الله عليكم جميعا. وأرجو أن يملأ الله أوقاتكم بالأفراح والمسرات. مقطوعات غنائية ملحنة بصوته العذب. أضفت هذه المقطوعات بعض البهجة والتغيير على جو المجلس لأن الجلسة كانت كئيبة جدا!!. ابتدأ أول مقطوعة وكانت الكلمات للشاعر البابلي جبار الكواز (هذه بابل شعرا وفنونا وبهاء .... الخ)، ومن تلحيني أرجو أن تستمتعوا بها. قدمها بصوته العذب البابلي الشجن، ولو كان بالإمكان وضعها هنا لما تأخرنا فما في اليد حيلة. ثم قدم أغنية (أحبك لو يشيب الراس) وهي باللهجة العراقية الدارجة وكانت شجية مطربة.

الجلسة الثانية: الفنان باسم اللبان ٢٠٢١/١/١

****

بعدها قدم الشاعر والإعلامي الشاب ذو الفقار الطرفاوي قصيدة من نظمه.

الجلسة الثانية: الإعلامي ذو الفقار الطرفاوي ١/١/٢٠٢١

****

بعدها قرأ **الدكتور علي الطائي** قصيدة (يا فرات) من ديوانه (حب في وطن ضائع) وقصيدة (**لن تحظى بلذاتي**).

د. علي الطائي ١-١-٢٠٢١ الجلسة الثانية وقراءات من ديوان (حب في وطن ضائع)

لَنْ تَحْظَى بِلَذّاتِي

كتبت بتاريخ ٢٠١٩/١١/٢٨ (الهزج)

بَـــلى واللهِ لَـــنْ تَهنـــا ... وَلَـــنْ تَحظـــى بِنَايَـــاتي
شَرِبْتُ الصَّبْرَ في العِشـرينَ ... قـــدْ جُرِّعْـــتُ أنَّـــاتي
إذَا خَانَـــتْ بِـــكَ الْأَيَّـــامُ ... لَـــنْ تَحْميـــكَ آهَـــاتي
تَلَوْنَـا في رِحَـابِ العِشْـقِ ... مِـــنْ مَكْنُـــونِ آيَـــاتِ
شَـــدَوْنَا مِـــنْ أغَانيـــهِ ... تَـــرَاتيلاً بِلَـــيْلاتِ
وَغَالَبْنَـــا مآســـينَا ... حَلُمْنَـــا بِالغَـــدِ الآت
سُـقينَا مِـنْ دُمُـوعِ الصَّـبْ ... رِقَـــدْ مُلِّئْـــتُ كَاسَـــاتي
فَرِفْقـاً يـا رَفيـقَ الـدَّرْ ... بِ لَـنْ تَعْـدُوكَ خُطْـوَاتي
رَبيـــعُ العُمْـــرِ قَـــدْ وَلَّى ... وَذِي صُـــفْرٌ وُرَيْقَـــاتي
وَعَـــامٌ إثْـــرَ أعْـــوَامٍ ... سَـأَلْتُ الـدَّهْرَ عَـنْ ذَاتي
إذَا هَفَّـــتْ لَـــكَ الأَيَّـــا ... مُ لا تَفْـــرَحْ بِلَـــذَّاتِ
فَـــلي قَلْـــبٌ يُعَنِّينِـــي ... جِبَـــالاً مِـــنْ مُعَانَـــاتي
كَفَانَـــا نَقْتَفـــي الأَوْهَـــا ... م عِشْـــنَا بَـــيْنَ أَشْـــتَات
فَطِيـــبُ القَلْـــبِ أَضْـــنَاني ... وَصِـــفْرٌ تِلْـــكَ رَاحَـــاتي

وَطِيــبُ العَــيْشِ في الأَذْهَــا نِ لا يَعْـــــدُو هُنَيْهَـــــاتِ

****

وكان ختام الجلسة مع **الدكتور فارس الخفاجي** وقصيدته (**غيابك والذكريات**) وهذا بعض منها:

الجلسة الثانية: د. فارس الخفاجي ١-١-٢٠٢١

غيابك والذكريات

وبي شــوقٌ لَمَـنْ أهــوى رهيــبُ وأحـــلامٌ يطارِدُهـــا المغيـــبُ
يُجرجــرُني هـــواكَ إلى عـــذابٍ ولا أنســـى هـــواكَ ولا أتـــوبُ
أُفَـتشُ في بحـاركَ عــن مـلاذٍ لَعَـــلَّ المرفـــأَ الآتي قريـــبُ
وكـمْ حاقـتْ بنـا سـودُ الليـالي وكمْ عَصَفَتْ بـدنيانا الخُطوبُ
فـإنْ أحسستَ بالغربـاتِ يومـاً تَـذَكَّرْ إنَّ مَـنْ يَهـوى غريـبُ

تَـذَكَّرْ عنـدما تَنـوي غِيابـاً ... بـأنَّ العَـيشَ بَعـدَكَ لا يَطيـبُ

ومـا للعـينِ تُغرِقُهـا دمـوعي ... ومـا للوَجـهِ يَعلـوهُ الشُّحوبُ

غُـروبُ الشَّـمسِ يُلهِبُنـا هَياماً ... وإنْ يَحلـو بأعيُننـا الغُـروبُ

ونجلِسُ عنـدَ موقِـدِنا طـويلاً ... يُفرقُنـا ويجمعُنـا اللَّهيـبُ

نَهـيمُ ببعضـنا شـوقاً ونبكـي ... ويعلـو فَـرطَ لَهفتِنـا النَّحيـبُ

كأنـا قـدْ خُلقنـا مـن حنـينٍ ... عَجيـبٌ أمـرُ قِصَّـتنا عَجيـبُ

ومَـنْ مـثلي وحُبُـكَ يحتَـويني ... كَـروضٍ كُلُّـهُ عَبَـقٌ و طيـبُ

فخُذْ كَأسَ الصَّبابةِ ثُمَّ دَعني ... كقطعـةِ سُـكَّرٍ فيهـا أذوبُ

لأنـكَ كُنـتَ أولَ مَـنْ يُـواسي ... إذا مـا مَـرَّ بي يـومٌ عَصـيبُ

سَـأترُكُ كُـلَّ آلامـي وأصـبو ... إلى الأفـراحِ لـو طَـلَّ الحبيـبُ

وأقطـعُ للحـاقِ بـهِ دُروبـاً ... وأرضى لـو تُضـيعُني الـدُروبُ

وأطـرقُ بـابَ صَـمتكَ في حَيـاءٍ ... عَسى أوتارُ صَـوتِكَ تَستجيبُ

وإن جـارَ الزمـانُ فـلا أُبـالي ... فَأنـتَ الفجـرُ والأُفـقُ الرحيـبُ

ولـو أفنيـتُ عمـري بانتظـارٍ ... فـلي أمـلٌ بِوَصـلكَ لا يَخيـبُ

هـيَ الأقـدارُ تَجمعُنـا ويبقـى ... لنـا في هـذهِ الـدنيا نصـيبُ

فـلا تُطِـلِ الغيـابَ فـإنَّ روحـي ... سـوى لُقيـاكَ لـيسَ لهـا طَبيـبُ

وسـامِحني إذا كَثُـرَتْ ذُنـوبي ... لأجـلِ الحـبِّ تُغتَفـرُ الـذُّنوبُ

لوحـدِكَ كُنـتَ خِـلاً في شَـبابي ... وتَبقـى أنـتَ لـو حـانَ المَشـيبُ

فيـا سَـعدَ الحيـاةِ فِـداكَ عُمـري ... متـى يـا أيُهـا الغـالي تَـؤوبُ

الجلسة الثانية: باسم اللبان، علي الطائي، فارس الخفاجي ٢٠٢١/١/١ أثناء الدخول الى المجلس

صورة جماعية لحاضري الجلسة الثانية ١-١-٢٠٢١ وهم من اليمين (جلوس) (الفنان باسم اللبان، الشاعر محمد شعابث، الشاعر عبد الأمير الحربي، الدكتور فارس الحسيني) (من اليمين وقوف) (الشاعر حيدر الربيعي، د. علي الطائي، الناقد محمود عبيد حسين، الدكتور فارس الخفاجي)

الجلسة الثالثة

٢٠٢١_١_٢٢

عقدت الجلسة الثالثة بتاريخ ٢٢-١-٢٠٢١ يوم الجمعة عصرا وحضرها كل من:

١- د. فارس الخفاجي
٢- د. علي الطائي
٣- الشاعر والناقد حسين عوفي البابلي
٤- الناقد محمود عبيد حسين (المحاويل)
٥- الشاعر عبد الأمير خليل الحربي
٦- الدكتور الأكاديمي علاء الحلي[١٤]
٧- الفنان باسم اللبان
٨- الشاعر حميد يحيى السراب[١٥]
٩- الشاعر حيدر محسن الربيعي
١٠- الشاعر عبد الحسين الجنابي

---

[١٤] د. علاء حسين محمد الحلي من مواليد الحلة عام ١٩٨٤م، حاصل على شهادة الماجستير في التاريخ والفكر الإسلامي المعاصر، والدكتوراه في الفكر المعاصر، وإجازة في الفكر الإسلامي، له عدة كتب في التاريخ والفلسفة والفقه، نشرت أغلبها في لبنان، ورومانيا وأمريكا، وفي ألمانيا، منها : مجموعة نثرية بعنوان (أنثى من تاريخ بابل)، وأثر الزمان والمكان في المعرفة الفقهية، وكتاب الخلفاء والغناء، وغيرها. حاضر في جامعة الكوت الأهلية وفي مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة النهرين في بغداد.

[١٥] حميد يحيى السراب ، التولد- بابل- ١٩٦٠ ,,الدراسة الابتدائية والثانوية في محافظة بابل ..والدراسة الجامعية- كلية الاداب-جامعة بغداد ١٩٨٤ ..اول قصيدة نشرت له عام ١٩٧٨ في جريدة الراصد العراقية بعنوان (القنديل) ..عضو اتحاد ادباء بابل ..وعضو اتحاد ادباء العراق. المجاميع الشعرية: بشارة البيلسان ..بسملة الندى، في كفها شموش، اعيدي الصحو لي، مالم يقله نخل السماوة، شدة ورد،ولدي علي.

١١- الدكتور علي كاظم (طبيب)

١٢- الاعلامي ذو الفقار الطرفاوي (مصور الجلسة)

١٣- الناشط المدني أبو لواء المسعودي

افتتح الجلسة الدكتور فارس الخفاجي بالترحيب بالحاضرين ومن ثم قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق. ومن بعدها ترك المنصة للدكتور علي الطائي للتقديم وبيان منهاج الجلسة. وكانت الجلسة مخصصة للدكتور **علاء الحلي** لتقديم كتابه الجديد (**الخلفاء والغناء**) وهو دراسة في التاريخ الاجتماعي وتاريخ الغناء في حياة الخلفاء.

مختصر محاضرة الدكتور علاء الحلي عن التاريخ الاجتماعي

تحدث الدكتور علاء الحلي عن التاريخ والذي هو دراسة الماضي الذي يرتكز على الظواهر الاجتماعية، والتشكلات الطبقية للمجتمع، يعني بعكس التاريخ العام الذي يعنى بدراسة الأحداث السابقة. وهناك مائز آخر بين التاريخ الاجتماعي والتاريخ العام هو أن الثاني يعنى بالأحداث وتاريخ الملوك والحكومات المتعاقبة وتاريخ الدول، ونشاطات الملوك ومجالسهم، وتاريخ القادة ومن ثم ينسحب هذا التاريخ حينما يقتل القائد أو يموت الحاكم يتلاشى هذا الضوء وينتهي. فهو لا يهتم بالتفاصيل. ومن أمثلتهم القائد موسى بن نصير أو طارق بن زياد فبلحظة واحدة وحينما توفي أو انسحب هذا القائد، أصبحت نهايتهم غير مهمة أو معروفة. التاريخ الاجتماعي يعنى بالطبقات الاجتماعية المختلفة وليس بالطبقة الحاكمة والمتنفذة، يعنى بالفن أو بالدين، أو باللغة وغيرها. وهناك منهج للتاريخ الاجتماعي هو الروايات الشفوية، وابرز الذين تخصصوا هو ابن خلدون وفيكو. أسسوا أصول هذا العلم. وصار علم رسمي في الستينات والسبعينات من القرن العشرين. ولهم كتابات في هذا ولكل منهما نظرة مشابهة وأن المجتمع كالإنسان منها الطفولة وهي البداوة، ومن ثم مرحلة الملك ومن ثم مرحلة الحضارة وهي فترة النعيم. أما فيكو فقال أنه يمر بمرحلة دينية ومن ثم الحضارة ومن

بعدها طور الإنسانية. وهي أعلى وأسمى من كل المراحل, وكل مرحلة تمهد للمرحلة التي بعدها.

هناك مفارقة هي أن التاريخ الاجتماعي لا ينفصل عن التاريخ الاقتصادي وهما يكمل احدهما الآخر وكل منهما مولود من التاريخ السياسي. بعد ذلك جاء كارل ماركس وغيره بنوا نظرياتهم على هذا الأساس. والذي له مقولة أن التاريخ يكرر نفسه.

أما الموسيقى والغناء والفن فهناك مقولة لصاحب كتاب قصة الحضارة (ول ديورانت) : المجتمع مبني على أربعة ركائز هي العادات والتقاليد، النظرة المستقبلية، والعادات الخلقية، والأهم هي الآداب والفنون. وكل مجتمع متطور لابد أن يرتكز على هذه الأخيرة.

تعريف بول فاليري للفن يقول أن كل شيء يبعث على اليأس هو فن. !! أما المتخصصون بالفن فان الفن فيه شقان الأول المأساة أو القضية ومن ثم القابلية على الابداع. لذلك فان الشعوب المترفة لا تجد عندها ابداع. والشمال في كل دولة يكون متدهور أما الجنوب فإنه يعاني .

وأقرب تعريف : هو علم يهدف إلى تمرين الفكر على فهم العالم. وهو التعريف الذي أميل إليه كما يقول الدكتور علاء الحلي.

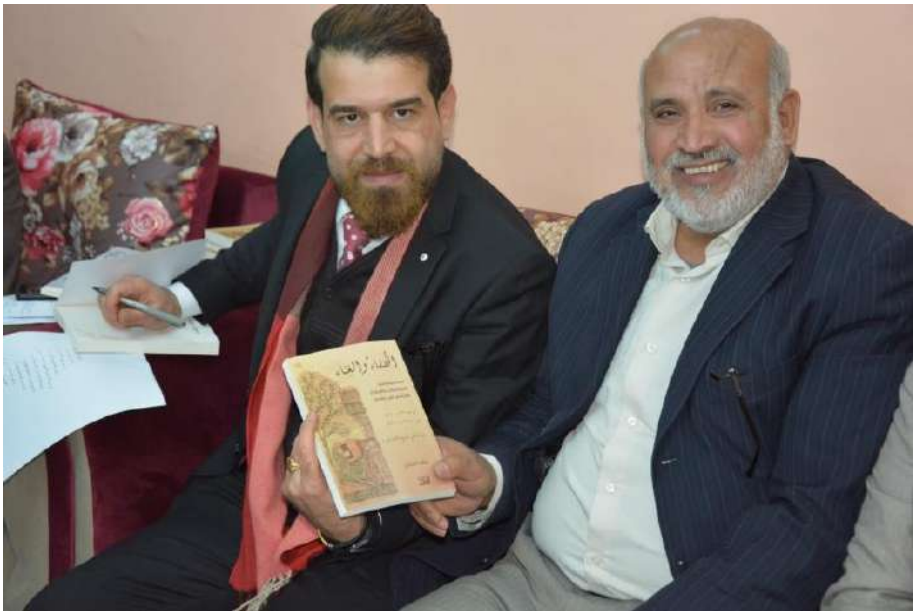

الجلسة الثالثة: د. علاء الحلي مع الناقد والباحث محمود عبيد حسين ٢٠٢١/١/٢٢

الجلسة الثالثة: د. علاء الحلي معي في مكتبتي ٢٠٢١/١/٢٢

****

بعده قدم **الأستاذ عبد الحسين الجنابي** تقديما قبل أن يرتجل **بعض اللطائف** التي وردت في كتابه الذي قدم له، حيث قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، منجزي هذا عبارة عن قصاصات ورقية، بدأت من عام ١٩٦١ وانتهت في عام ١٩٦٥م، أي في الفترة التي كنت فيها طالبا في جامعة بغداد. سدرتُ على غَشَيانِ المكتبات عامة وخاصة، في بغداد وفي الحلة وحتى في بعض البيوتات. كنت أقرأ وأتوفر على المادة المدونة فأختار منها ما أختار في قصاصات ورقية في كل عام ثم أجيء بها إلى بيتي. وكلكم يعرف الظروف السياسية التي حاقت بالبلد دفعت بالكثير منا إلى إعدام كثير من الكتب، خوفا من عين الرقيب، وهذا ما فعلته أنا فقد طمرت كثيرا من كتبي، ومن كتاباتي ومن قصاصاتي ودفنتها في الأرض ظناً مني في يوم ما أستخرج هذه الكتب والمدخرات من الأرض، لكن الأرض غوّالة، تأكل بحرارتها ورطوبتها كثيرا من الأوراق، تلتهمه التهاما، لكنني تمكنت من الحصول على بعض من هذه القصاصات. مضاف إليها كثير مما كتبت من الحديث، فسميت هذا المنجز (أوراق متفرقة في مسائل مختلفة). وحتى استشرت أخي وأستاذنا الدكتور سعد الحداد في عنوان هذا المنجز، فقال : سمهِ (كشكول الجنابي)!! لكني اخترت العنوان الأول. يشتمل على ثلاثمئة وخمسة وأربعين صفحة!!! على خمس وأربعين صفحة... وضحك مع قوله (قاصدا حسين عوفي): تتصيدني!!!!

مزاح الأستاذ عبد الحسين الجنابي مع الشاعر حسين عوفي: تتصيدني!!!!

ويشتمل على أبواب مختلفة، فيبدو كأنه بستان مونقة، دانية القطوف فيها كل لذيذ طيب. فيها من الفلسفة والمنطق والشعر والخطبة وغيرها. وأخبار نسائية وحجاجيات وأصبغيات وأحنفيات ووو... إلخ . وجدت أن باب المفحمات والمسكتات، استغرق هذا أكثر من ستين صفحةً. وأخذ يسرد عددا مما تضمنه كتابه.

الجلسة الثالثة: في الوسط الأستاذ عبد الحسين الجنابي وإلى يمينه أبو لواء المسعودي وإلى يساره الشاعر عبد الأمير خليل مراد ٢٠٢١/١/٢٢

****

بعدها جاء دور **الشاعر حسين عوفي البابلي** قال:

ســـتخلو مـــن أحبتهـــا البيـــوتُ ويعلـــو في مضـــاجعها الســـكوتُ

بحكمـــةِ خـــالقٍ جئنـــا وسِرنـــا وعنـــد اللهِ في العُقبـــى المبيـــتُ

وقال: لو أن العراق بأيدي أبناءه لما حدث مثل هذا أو غيره من الأحداث. ثم قرأ القصيدة الوطنية التالية:

الجلسة الثالثة: الشاعر حسين عوفي البابلي ٢٠٢١/١/٢٢

يا من سرقتَ النورَ من أحلامي ... وقتلتَ قبلَ ولادتي أعوامي
ورسمتَ في أغلى الدماءِ خريطةً ... لحثالة السرّاقِ والإجرامِ
تبت يداكَ وتب كلُّ منافقٍ ... خنقَ السلامَ بعِمَّةِ الإسلامِ
لا بد يوماً تُستعادُ كرامةٌ ... في غيرها لن يستقرَّ مقامي
لابد أن يحدو المسيرة صادقٌ ... ويشذِّبَ المسرى من الأوهامِ
من يزرعُ الأرضَ الطهورَ عراقةً ... يجنى نداها في مدى الأيامِ
يرقى به بين النجومِ عراقُنا ... ويزيح عنا زمرة الأقزامِ
ويعودُ من هجرَ النخيلَ لعُشهِ ... ليزقزقَ الإصباحُ بالأنغامِ

طفــق الشــباب بثــورةٍ ســلميَّةٍ بـــالواثبين لســـاحة الإقـــدامِ
هــزوا عــروش المــارقين بوثبــةٍ يرقــى صــداها فــوق كــل غــمامِ
قــاموا قميصــا يعلنــون بــراءةً مــن كــل ذئــبٍ حاقــدٍ وحرامــي
هــذي هــي الأرضُ التي خيراتُها روت ظـــماءَ الخلـــقِ بالأنعـــامِ
في كــل ركـــن للعقــولِ مــآثرٌ شــمخت علــوا في مــدى الأفهــامِ
كانـــت محـــط الوافـــدين لجنـــةٍ حيـــثُ الخيـــالُ بســـاحةِ الإلهـــامِ

****

ثم قام **الشاعر البابلي حميد يحيى السراب** فقال : أمسية جميلة ممتعة، نشكر بها الدكتور علي الطائي والحضور الكرام، وعندي شدة ورد سأقرأ بعض نصوصه، وهذه واحدة منها:

الجلسة الثالثة: الشاعر حميد يحيى السراب ٢٠٢١/١/٢٢

أتشكو وتشكو... وأنت الظلومُ الجهولُ

تذكر بأني المعنّى... وأني المشظى

وحزني هطولٌ .. هطولُ

أتشكو وعندي الدليلُ ... الدليلُ

فهذي الجراح اجتياحٌ يقولُ

وهذا الحنينُ البتولُ

وهذا الحنينُ المصفى

ومحض اشتياقي ...ودمع المآقي هتول ... هتولُ

وتشكو وفيك الغياب العجولُ

****

ثم جاء دور **الفنان الموسيقي باسم اللبان** فتقدم بالشكر الجزيل لصاحب المجلس والحاضرين. وتم توزيع ديوان ديني للشاعر محمد نوري الشماع الأسدي بعمر ٨٦ عاما، وهو فريق متقاعد. والتي أرسلها معه ليوزعها لمن يقرأ فقط. تداخل الأستاذ عبد الحسين الجنابي فقال : وأرسل له منا سلاما. ثم ألقى بعض الكلمات المنغمة، وكانت باللهجة العراقية (ثنين أصدقاء التقوا). لكنها تبقى جميلة ومؤثرة لكل من سمعها، وهناك فيديو مسجل لها في صفحة مجلسنا الثقافي في برنامج الفيسبوك. ثم غنى قصيدتي على مقام نهاوند (صبي رضابك في فمي وتعللي). وفي أثناء القراءة أخذ الشاعر حسين عوفي يكتب شيئا وقد انشغل كما بان عليه وتكلم مع د. فارس بكلام لا ندري ما هو، لكن بان بعد هذا بأنه

يكتب بيتا من الشعر ثم ناوله للأستاذ باسم اللبان قائلا له: هذا بيت بديوان!! أرجو أن تنغمه الآن حتى نسمعه. والبيت هو: يا ليل ... يا ليل ..

وأجمل محسودين في عين عاشقٍ حبيبين في جسمين والروح واحدُ

الفنان باسم اللبان الجلسة الثالثة ٢٢/١/٢٠٢١

****

ثم شارك الشاعر **الدكتور فارس الخفاجي** بقصيدة عن **تشرين**:

وأتى تشرينُ

وأتـــى تشـــرين ليزرعَنـــا في أرضِ الغُربـــةِ أوتـــادا
ويَطـــولُ الليـــلُ فَيمنحُنـــا صَـــمتاً و حَنينـــاً و سُـــهادا
حَـــدِّثني عـــن حـــالِ الـــدُنيا عـــن صـــحبٍ كـــانوا أولادا
وسَريعـــاً صـــاروا آبـــاءً وبرمشـــةِ عـــينٍ أجـــدادا

حَـدِّثني عـن عـينٍ تَغفـو لِـتَرى في الرُّؤيـا بَغـدادا
فِردوسـاً تَزهـو بنعـيم لا تعـرفُ إلا الأعيـادا
وأتـى تِشـرينُ ليوقِضَـها ويُخلِـفَ جمـراً و رَمـادا
أرجِـعْ لي نكهـةَ مَدرسـتي ونَسـيمَ مسـاءٍ يتهـادى
وبسـاطةَ عـيشِ أعشـقُها وخَيـالَ صـغير يـتمادى
إرسـمْ تِشـرينُ لنـا غَـدَنا ولتجعـلْ عَينـيَّ مِـدادا
لوحاتُـكَ كانـتْ ناصـعةً مـا كانـتْ تجمـعُ أضـدادا
كـم كانـتْ أذنُـكَ صـاغيةً لنـداءِ الحـق إذا نـادى
كـم كانـت كفُّـكَ سـاندةً لـو نطلـبُ منـكَ الإسـنادا
ويَمـرُ العُمـرُ فتترُكُنـا لنواجـهَ طُهـرا و فَسـادا
وحَلِمنـا بـالزَّهوِ زَمانـاً وأَضـعنا في الحلـم بِـلادا
الجُـرحُ عميـقٌ يـا وَطَنـي مَـنْ يُحضِـرُ للجُـرح ضَـمادا
عُـذراً لـو فاضـتْ أعينُنـا أو جـادَ الـدمعُ بـما جـادا
مازالـتْ تَصـبو أنفسُـنا لِربيـع يَصـنعُ أمجـادا
آه تشـرينُ فغربتُنـا قـد صـارتْ أمـراً مُعتـادا
صـافِحني في يـديَّ اليُسـرى فـاليُمنى تَشـكو الأصـفادا
وتَخيَّـلْ حَجـمَ تَعاسـتِنا مـن خَـدَم صـاروا أسـيادا
التّـينُ تَلاشـى مَوسـمُهُ لـنْ تَلقـى إلا الأعـوادا
وطيـورُكَ تهجـرُ روضـتَنا مـا عُـدنا نَسـمعُ إنشـادا

وحَبيبــةُ قلبــي قــدْ كَــبُرَتْ وازدادتْ طَيشــــاً و عِنـــادا
لــنْ يَبقــى غَــيرُكَ يــا قَلبــي فـــلأي عَـــذاب تَتَفـــادى
مَهـــلاً تِشرـــينُ فخالقُنـــا يَومـــاً مـــا نَأتيـــه فُـــرادى
وهُنـــاكَ مَفـــازةُ مَـــنْ صَـــبروا لـــنْ يُخلِـــفَ رَبُّـــكَ ميعـــادا

الجلسة الثالثة: د. فارس الخفاجي ٢٠٢١/١/٢٢

****

وكان ختامُ الجلسة بقصيدة غزلية **للدكتور علي الطائي** وهذا نصها:

لحنُ الرُّوحِ

سَـجَعَتْ كَغُصْـنِ البـانِ لَحـنَ خِطَابِـهِ
لَحـــنَ الرُّجُـــوعِ فعجَّلَـــتْ بإيابِـــهِ

سَــجْعَ الحَمَائِــمِ في رياضِــكِ تَغتَــدي
وتَــرُوحُ؛ تَحكِــي لِلصَّــبَابَةِ مَــا بِــهِ
وَقَفَــتْ عــلى أَعتَــابِ جَفنِــكِ طــائرًا
كَــالطَّيفِ يَفــتَرِشُ الجُفُــونَ، كَقَابــهِ
روحــي تَعَلَّــقُ بالحبيــبِ كَطِفلَــةٍ
وَسْــنَاءَ، تَلهُــو بــالنُّجُومِ، بِبَابِــهِ
تاقَــتْ إلَيــكِ كَســيرَةً فَرِضَــاؤُهَا
شَــطرٌ مِــنَ الحُــبِّ العَتيــقِ، لُبَابِــهِ
ثَغــرٌ تَطَيَّــبَ بالرُّضَــابِ فَطــابَ لي
رَشْــفٌ، فثَغــري كَالوليــدِ، لَهَــى بِــهِ
المــوتُ أَيسَــرُ مِــنْ رُجُــوعِيَ نَــاهِلاً
حُلِّئْــتُ عــن وِرْدِ اللَّمَــى ورُضَــابِهِ
لَمَسَــتْ يَــدِي كَفَّيــهِ فَــابتَهَجَ النَّــدَى
بِبَرِيــقِ قَــوسِ اللهِ ثُــمَّ خِضَــابِهِ
وَتَــرَاقَصَ الزَّهْــرُ الأَغــر كغيمــةٍ
سَــجَدَتْ لِعَليــاءِ الرُّبَــى وَتُرَابِــهِ
عُمْــرٌ يَشــيخُ بِقُرْبِــهِ، فَكَأَنَّــهُ
رَدَّ المَشــيبَ نَضَــارَةً بِشَــبَابِهِ

الجلسة الثالثة ٢٢-١-٢٠٢١: د. علي الطائي يقرأ قصيدته

صورة جماعية لحاضري الجلسة الثالثة بتاريخ ٢٠٢١/١/٢٢ وهم من اليمين وقوفا(د. علاء الحلي، الشاعر حسين عوفي، د. فارس الخفاجي، الفنان باسم اللبان، الشاعر عبد الأمير الحربي، الشاعر حميد يحيى السراب، الشاعر حيدر محسن الربيعي) الجالسون من اليمين (د. علي كاظم، د. علي الطائي، الناقد محمود عبيد حسين، الناشط أبو لواء المسعودي، الشاعر عبد الحسين الجنابي)

الجلسة الرابعة

٢٠٢١_٢_٥

عقدت الجلسة الرابعة بتاريخ ٥-٢-٢٠٢١ يوم الجمعة وكالعادة بحضور الذوات :

١- د. علي الطائي

٢- د. فارس الخفاجي

٣- الشاعر حسين حسان الجنابي[١٦] (قضاء القاسم)

٤- الشاعر ضياء محمود المجيد[١٧] (ناحية الاسكندرية)

٥- الشاعر حميد شغيدل الشمري[١٨] (محافظة واسط)

١٦حسين حسان عبد زيد آل عمشان الجنابي ولادة مركز محافظة بابل \ محلة الجامعين ١٩٦٠ السكن \ قضاء القاسم مهندس زراعي متقاعد عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق عضو جمعية الرواد الثقافية المستقلة المركز العام \بابل الإصدارات السابقة: أغاريد الفجر، أوراق من الهزيع الأخير، الشجرة الثالثة، أنشودة الصبر، إلى أين ؟؟، شظايا، فراديس الروح، عزف على أوار القلب ، قوافي الياسمين ،لك ربيع قصادي ، سأبقى صادحا.

١٧ ضياء محمود المجيد مواليد ١٩٥٣ بابل الاسكندرية بكالوريوس لغة انكليزية ودبلوم لغة المانية. كتب الشعر العمودي منذ كان طالبا في الثانوية وشارك حينها بالمهرجانات المدرسية والشعبية. عضو كل من: اتحاد الادباء والكتاب العراقي والعربي، مجموعة شعراء المتنبي، مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي، تجمع فرسان العمود، جمعية الرواد الثقافية. شارك في مهرجان المربد الدولي ٣٣ ومهرجان بابل الدولي. مؤلفاته: (أحلام مؤجلة عام ٢٠١٤)، تلابيب الثرى، عصافير تحتسي الغروب، ونسائم موءودة.

١٨حميد شغيدل الشمري (شاعر) تولد ١٩٥٧ العراق واسط عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين. نائب رئيس مجلس الكتاب والمثقفين العرب في العراق مقره مصر العربية. عضو مؤسسة فرسان العمود. عضو ملتقى دجلة الثقافي. عضو مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي. عضو مؤسسة سنتر فن للسينما والمسرح. نشر العشرات من المقالات والتحقيقات الصحفية. ناقد. اصدر اربع مجموعات شعرية: (أنامل مخمورة) (ثرثرة واكتئاب) (أفياء السنابل) (الظل المبعثر)، مع مجموعة قصصية معدة للطبع. شارك بالكثير من المهرجانات الأدبية.

٦- الشاعر علي حميد الحمداني[١٩]

٧- الناشط أبو لواء المسعودي

٨- قاسم عمشان (قضاء القاسم)

٩- أحمد الشمري (محافظة واسط)

بدأ فعاليات الجلسة الدكتور علي الطائي بترحيب خاطف بالحاضرين ومن ثم أكمل الترحيب والاحتفاء بالقادمين الجدد من محافظة واسط الشاعر حميد شغيدل الشمري والأخ أحمد الشمري، وكذلك بالشاعر البابلي ضياء محمد المجيد والآخرين. وقال: شكرا لمن تجشم عناء السفر ملبيا دعوة صاحب المجلس الشاعر الدكتور علي الطائي، ليشارك اخوانه الأدباء لإثراء المشهد الإبداعي، بكل ما هو رائع ورصين، وانه لشرف عظيم أن يحضر هذه الجلسة من رموز بابل ونرحب أجمل ترحيب بالقادم من محافظة واسط الأخ حميد شغيدل الشمري وقد شرفنا بهذا الحضور رغم صعوبة الوصول فأهلا وسهلا به وبكم. ثم قرأ الحضور سورة الفاتحة على أرواح الشهداء ومن ماتوا بوباء كورونا.

الجلسة الرابعة : (حسين حسان الجنابي، حميد شغيدل الشمري ، د. علي الطائي، د. فارس الخفاجي

١٩الشاعر علي حميد الحمداني مواليد الكاظمية ١٩٦٠ محل الإقامة : بابل ــ الحلّة شاعر القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة عضو إتحاد الادباء والكتّاب في العراق. وعضو مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي .له ست مجاميع شعرية مطبوعة شارك في مهرجانات ومحافل شعرية مختلفة داخل العراق وخارجه.

ثم ابتدأت فعاليات الجلسة بمشاركة **الشاعر حميد شغيدل الشمري** قال: والله لقد أحرجت كثيرا أن أتقدم إخواني الشعراء الكبار وأقرأ قبلهم، ولكن هذا هو الذي حدث وأنا تلميذكم وأتعلمُ منكم، والمسافات ليست مهمة انما القلوب متحابة، ولبيت هذه الدعوة وأنا ممتن لها، وليس لي فضل في مجيئي من الكوت إلى هنا بل الفضل لكم لأنكم دعوتموني للحضور، وأنا عرفت هذه الوجوه عن طريق الفيس. وليس وجها لوجه كما اراها الآن أتمنى ان تطول هذه الجلسات وادعوكم الى هناك في ضريح المتنبي وأنتم تحددون الموعد وأنتم تعرفون قبر المتنبي يقع في قضاء النعمانية. وقد دعيت قبل يومين من منتدى بغداد الثقافي وأحببت أن أعطيكم الخبر بهذا وأذا أحببتم الحضور فأنا أدعوكم وأهلا وسهلا بكم. وقد كتبت قصيدة جديدة خاصة بالمجلس وهذه هي: **أزجي لبابل**

أُزجـــي لبابـــلَ أشـــكو لوعـــةَ العمـــرِ
والبـــوحُ فيهـــا نســـيمٌ حَـــطّ في صَـــدري
مـــن يَشـــكو في أهلـــهِ لا عيـــبَ يُلحقَـــهُ
بـــلْ يَرتـــوي أمـــلاً في ســـاعةِ العســـرِ
إنْ قيـــلَ مالـــكَ في الفيحـــاءِ مُشـــتكياً
قلـــتُ الشـــكاةَ عـــلى شـــطآنها يُـــبري
فـــأنتمُ الأهـــلُ والأحبـــابُ كلُهـــمٌ
لا تعـــذلوني وإن أســـهبتُ في عُـــذري
ألقـــي شُـــكاتيَ فالســـتينُ موجعـــةً
سُـــهدُ اللّيـــالي وأكـــوامٌ مـــن القَهـــرِ
ونبضـــةٌ في زوايـــا القلـــبُ تُقلقنـــي

ودمعـــةٌ مـــن بُكـــا حَـــرُى عـــلى نَحْـــري
أســـــلو وتأخـــــذُني كَمَـــــداً مَعزتهـــــا
كـــالطيرِ تَهـــوي بـــهِ الأقـــدارُ في البَحـــرِ
وتَعترينـــــي رُعاشـــــاتُ تُشـــــتتني
وتســـــتباحُ دمـــــوعي دونَ أن أدري
فـــأشربُ الكـــاسَ مهمومـــاً الـــوذ بـــهِ
والنائبـــاتُ بـــهِ تَمشـــي عـــلى إثـــري
أعاتـــبُ القلـــبَ مهـــلاً لا تكـــن ترفـــا
قـــد نالـــك العُمـــرُ في داءٍ وفي فقـــر
كـــم كـــان نبضـــك فتانـــا يهـــام بـــهِ
واليـــومُ نبضـــك لا يقـــوى عـــلى الصـــبر
يســـلو بـــكَ الـــدهرُ مكلومـــاً تعـــيشُ بـــهِ
حَتـــى ظننـــت بـــأنَ الشـــمسَ لا تجـــري
لكـــنّما الـــدهرُ قتـــالٌ لصـــاحبهِ
ان كـــان ذا قـــوة وهنـــا بـــهِ يَســـري
يبقـــى الفـــؤادُ شـــباباً كلـــما مرقـــتْ
حســـناءُ مـــيلاءُ مـــن حُســـنٍ ومـــن ســـحرِ
أرنـــو اليهـــا قتـــيلاً لا حـــراكَ بـــهِ
لكـــنّما روحـــهُ حـــراءَ كـــالجمرِ

فكـــــمْ تمنيـــــتُ أن ألقـــــي الســـــلام لهـــــا
لكـــــنما عجـــــزت كفـــــيّ عـــــن أمـــــري
قلـــــتُ اتركينـــــي لقـــــد فـــــات الأوانُ وقـــــد
صرنـــــا شـــــتاتا وعـــــاث الشـــــيبُ في شـــــعري

ومشاركته الثانية كانت :

بينَ الكرخِ والرَصافةِ

نـــــامي قريـــــرةَ عـــــينٍ فـــــالهوى عـــــذِبُ
مـــــاضرَّكِ الـــــدّاءُ أو أضـــــنَتُ بـــــكِ النُّـــــوَبُ
بغـــــدادُ شـــــمسُ الضّـــــحى للـــــدَّهر مـــــا أفلـــــتْ
الشـــــمسُ شـــــمسٌ ولـــــن تَغتالهـــــا السُـــــحُبُ
هـــــذي الرَصـــــافةُ في أرجائِهـــــا رُفِعـــــت
شُـــــمُّ المـــــآذنِ واشـــــتاقتْ لَهَـــــا القبـــــبُ
تمْشـــــي بشـــــطآنها الأحـــــلامُ باســـــمةً
ومـــــن نـــــدى ظلِّهـــــا الأشـــــعارُ تنســـــكبُ
وفي الرَصـــــافةِ قامـــــاتٌ يُجـــــارُ بهـــــا
عنـــــدَ الشـــــدائدِ مثـــــلُ النخـــــلِ تنتصِـــــبُ
فيهـــــا رجـــــالٌ إذا مـــــا المـــــوتُ خـــــاطبَهم
هبُّـــــوا إليـــــه و فـــــرَّ المـــــوتُ يرتعـــــبُ
فيهـــــا رجـــــالُ إذا قـــــالوا فقـــــدْ فعلـــــوا

وإن أحَبـــوا ففـــي أشـــواقِهم عجَـــبُ
تمشـــي الســـنونُ عـــلى أهـــدابِهمُ جـــذلا
و الطـــيرُ يشـــدو بهـــم كـــم هـــزَّهُ الطَـــربُ
والكـــرخُ يشـــدو وفي الـــزوراءِ رونقُـــهُ
فيـــهِ الجـــوادانِ للهـــادي لهـــم نسَـــبُ
ماجـــاءهمُ مُـــدنفُ أو جـــاءهمْ سَـــقِمُ
إلا وَعـــادَ قريـــرَ العـــينِ محتَجَـــبُ
فـــيهمْ رجـــالٌ صـــناديدٌ إذا غَضِـــبوا
مـــا رَدَهـــم مـــن لهيـــبِ المـــوتِ إن رَكبـــوا
والحُـــبُ أورقَ في الـــزوراءِ منبتَـــهُ
كـــلُ الأزاهـــيرِ في أصـــباغِها كَتبـــوا
أســـماؤهم مـــن صـــباغِ الزهـــرِ دوَّنهـــا
فـــوقَ الشـــجيراتِ ذكـــرى كلّهـــا عَتـــبُ
بغـــداد رنـــت عـــلى شَـــطيك أُغنيـــةٌ
تَشـــكو اللّيـــالي فـــلا تَغفـــو وتَنتَحـــبُ
يـــا طـــائرَ الـــدوحِ مـــن فـــرطِ الهـــوى ألَمـــي
الحـــبُ أجَهـــدني والعقـــلُ مُضـــطَرِبُ
إني تـــذكرتُ كيـــفَ الجســـرُ كـــانَ هنـــا
تمشـــي عليـــهِ المهـــا مغـــرورةً تثـــبُ

وكيـــــفَ ينثـــــرُ في الـــــزوراءِ هانئهـــــا
شـــــعراً رقيقـــــاً وفي الخـــــمارةِ العَجـــــبُ
(دع عنـــــكَ لـــــومي فـــــانَ اللـــــومُ يـــــؤرقني
وداوني بـــــالتي كانـــــت هـــــيَ الســـــببُ*)
يـــــا ويـــــحَ نفســـــي أبغـــــداد تنـــــامُ أســـــى
والنـــــاسُ فيهـــــا جيـــــاعٌ تحـــــتهم ذهـــــبُ
يـــــا ليـــــتَ شـــــعري حكايـــــاتٌ بهـــــا طُمِســـــتُ
مـــــا بـــــينَ بُهلولهـــــا او بـــــينَ مـــــن سَـــــلبوا
قـــــمْ مـــــن رفاتـــــكَ يـــــا هـــــارونُ قَـــــد هزُلَـــــت
منـــــكَ السَـــــماءُ فـــــلا غيـــــثٌ ولا سُـــــحبُ

/*البيت لابي نؤاس..بتصرف

*/هي محاكات للرشيد حينما خاطب السحاب اذهبي انى شئت

ثم كانت له عودة أخرى الى المنصة قائلا : كنا نأمل من هذا المجلس أن يسمعنا كل بحور الشعر، وهناك من البحور قد أهملها الشعراء. وقد سمعت اليوم حوالي خمسة أو ستة بحور. وأنا أكتب شعر التفعيلة كما فعل الدكتور فارس الخفاجي اليوم ولدي مجموعتان شعريتان منها. وعلينا تنشيطها مرة أخرى، وأتمنى في الجلسات القادمة أن نسمع النقد حتى نتعلم، لأننا لازلنا نتعلم ومن قال أنني أعلم فهو جاهل.

****

ثم تقدم **الشاعر علي حميد الحمداني** (وهو الحضور الأول له في المجلس) بعد ما قدمه الدكتور فارس الخفاجي أجمل تقديم مع قراءة بعض الأبيات الشعرية

العائدة له. وعلى سبيل الملاطفة بعدما قال د. فارس : شاعرنا الكبير، قال علي الحمداني وهو في طريقه إلى المنصة: كأنني أُصطِدتُ!!! فرد الشاعر حسين حسان: صادوك غيرنا أكثر منا!! فرد علي الحمداني: بولايتك ما ضايع شي ان شاء الله!! ضحك الجميع وبان الارتياح على وجوه الحاضرين.

قال : أحيي جمعكم الكريم هذا، في مجلسكم المبارك للدكتور الشاعر علي الطائي، المبدع المجيد، ولحضوركم الطيب، وللضيف الشاعر حميد ومن حل معه وكافة الشعراء الأعزاء الذين أعتز بوجودهم، وأعتز بكوني تلميذ واضبتُ من خلال الاستفادة من كل الحصص التي جاءت منكم. الأستاذ حسين حسان الذي كان أستاذا كبيرا بالنسبة لي بالحقيقة. أحب أن أشارككم بعض الأبيات وكان من ظني أن الجلسة أجلت. ثم قرأ **قصيدة (الباب القديم)**

الجلسة الرابعة ٥-٢-٢٠٢١ الشاعر علي الحمداني يقرأ قصيدته (الباب القديم)

أفنيتَ عُمرَكَ حسرةً و عَذابا ... صنتَ الوفاءَ وخلتَهُمْ أحبابا
فمتى تصدّقُ أنَّ من تحنو لهمْ ... لن يسمعوكَ وأصبحوا أغرابا
ستعودُ للبابِ القديمِ تدُّقُهُ ... أملاً تناديَ أهلَهُ الغِيّابا
وكأنّهُ بابُ الخَلاصِ ولمْ يكنْ ... جرحاً بليغاً يُدمي الأخشابا

لو حَرَّكَتْهُ الريحُ جئتَ مهرولاً ظَنّــاً بــأنَّ بَعيــدَهُ قــد آبــا
وتدورُ مِنْ حول النوافذِ ترتجي قَبَســاً هنــاكَ وهمســةً وجوابــا
وهَزَزْتَهــا رِفقــاً إليــكَ كأنّهــا ضــلعٌ يميــسُ محَطَّــماً ومُصــابا
وتصيحُ بالأسماءِ علَّ بـذِكْرِها أحــداً يمــدُّ بصــوتِهِ الترحابــا
تجري الى الأوهامِ وهي عنيدةٌ تســقيكَ غيثــاً زائِفــاً كَــذّابا
تلكَ الديارُ غدتْ قِفاراً بعدَما كانــت جِنانــاً تُســحِرُ الألبابــا
وقَفَــتْ عــليّ طلولُهــا و كــأنني طلــلٌ ، يعانقُــهُ الأسـى أحقابــا
لا اليأسُ يكفي كي تعودَ مُوَدِّعاً وتفــارقَ الجــدرانَ والأعتابــا
لا الموتُ يسقيكَ الشَفاءَ بكأسِهِ لتغيــبَ في إِثْــرِ الــذي قــد غابــا
مــذْ دَسَّ كفُّــكَ في الــترابِ أطنبــتَ في هــذا الأسـى إطنابــا
وغدَوتَ كالناعورِ يبكي صامتاً والــدمعُ يســقي حولَــهُ أعنابــا
كــم مــن فقيدٍ في الثرى أودعتَهُ ورجعــتَ في جيكــورهِ سَــيّابا
ومدَدتَ عمرَكَ للدموعِ تصُبُّها صَــبّاً عليــهِ وزدتَهــا إســهابا
قــلْ ليْ أهــذا الحــزنُ يومــاً ينتهــي وتُبَــدِّلُ الألحــانَ والأثوابــا
وتحيــدُ عــن دربِ الأنــينِ مفارِقــاً زمنــاً قضــيتَ فصــولَهُ مُرتابــا
بــل كيــفَ تُطفــئُ نارَهــا لــو في ذُكريــاتٍ جَمرَهــا اللهابــا
يــا سـيدَ الحــزنِ الكبــيرِ قَضَــيْتَهُ عمــراً تطــاردُ كِذبَــةً وسرابــا

قال له حسين حسان : نريد واحدة حلوة من شعرك ناعمة ترفة. وقلت له: نريد غزلك المشهود!!. وقال د. فارس الخفاجي: زدنا مما زاد عليك الله من فضله. وقال الآخرون : زدنا ...زدنا. فأجاب علي الحمداني : وين ألكه لازم أدوّر!!! فقال له د.

فارس: دوّر على راحتك لدينا متسع من الوقت. ثم قرأ قصيدة (حطي على غصن الصباح وغردي).

مزحةُ الكبار (الجلسة الرابعة ٥-٢-٢٠٢١)

الجلسة الرابعة ٥-٢-٢٠٢١ (الشاعر ضياء محمود المجيد والشاعر حسين حسان الجنابي، د. علي الطائي ، د. فارس الخفاجي)

بعدها اعتلى المنصة الشاعر حسين حسان الجنابي، بعد أن قدمه الدكتور فارس : المهندس حسين حسان الجنابي، فقال : قلتُ للشاعر محمد شعابث مرة : أنت

زميلي في الزراعة والقوافي. الشكر الجزيل للدكتور علي وهذه بادرة رائعة وأهلا بكل بعيد الخطوة والشعر يجمع ولا يفرق. ثم قرأ القصيدة التالية:

الجلسة الرابعة ٥-٢-٢٠٢١ الشاعر حسين حسان الجنابي يقرأ قصيدته (عيل اصطباري)

عيلَ اصطباري

عِيْـلَ اصْـطِباري وانْكَفـى آمـلي ... وهَـيْمَنَ اليـأْسُ عـلى سـاحلي

أَحْتـارُ مِـنْ أَيِّ الأَسـى أَشْـتكي ... فكُلُّهـا تَـرْمَحُ بالنَّابِـلِ

أَمِـنْ حبيـب حُبُّـهُ شَـفَّني ... لَـيْسَ لـه في الكَـوْنِ مِـنْ ماثِـلِ؟!!

يَمِـيسُ في مَشْـيَتِهِ هادِئَـاً ... كَنَسْـمَةِ الفَجْـرِ عـلى السَّـاحِلِ

مُـدجُجٌ بالحسْـنِ سُـبْحانَهُ ... صَـوَّرَهُ في بَـذَخِ هاطِـلِ

وزادَهُ الخَـلَّاقُ في حُسْـنِهِ ... رَخـيمَ صَـوْتٍ نـاعِمٍ هـادِلِ

يُشَـنِّفُ الأَسْـماعَ في نَـبْرَةٍ ... تخالَهـا مِـنْ مَلَـكٍ نـازِلِ

بادَلْتُـهُ الحُـبَّ عـلى بُعْـدِهِ ... وبَيْننـا مـا شِـئْتَ مِـنْ حائـلِ

وصـــارَ أُنْســـي وســـنا وحشْـــتي ... ونُـــوُرَ دَرْبي في المَـــدى القابـــلِ
أَرُومُـــهُ والشَّـــوْقُ بي نـــازِفٌ ... لَـــيْسَ كـــما في النـــازِفِ السَّـــائلِ
لكـــنَّما نَـــزْفُ شُـــعُوُرٍ جـــرى ... يُـــوُدي بصَـــبْرِ الواثـــقِ العاقـــلِ
الحُـــبُّ في قامُوُسِـــهِ جَمْـــرَةٌ ... تَسْـــري بـــروحِ العاشـــقِ الـــذَّابلِ
فتكْتَوِيـــــه دُوُنـــــما رَحْمَـــــةٍ ... كـــما اكْتَـــوى المَفْعُـــوُلُ بالفاعـــلِ
بعيـــدُ شَـــوْطٍ ظـــالمٌ بُعْـــدُهُ ... بَـــدْرٌ أَشـــاعَ النُّـــوُرَ بالسَّـــاحلِ
وضـــاء روحـــي بَعْـــدَما أَدْبَـــرَتْ ... بنُـــوُرِ بَـــدْرٍ لَـــيْسَ بالآفـــلِ
واسْـــتَرْجَعَ النَّـــبْضَ بعُمْـــرٍ مضـــى ... وكـــانَ مِـــنْ قَبْـــلُ بـــلا طائـــلِ
وبَـــثَّ فيـــه رُوُحَـــهُ فانْتَشـــى ... واهْتَـــزَّ مِثْـــلَ القَفْـــرِ للوابـــلِ

وحي الصورة

رأيتُـكِ اليـومَ بعْـدَ الأَيْـن والأَيْـن ... نـــوُرَاً تَـــلألأ مِـــنْ آفـــاق عِلِّـــين
حَسِـبْتُ وَجْهَـكِ مَحْرابـاً ألـوذُ بـه ... {لَـوْذَ الحَمائِـمِ بَـيْنَ المـاءِ والطِّـينِ}
جَفَّـتْ مِـنَ البُعْـدِ آمـاقي وأَوْرِدَتي ... وانْتـابَني هـاجِسُ الـذِّكرى كمَجْنُـونِ
مـا عُـدتُ أَحسبُ أَيَّامي وقَدْ صَرُمَتْ ... تَشْـكُو إِلى الـرِّيحِ إِحْساسـا لَمَحْـزُوُنِ
يـا آيـةً مـا عَفَـتْ رُوُحـي تِلاوَتَهـا ... رُغْـمَ المسـافاتِ أَتْلُوهـا لتَشْـجيني
بيضـــاءُ مُشْـــرِقَةٌ شَـــقْراءُ مُسْـــفِرَةٌ ... سُـبْحانَ مَـنْ صـاغَها في حُسْـنِ تكـوين
تَرتْدُّ إِنْ طَلَعَتْ شَمْسُ الضَّحى خَجَلاً ... ويَصْـدَحُ النـايُ في شَـتّى التَّلاحـينِ

ويَنْــزَوي البَــدْرُ في أَبْهــى تكامُلِــهِ إنْ شــافَها أَسْــفرتْ بَعْــضَ الأَحــايين

يَحْتــارُ واصِــفُها إنْ راحَ يُوصِــفها مــاذا ســيَكْتبُ عَنْهــا في الــدَّواوين؟؟

جــاءَتْ مُفــرَّدةً عَــنْ كُــلِّ ذي صِــفَةٍ كالــدُّرِّ مُنْفَــردٍ عِنْــدَ المــوازين

قيثــارتي مــا رأتْ عَينــي لهــا مَــثَلاً والعُمْــرُ قَــدْ جــازَ أَعْتابــاً لسِــتِّين

حَطَّتْ كما الغيثِ في رَبْعي وقَدْ حَرَقَتْ مواســمُ القَحْــطِ منِّــي كُــلَّ مَكْنُــوُني

فــأَيْنَعَ الرَّبْــعُ بعــدَ القَحْــطِ وازْدَهَــرَتْ في رَوْضِــهِ الغَــضِّ أَنْــواعُ الرَّيــاحين

حَسْــبي مِــنَ العمــرِ أَيَّــامٌ بــلا كَــدَرٍ عِشْــنا لــذاذاتِها بــين البســاتين

ليــت المقــاديرَ إِذْ جــادتْ لنــا سَــلَفَاً عــادتْ لتَخْمــدَ آهــاتٍ لَفَتْــوُنِ

ثم اعتلى المنصة الشاعر ضياء محمود المجيد وألقى قصيدة عن بابل قال فيها:

الجلسة الرابعة: الشاعر ضياء محمود المجيد يقرأ قصيدته ٥-٢-٢٠٢١

نـــورُ المـــدائنِ والبرايـــا بابـــلُ والباقيـــاتُ ذوابـــلٌ وكواهِـــلُ
هـام السَّـفينُ ومـا جفـاهُ السّـاحِلُ وأتـــتْ إليـــهِ بالريـــاحِ عنـــادِلُ
تـروي رُبى عشـتارَ إنْ جَـفَّ الثرى حَـــرفٌ تـــراءى واحتســـتهُ أنامـــلُ
غيـد حسـانٌ للحـروف سَـحَرنها غَنَـتْ عـلى الفيحـاء منـك بلابـلُ
هـي جنـة الـدنيا وفي رحـم الـورى تبقـــى منـــارا والبقايـــا زائِـــلُ
بـاب الحُسـينِ عـلى الفـراتِ أميرةٌ وشـــعارها للقـــادمين منـــازلُ
يـا أرضَ كـل حضـارةٍ ومنـارةٍ ظَلـت عليـكِ العاتيـاتُ تقاتـلُ
لكـن رجالُـك أطّـروا ذاك الثـرى وحـروفُهم فـوق الرمـاحِ هلاهِـلُ
يـا أرضَ بابـلَ والحـروف مصاحفُ ها هم ملوكُ الحرف فيكِ مشاعِلُ
كتبـوا عيـون الحـرف واحتسـبوا بـه هـذا اليراعُ مـن الكواكـبِ نـازِلُ
مـا فارقتـكِ الـروحُ يـومَ سـحابةٍ عَصَـفَت بنـا واسـتقربتكِ رَسـائلُ
وَلَـدت رُباهـا مـن عيـونِ حِسـانِها مـن صلب هـاروتٍ رَعَتـه جحافِـلُ
وَرِثـت لمـاروتٍ بسـحرِ حُروفهـا واســتعذبتهُ مــع الــيراعِ أصــائلُ
مِنـــا تَعلّمـــتِ المـــدائنُ حَرفهـــا واخضـوضَرت عنـد الجنـان فَسـائِلُ
يـا نعـمَ مـا حَلَـتْ بـأرض (حُلـةُ) نِعـــمَ الشـــمائِلُ أُرِخَـــتْ و عوائِـــلُ
منـا ابـن طـاووسٍ وفيـه أباهـلُ فينـــا وأربعـــةٌ عظـــامُ بُواسِـــلُ
منـا صـفيُ الـدين رمـزٌ شـامخٌ رَضـخَ البسـيطُ لحرفـهِ والكامِـلُ
مَـن يقـرأ التـاريخَ يعـرفْ أننـا أعـلامُ حـرفٍ في الأديـمِ سـنابِلُ

اهدائي ديواني الأول (حب في وطن ضائع) للشاعر حسين حسان الجنابي ٥-٢-٢٠٢١

الجلسة الرابعة: د. علي الطائي يقرأ قصيدته (أدر كأسَ الغرام) ٥-٢-٢٠٢١

ثم قدمني الدكتور فارس الخفاجي بأبيات من قصيدتي (صبي رضابك في فمي وتعللي) فتقدمت وقلت: فرحتي غامرة اليوم بهذه الوجوه الرائعة التي أثرت المجلس كثيرا، أمتعتمونا كثيرا، بكلماتكم الرائعة شعراءنا الكبار، وأنتم كبار.

الحقيقة سأكون أقل من يقرأ باعتباري (معزِّب)!!! فقال حسين حسان الجنابي:
اذا استغليت المجلس نكتب عليك!!! فقلت: من يخلصني!! ثم قرأت قصيدة :

أدر كأسَ الغرام

أَدِرْ كـأسَ الغـرامِ بِلَيـلِ سُـكْري ... وَ مِـن بعـدِ الغَـرامِ كُـؤوسُ شِـعْرِ
جَلَسـنا نَبتغـي أثَـرًا وذِكـراً ... نَجـوبُ الكَـونَ في زَهْـوٍ و فَخْـرِ
تَحَـوَّطَ جَمعَنـا قَـولٌ وفِعـلٌ ... ومِـن هَـذا وَذَا نَفَحَـاتُ فِكْـرِ
نَـدَامَى نَاوَحَـتْ غُـرَرَ القَـوافي ... سَـعيدُ الحَـظِّ مَـن يَحظَـى بِـذِكرِ
مجـالِسُ طاوَلَـتْ أُفُـقَ الثُّريّـا ... كأنّـا أَنجُـمٌ بِرِحَـابِ بَـدرِ
وَخـيرُ النّـاسِ مَـن أدلَى بِخـيرٍ ... ومِنـهُ البِشـرُ، يَنضَـحُنا بِقَطْـرِ
أَنِـيسُ الحُسـنِ مُنجَـذِبٌ لِحُسـنٍ ... وداعِـي الشَّـرِّ مُنجَـذِبٌ لِشَـرِّ
دَعُونـا نَنتَقـي جُمَـلًا عِـذَابًا ... لإثـراءِ اللِّقَـا، وَجَميـلَ نَثـرِ
تَصَـافَقتِ القُلـوبُ عـلى قَـريضٍ، ... وفَـنٍّ سـامِقٍ، ونَقَـاءِ سَـطْرِ
كَنهـرٍ فـائِضٍ يَسـعَى فريـدًا ... فيَسـقي عَاطِشـاً وغليـلَ زَهْـرِ
تَمَهَّـلْ في قـرارِكَ لَسـتُ أبغـي ... فَخَـارًا، لَسـتُ مُبتَهِجًـا بِشُـكرِ
فَخـاري هَاهُنـا بِكِـرَامِ صَـحبٍ ... وعِـزّي مِـنهُمُ، وجِمَـاعُ أمـري
إدامـي في الهـوَى هَمَسـاتُ ثَغـرٍ ... تُنَـاغي واللَّمَـى، همسـاتِ ثَغـري
وفيهـا جَنَّتـي، وخَـلاصُ قَهـري، ... ودَوحَـةُ بَهجَتـي، وفَكَـاكُ عُسـري
أَبُـوحُ إلَـيكُمُ وَجْـدًا خَزينـاً ... وَتِلكُـمْ، بَينَكُمْ، خَلَجَاتُ صَدري

دَعُونـــا، ســـادَتي، نَرقـــى لِمجـــدٍ بُلـــوغُ المجـــدِ مُبتَـــدِئٌ بِشِـــبْرِ

قلت بعد أن أتممتُ قراءة القصيدة وقد توجهت بالكلام إلى الشاعر حسين حسان الجنابي: أستاذ حسين يحب الغزل!!! فقال: وهل أنتم تحبون الرثاء؟!!! يعني بس أستاذ حسين يحب الغزل؟ فقلت له: وأنا لا أحب الرثاء أبداً ولا المدح. ثم قرأت قصيدة:

(أغيثوا عاطشاً كالمستهام)

أغيثـــوا عاطِشـــاً كالمُســـتَهامِ مِـــنَ الحُـــبِّ المُعَتَّـــقِ كالمُـــدَامِ
فَـبَعْضُ الحُـبِّ يُنْعِشُـنا فَنَلهُـو بِمَا يَشْـفِي الْقُلُـوبَ مِـنَ السَّـقَامِ
حَبِيبِي فِيكَ مَـا يُـرْضِي جُنُـونِي وَنَفْسِـي حِـينَ تَجْـنَحُ للوِئَـامِ
أَتَيْـتُ اللَّيْـلَ أَسْـأَلُهُ لِقَـاءً وَكَـادَ اللَّيْـلُ يَـأْذَنُ بانصِـرَامِ
فَكَـانَ لِقَاؤُنَـا سِـفْرًا عَظِـيمًا كَتَبْنَـا فِيـهِ مُعْـتَرَكَ الهُيَـامِ
قَـرَأْتُ الآهَ فِي عَيْنَيْـكِ صَـبْرًا وَكَـادَ الحُـزْنُ يُسْـرِعُ فِي حِمَـامِي
تَعَـالَي نَحْتَسِـي خَمْـرَ التَّلَاقِـي ونكـرَعُ بِـالهَوَى كَـأْسَ الـتَّمَامِ
سَـهِرْنَا حِينَمَا هَجَـعَ الْبَرَايَـا وتُهْنَـا بَـيْنَ أَرْوِقَـةِ الْغَـرَامِ
كَـلَامُ النَّـاسِ أَسْرَعَ فِي لِقَانَـا وإِنَّ النَّـاسَ لَجُـوا فِي الخِصَـامِ
وَمَا فِي النَّاسِ مَنْ يُعْطِيكَ نُصْحًا لِأَنّ النُّصـحَ مِـنْ شِـيَمِ الْكِـرَامِ
تلاقَيْنَـا وَكَـانَ الـدَّرْبُ صـعبًا عَـلَى رَغْـمِ التَّهَـامُسِ وَالْكَـلَامِ
شَـدَوْنَا الشِّـعْرَ فِي لَيْـلِ المغـاني فـأزهرَ شَـدْوُنَا لَحْـنَ السَّـلَامِ
تَـرَاقَصَ فِي السَّمَا قمـرٌ وَشَـمْسٌ وَرَدَّ الـنّجْمُ مِـنْ طَـرَبٍ سَـلَامِي
نَثَرْنَـا لَيْلَنَـا دُرَرَ الْقَـوَافِي وَكَـادَ الصُّـبْحُ يُشْـرَعِ بِالْقِيَـامِ

وظــلّ اللَّيْــلُ يُســمِعُنَا نَشــيدًا كأنغــامِ الصَّــفَا وَسْــطَ الظَّــلَامِ
لِقَــاءُ الحــبِّ يَمْلَــؤُهُ عبــيراً بِــأَلْوانِ البَنَفسَــجِ و الخُــزامِ
قَضَــيْنَا اللَّيْــلَ نَمْــرَحُ فِي وِدادٍ فَأَصْــبَحَ عُرْسُــنَا مِسْــكَ الخِتَــامِ

الجلسة الرابعة ٥-٢-٢٠٢١د. فارس الخفاجي يقرأ قصيدته.

وكان مسك الختام مع الدكتور فارس الخفاجي فقرأ قصيدة : نذكر جزءا منها لأنها طويلة

رسالة الشهيد لأمهِ

إذكُريني في صلاةٍ ودُعاءْ

واحمدي الله نَصيرَ الضُعفاءْ

هذهِ الدُنيا شَقاءْ

وانشغالٌ وابتلاءْ

وهي أيامٌ فسُبحانَ الذي

خلقَ الإنسانَ من طينٍ وماءْ

ثُمَّ أعطاهُ زماناً للرَخاءْ

وسنيناً بينَ زَهوٍ وعَناءْ

وابتلانا بفراقٍ و جَفاءْ

آهِ يا أُماهُ يا رَمزَ الوَفاءْ

يا جُذورَ الخيرِ يا أغلى انتماءْ

إذكُريني عندما يأتي الشتاءْ

عندما نَجلِسُ قربَ النارِ

نَقتاتُ الهناءْ

واعلمي أنّا جميعاً غُرَباءْ

حينَ عِشنا فُقراءْ

فَوقَ أرضٍ باذِخٌ فيها العَطاءْ

حينَ مِتنا فُقراءْ

لم نَكنْ نَحلمُ يوماً بالثَراءْ

كُلُّ ما نبغيهِ خُبزٌ و دَواءْ

أبرياءٌ .... أبرياءْ

تَفعلُ الأقدارُ فينا ما تَشاءْ

آهِ يا أُماهُ يا رمزَ الوفاءْ

يا جُذورَ الخيرِ يا أغلى انتماءْ

أما القصيدة الثانية فكانت : **لعبةُ الكبار**

تَنظـــرُ لي بنَظـــرةِ المُحتـــارِ صـــغيرةٌ مَـــرَّتْ أمـــامَ الـــدارِ
جـاءتْ لكـي تُفصِـحَ عـما نابَهـا تقـولُ لي رِفقـاً ببنـتِ الجـارِ
وأعجبتنـــي عِنـــدَها ضَـــفائرٌ مَصـــفوفةٌ كَحُزمـــةِ الأزهـــارِ
ومـا عـلى الثَغـرِ مـن ابتسـامٍ ومـا عـلى الخَـدِ مـن احمـرارِ
يأخُـــذُني عَطفـــي عليهـــا تـــارةً وتـــارةً يأخـــذُني انبهـــاري

تَقولُ هل قَدَّرتَ حَجمَ لَوعَتي ... وحَيرَتي في الليلِ والنهارِ
لمْ أستَطِعْ إخفاءَ ما في داخِلي ... مَدامعي قدْ فَضحَتْ أسراري
أما تراني رَغمَ حُزني والجوى ... مَملوءةً بالعزمِ والإصرارِ
ما ضَرَّ لو ذَكرتَ إسمي مرةً ... واحدةً في أحَدِ الأشعارِ
لكي أُباهي كُلَّ مَنْ يلومُني ... وأنتشي وأُعلنَ انتصاري
ينقُلُني شِعرُكَ رَغمَ عُزلَتي ... لِعالمِ النُّجومِ والأقمارِ
فلا تَلُمني حينَ تَطغى جُرأتي ... هذا الهَوى ليسَ من اختياري
أنا أمامَ الناسِ أبدو نَجمةً ... مُفعَمةً بالزَهوِ والفَخارِ
وفي هَواكَ نَجمَةً حائِرَةً ... لَمّا تَزَلْ تَبحَثُ عن مَدارِ
مَفتونَةً جِئتُ وشَوقي هَدَّني ... ماذا تَرى يا صاحِبَ القَرارِ
قُلتُ لها لا تَسلُكي دَربَ الهَوى ... لِأَنَّهُ يَضُجُ بالأخطارِ
أَنّى يَدومُ الحُبُّ يا صَغيرتي ... في زَمنِ المَغولِ والتَّتارِ
وكيفَ تَنجو ظَبيَةٌ بريئةٌ ... من غابةٍ تملؤُها الضَّواري
شَتَّانَ ما بينَ الذي نَصبو لهُ ... وبينَ ما يحصَلُ بالإجبارِ
في عالمٍ تَكاثَرَتْ أَخطاؤُهُ ... مُرغَمةٌ نَفسي على الفِرارِ
تُجبِرُني على الفِراقِ عِنوةً ... أعرافُنا و فارقُ الأعمارِ
أرفُضُ أن أرزَحَ تَحتَ كَبوةٍ ... أو هَفوَةٍ تَسلِبُني وِقاري
تُغري الوَرى مَظاهِرٌ خَدَّاعَةٌ ... فاقِدَةٌ للحُبِّ والإيثارِ
في كُلِّ عَصرٍ كانَ عندي غادَةٌ ... أفكارُها ما شابَهَتْ أفكاري

وذِكرَيـــــاتي مُـــــرَّةٌ لكننـــــي أقتـــاتُ منهـــا ســـاعَةَ اضـــطراري
لو جِئتِ في العشـــرين يـــا صَـــغيرَتي مـــا كُنـــتُ قَـــدَّمتُ لـــكِ اعتـــذاري
أخشـــى عليـــكِ أنْ تَكـــونَ نَـــزوَةً عـــابِرَةً مـــن صُـــنعةِ الأقـــدارِ
أنـــا الـــذي فـــوقَ اللَهيـــبِ أضـــلُعي لا تَقـــربي لا تَلعبـــي بالنـــارِ
لا تَرســـمي الأحـــلامَ فـــوقَ غَيمـــةٍ ولا تُضـــيعي الوقـــتَ بانتظـــاري
عـــودي إلى بيتِـــكِ يـــا صَـــغيرَتي فالحُـــبُ يَبقـــى لُعبَـــةَ الكِبـــارِ

الجلسة الرابعة: الجالسون من اليمين (حميد شغيدل الشمري، حسين حسان الجنابي، أبو لواء المسعودي، قاسم عمشان، الواقفون من اليمين: ضياء محمود المجيد، د. فارس الخفاجي، علي حميد الحمداني، د. علي الطائي)

الجلسة الخامسة

١٨ـ٦ـ٢٠٢١

أقيمت الجلسة الخامسة بتاريخ ١٦-٦-٢٠٢١ بعد انقطاع طويل بسبب وباء كورونا وكانت قائمة الحاضرين تتألف من:

١- الشاعر حميد شغيدل الشمري (محافظة واسط)
٢- الشاعر ضياء محمود المجيد (ناحية الاسكندرية)
٣- الشاعر محمد شعابث (مركز الحلة)
٤- علي الحيدري أبو ظفر (رحمه الله) (ناحية الكفل)
٥- الشاعر عبد الحسين الجنابي (المعيميرة)
٦- د. فارس الخفاجي (مركز الحلة)
٧- د. علي الطائي (مركز الحلة)
٨- الإعلامي عصام القريشي[٢٠] (من الكوت)
٩- الشاعر علي حميد الحمداني (مركز الحلة)
١٠- الفنان سليم المعموري عبكة[٢١](مركز الحلة)

---

[٢٠] عصام قاسم نشوع القريشي، مواليد ١٩٦٦ الكوت. دبلوم معهد المعلمين، بكلوريوس كلية الإعلام. رئيس مهرجان واسط الدولي السينمائي للأفلام القصيرة. نائب رئيس مؤسسة سنتر فن للسينما والمسرح. عضو نقابة الصحفيين العراقيين، واتحاد الصحفيين العراقيين. عضو الاتحاد الدولي للصحافة العربية. مدير مدرسة ابتدائية متقاعد، ومؤلف كتاب تاريخ النعمانية الأثري.

[٢١] سليم كريم عبكة المعموري...مواليد ١٩٥٦ بابل، دبلوم موسيقى، بكلوريوس لغة إنكليزية. عمل معلما للنشيد والموسيقى في مختلف مدارس مركز الحلة، مشرف الفنون الموسيقية في تربية بابل، محاضر في كلية الفنون الجميلة للنظريات الموسيقية ومدرب العزف لعدة سنوات، لحن العشرات من الاناشيد المدرسية والابتهالات الدينية واغنية الأطفال و الاناشيد التعليمية والاغاني الوطنية، مصور محترف منذ عام ١٩٧٥، مدرس لغة انكليزية لجميع المراحل

١١- د. حسام العزام[٢٢] (قرية السادة)

١٢- الكاتب كامل الدليمي[٢٣]

١٣- د. عدنان الخفاجي من الكفل

بدأتُ هذه المرة بإدارة الجلسة وكانت الافتتاحية بكلمة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم أيها الكرام

في خضم التدهورِ الحثيث، والتدمير المقصود الذي طال كلَّ وجهٍ من وجوه الثقافة، وكلَّ صرحٍ من صروحِ الحضارة، حتى بات الأدبُ في ضحضاحٍ من الفسحةِ، وفي عُزلةٍ تكاد أن تُجهِزَ على ما تَبقّى من نفَسٍ فيه، وبعد غيابٍ دام عدة أشهرٍ، توقف نشاطُ المجلسِ بسبب ظروفِ وباءِ كورونا، ها هو الآن يعود من جديد، عسى أن نعوض ما فاتنا من الأُنسِ بكم. سيكون انعقاد المجلس كل أسبوعين ما أسعفنا الوقت في هذا، كي نستوعب أكبر عدد من الشخصيات الأدبية والفنية والأكاديمية. ولن يقتصر النشاط على الشعر العربي والنثر بل سيتعدى الى الفن والرسم والكاريكاتير والتاريخ والطب والعلوم الأخرى وغيرها الكثير.

الدراسية، عضو نقابة الفنانين، عضو جمعية التصوير. عضو نقابة المعلمين، عضو جمعية الرواد الثقافية المستقلة وعضو مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي.

[٢٢] د. حسام العزام، دكتوراه في فلسفة العلوم التربوية والنفسية و عضو اللجنة العليا لتأليف المناهج الدراسية في العراق.

[٢٣] كامل حسن الدليمي (كاتب وشاعر) مواليد العراق –بابل-١٩٦٣. بكلوريوس علوم عسكرية، وإدارة واقتصاد ، وعلوم قرآن، ولغة عربية، دبلوم علوم نفسية. الاصدارات : تاريخ العنف في الدولة العربية الإسلامية . (قبل عام ٢٠٠٣)، قيد وطن / مجموعة شعرية / دمشق. (٢٠٠٧)، عشيرتنا العراق ـــ كتاب في الأنساب ـــ / ط١ـ ط٢/ العراق . (٢٠١١)، الذرائعية اليات مرتبكة / نقدي / القاهرة . (٢٠١٨) وغيرها.

يشرفني أن يتواجد من الشخصيات المعروفة والمرموقة بيننا ولأول مرة ، فدعونا نرحب بالأستاذ الدكتور حسام العزام (دكتوراه في فلسفة العلوم التربوية والنفسية و عضو اللجنة العليا لتأليف المناهج الدراسية في العراق) .

ونرحب بالأخ الأستاذ علي الحيدري أبو ظفر مدير قسم تدقيق دائرة صحة بابل السابق(متقاعد حاليا) والمهتم بالأدب والسيرة والتاريخ من ناحية الكفل.

وكذلك بالأستاذ كامل الدليمي الأديب والناقد والكاتب البابلي.

والفنان سليم المعموري، صاحب الأنامل الفنية الرقيقة والملحن والعازف البابلي.

والقادم من بعيد الشاعر والناقد حميد شغيدل الشمري ويتذكر بعض الحاضرين كيف حضر في الجلسة الرابعة حينما كان المطر يهطل ولم يمنعه من الحضور، فكانت جلسة لها طعم خاص. وأرحب بالقادم الضيف معه أحمد الشمري.

أرحب بشاعرنا الفاضل الأستاذ عبد الحسين الجنابي وهو الأكبر سنا بيننا والأكثر نشاطا حسب تقديري ، وهذه من قبيل اجتماع الأضداد لو سمح لي التعبير وحضراتكم بذلك.

وأرحب بالأستاذ الشاعر محمد شعابث الشاعر البابلي ، وأعتذر منهما لأنني كلفتهما عناء الحضور، وهم بهذا العمر، عسى أن يَمُدَّ اللهُ بأعمارهم حتى نَسعَدَ بهم. أرحب بشاعرنا الفاضل الأستاذ التربوي ضياء محمود المجيد القادم من ناحية الإسكندرية. وكذلك بشاعرنا البابلي الفاضل الأستاذ علي حميد الحمداني. وأخيرا أرحب بشاعرنا البابلي الدكتور فارس الخفاجي، وأدعو له بالشفاء العاجل وحمدا لله على سلامته من العملية الجراحية التي أجريت له قبل عدة أسابيع.

كلنا أمل أن نستمر في عقد جلساتنا هنا كمساهمة بسيطة في استعادة مجد هذه البلدة المحرومة من أبسط استحقاق، وهي التي هُضِمَت رغم تفضلها على البشرية بنور الحرف الأول. لن نقتصرَ في جلساتنا على الشعر كما يظن عددٌ من أصدقائنا وأساتيذنا الأفاضل، بل سيكونُ للأدب بكلِّ أشكاله، والفنِّ والعلومِ الأخرى فرصةٌ في جلساته. أرجو أن نوفق في هذا.

أهلا وسهلا بكم جميعا. أرجو لكم حسن الفائدة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدكتور علي الطائي

٢٠٢١/٦/١٨

فعاليات الجلسة الخامسة:

الشعرُ من شفتيكِ خمرةُ بابلٍ راووقُها بُختُنصُرٌ صهباءُ

قد جادَها كَرْمُ الفراتِ رَواؤُهُ ونميرُهُ، والتربةُ المِعطاءُ

والعَشتَروتُ تريقُها في أكؤُسٍ شَفّافَةٍ هي للكروبِ دواءُ

والراووق هو الكأس، أو المصفاة، عشتروت هي إلهة الخصب والحب والحرب لدى الفينيقيين والكنعانيين. ويطلق عليها البابليون عشتار. مع شاعرنا الكبير الأستاذ عبد الحسين الجنابي.

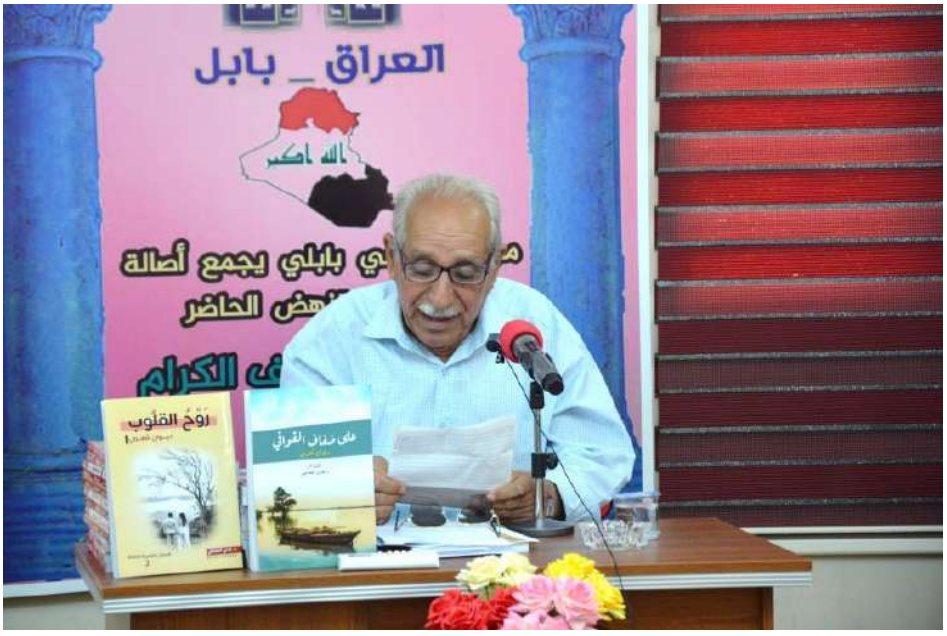

الجلسة الخامسة ١٨-٦-٢٠٢١الشاعر عبد الحسين الجنابي

بدأت الجلسة بمشاركة الشاعر عبد الحسين الجنابي بقصيدة هذا ما تيسر منها:

هـــي الـــدنيا غُـــرورٌ واقتِـــدارُ ... بَنـــونٌ سَـــطوَةٌ مـــالٌ نُضـــارُ

فـــلا تَـــركَن لهـــا يَومـــاً فإنّهـــا ... كَـــذوبٌ لا تَفـــي، سِـــمعٌ، سُـــعارُ

إذا أَعطَـــتْ يَـــداً أخَـــذَتْ بِـــأُخرى ... وتَبْقـــى العمـــرَ يَحـــدوها الخِســـارُ

خُطـــىً كُتِبَـــتْ عَلينـــا لا مَحـــيصٌ ... ولا مَعْـــدى، ومَـــنْ مِنّـــا يُجـــارُ ؟

فـــلا يُجـــدي نِجـــارٌ، مَحتِـــدٌ، أو ... عَشـــيرٌ ، إن هَـــوَتْ غَيّـــاً، تُثـــارُ

هِـــيَ الأفعـــى وسُـــمٌّ غائِـــلٌ لا ... يَحـــولُ ولا تَلـــينُ ولا تُـــدارُ

فَكُـــنْ حَـــذِراً إذا لانَـــتْ يَـــداها ... وأبـــدَتْ ناجِـــذاً فَهـــوَ التَّبـــارُ

فـــذا واللهِ زَيـــفٌ كـــاذِبٌ لا ... يَـــدومُ ولا يَطـــولُ بـــهِ النَّهـــارُ

فليلُـــكَ قـــادِمٌ لا يَنثَنـــي أو ... تَـــراهُ يَثـــوبُ أزراهُ الصـــرِّارُ

فَـــدُنياكَ الخطـــى تَمشـــي مـــداها ... وقَـــسراً لا فِكـــاكَ ولا مَســـارُ

سَـــلوبٌ لا تَراخـــي في خُطاهـــا ... تَـــدُقُّ الجّيـــدَ يَحـــدوها الـــدّمارُ

خـــرابٌ في رؤاهـــا لا تَراهـــا ... تَطيـــبُ، إنَّهـــا قَـــودٌ و ثـــارُ

عِفـــاطُ العَنـــزِ قَـــدراً لا تُســـاوي ... قلامـــةَ إظفـــرٍ وهـــيَ البَـــوارُ

هـــيَ النكَبـــاتُ نـــيرانٌ وَوَجـــدٌ ... وآهـــاتٌ، غلظَـــةً ..عَـــدٌّ كِثـــارُ

فَكُـــنْ ذِكـــرى عَمـــيماً شـــأنها في ... الـــوَرى صَرحـــاً و مَعلَمَـــةً تُـــزارُ

وَكُـــن للصـــالِحاتِ مآرِبـــاً مـــا ... نَبَـــتْ قَـــدَمٌ، ولا وهـــن القـــرارُ

ومَـــنْ خطـــبَ المعـــالي شـــأوَها لا ... تراخـــى، يلتَـــوي يَومـــاً يَحـــارُ

كفـــى يَكفـــي الأنـــامَ تَرَبُّصـــاً في ... دُنـــاهُم بالـــدّواني إنْ أَغـــاروا

فَكـــانوا صَـــيدَها الـــدّاني حَصـــيداً ألا تَبّـــاً فقـــدْ خَـــسروا وبـــاروا

هـــي العليـــاءُ يَطلُبُهـــا الألى قـــد سَـــعَوا شَـــدّاً، غطارفـــةً فســـاروا

فـــما رَقَـــأتْ لهـــم جَفـــنٌ ونـــاموا عـــلى وَهـــنٍ وأيـــنٍ واســـتَجاروا

****

بعدها تقدم الشاعر الفاضل الحاج محمد شعابث وقرأ ثلاثة أبيات إلى الدكتور فارس الخفاجي بمناسبة شفائه بعد إجراء عملية جراحية له بسبب فتق جراحي سببه له حمل ديوانه الجديد (على ضفاف القوافي) وأطلقت علي لقب (جريح الديوان) وهذه هي:

الجلسة الخامسة ١٨-٦-٢٠٢١الشاعر محمد شعابث يقرأ قصيدته

الحمـــد لله يـــا دكتورنـــا فـــارس عـــلى شـــفائك مـــن داء بنـــا ماســـس

وكـــل مـــا يبـــتلي الله العبـــاد بـــه خـــير لـــه فهـــو العـــلام بالهـــاجس

فالـداء مدرسـة يسـمو الصـبور بهـا والعـود يـنفح في نـار لهـا لامـس

ثم قرأ قصيدة بعنوان : نصر العراق

لاحـت عـلى الآفـق بشـرى النصـر هـي الوجـود وإلّا فهـو منعـدمُ
بلحنـه داعبـت أوتارَهـا مهـجٌ وذاب من سحرها يشدو بها النغم
(نصر العراق) وما أسماه من كلمٍ يحنـي لـه هامـه إجـلالاً الكلـم
على اللسان أذابت شهدها (عُرَبٌ) فـداف في طعمـه القرطـاس والقلـم
(نصـر العـراق) وليـدٌ معْسـر وكـذا لا تولـد الشـمسُ ألّا رحْمهـا ظلـم
وربـما يـألف الموجـوعُ مَوجعَـه فـلا يصـدّق لـو مـا نابـه ألم
وفي العراقـيّ سرٌّ أمـرُه عجـبٌ فـالهمّ يعلـوه حتّـى حـين يبتسـم
نصـرٌ تحقق مـأزوراً بمعجـزةٍ مـا كـان إلا بهـا يعلـو لنـا علـم
وفتيـةٍ صـدَقوا مـا عاهـدوه عـلى شـهادةٍ لشـراها كـان سَـبْقُهم
لغـير فتـوى جهـاد العزّمـا استمعتْ آذانهـم فبهـا عـن دونـه صـمم
لـذلك الـدهر آلى أن يخلّـدَهم ولم يلِـقْ لسـواهم في الزمـان سـمو
بنـو عـراق (عـليٍّ) و(الحسين) وهـل بـاهى يـراعٌ بأسـمى مـنهما وفـم
شبّ (الدواعش) نـاراً غـيظُ غـيظهمُ فـما تبقّـى لهـم إلّا رمـادَهم
وفـات أولئـك الأرجـاسَ أنّ لنـا مجـداً أثـيلاً تمنّـت بعضَـه الأمـم

لكــنهم نهجــوا فحــوى مبادئنــا وبالقشــور غــدونا اليــوم دونهــم
حتــى تيقّظــت الأجفــانُ مــن حلــمٍ فكــان فجــر انتصــارٍ ذلــك الحلــم

****

الحب مصطلح موجز اللفظ واسع المعنى متعدد الوجوه والأشكال به ابتدأ الله نشاط ابن آدم على الأرض جعله المعيار للتعايش بين المخلوقات واللغة الخفية بين الأشياء... لولاه لما اخضل عود، ولا سقي نبات ولا غرد بلبل، ولا ناحت ورقاءُ على غصن..... هذا ما كتبه أديبنا الأستاذ كامل الدليمي، وندعوه الى افراغ ما في جعبته الآن من هذه الدرر، عسى أن ننال منه ما نبهج به مجلسنا ، فليتفضل مشكورا.

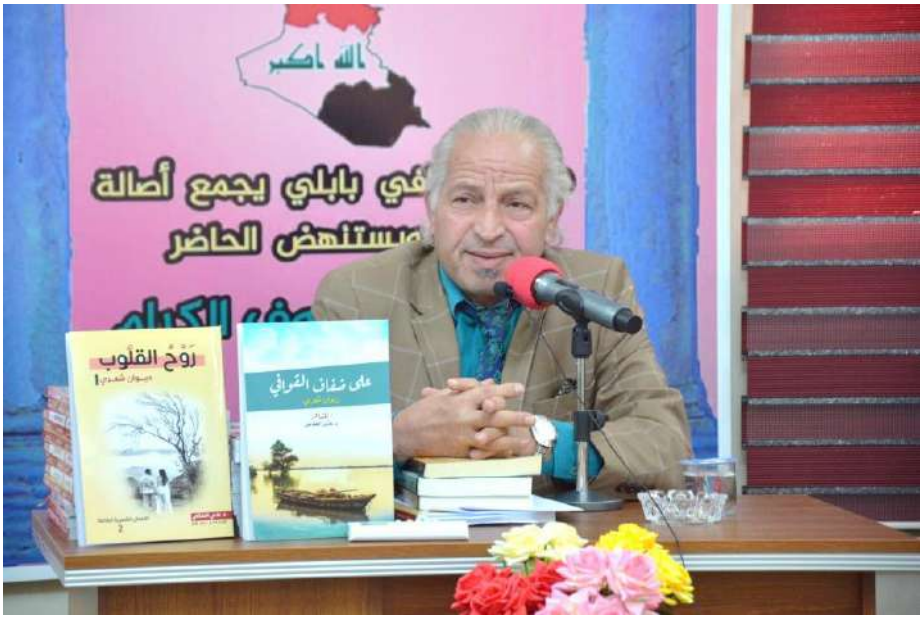

الجلسة الخامسة ١٨-٦-٢٠٢١ الناقد والكاتب كامل الدليمي

ومن كلام له على معرض التقديم وهو الحضور الأول له في المجلس قال: أتشرف كثيرا بحضور هذا المجلس (وعندي مشكلة في الصوت ويقصد الحنجرة وهي مشكلة أزلية)، في هذا المحفل الذي أسسه الدكتور علي وأعتقد أنه استمد ذلك من

جده لأنه علي الطائي. ومن دواعي السعادة والفرح أن نجد تخصصات عديدة تهتم بالأدب، وأنا أسعد كثيرا حينما أجد شاعرا طبيبا وهو ليس جديدا على الثقافة العربية والأدب العربي. فحقيقة انا مقل في الحضور إلى المجالس الأدبية لأنني وجدتُ أغلب هذه المجالس هي مجالس نفاق ليس إلا. ولكنني والله تيقنت جداً أن هذا المكان من الأماكن الطاهرة التي تسعى الى تقديم الثقافة وأتذكر أن صاحب المجلس الكريم قد أكد على أن الثقافة العراقية تعاني ربما من ازمة كبيرة وأنا أقولها بأن الثقافة العربية قد أصيبت بالسرطان بعد عام ٢٠٠٣ وهي بحاجة الى عملية كبيرة جدا لإصلاحها وأعادتها الى مكانها الطبيعي. من دواعي سروري أن أجد هذه الوجوه الكريمة والأساتذة الأجلاء وهم يسعون الى أنعاش الثقافة العراقية التي توقفت كثيرا. الثقافة العراقية بعد ٢٠٠٣ تشرذمت كثيرا وكأنها الوجه الآخر للسياسة. فالأدب العربي أو الأدب العراقي الذي في كل محفل يرددها هو النقطة التي أنطلق منها الأدب العربي وما زال الى الآن يرفد الثقافة العربية بشعراء والنقاد والأدباء ومختلف الأجناس الأدبية. وأنا أتشرف بالحضور الى هذا المجلس وأهدي الى مكتبته ثلاثة من كتبي التي تشتغل على الجانب النقدي وهي (مغفلون بلا مصائد، وتهافت الأدب، و أيرقص الرصيف) واسمحوا لي أن أقرأ شيئا من أيرقص الرصيف أم أكتفي بإهداء الكتب وهذا الأمر متروك لكم. ثم بدأ بقراءة نص نثري بعنوان قال القاضي:

قبلها ألفاً قبل النوم ...شفاه

واطبع ألفاً فوق الخدين

الثالث في النحر له موضع

لا تنس حقوق الشفتين

والرابع.. قيده برباط

اعقده على الوثنين...!!

والخامس قبل الأسوار

من الخصر إلى الردفين

أما السادس كن حذراً قد يغرق بين الشفتين

قال القاضي: افتح أضلعك وخبئها

في روحك ترقد... عامين

هي سر الله المودعُ فيكَ

تعاني فيك الغرقين

غرقٌ في النور ستشريه

والآخر خمر الدنين....!!

قال القاضي: اقضم تين الخد برفق

واعصر رأس العنقودين

واشرب من نبع الخمرة

حتى يسكر سور الحرمين

وتحسس كل خرائطها

من رأس القمة حتى القدمين!!

سترى وشم العمر هناك مفازات

وستشرب من زمزمها كأسين

الأول ماء ملاحتها... يثملك طوال العامين

والتالي نبض يغريك

وخمر مالك من سكر بدين

وأكتفي بهذا لأن النص طويل ... ثم أهدى كتبه إلى رئيس المجلس وهذه صورة الإهداء:

الجلسة الخامسة: الكاتب كامل الدليمي يهدي كتابه (مغفلون بلا مصائد) إلى رئيس المجلس د. علي الطائي

١٨-٦-٢٠٢١

ثم انتقلتُ بالتقديم إلى الشاعر حميد شغيدل الشمري فقلت:

لا تَشـتَكِ وَجَعـاً فالكُـلُ في وَجَـعِ مـا بـينَ مبتـئسٍ ظُلـماً و مُنصَـدعِ
الكـلّ في وَطنـي هَـدّ الـبلاء بـهِ يَمشي هزيلاً على دربٍ من الفَزعِ
يَرمـي بـهِ الفَقـرُ مَحمومـاً ومُنكسـراً يَستنشِـقُ المَوتَ مِن هَـمٍ ومـن هَلـع

جار المتنبي، والذي يحمل معه هم بلدته التي لعبت بها أيدي الظلاميين كما لعبت بنا. الشاعر والناقد حميد شغيدل الشمري القادم من النعمانية، ومن أريج الشعر العربي يتفضل علينا بما جادت به قريحته. ثم قرأ قصيدته : حِملُ بغداد

الجلسة الخامسة ١٨-٦-٢٠٢١ الشاعر والناقد حميد شغيدل الشمري

حِملُ من الشَوقِ يا بَغدادُ يُزجينا مَستمطراً أدمُعاً أدمَتْ مآقينا
سُهدٌ ولوعٌ وأشجانٌ ومظلمةٌ نامتْ على القَلبِ تَحملُها مآسينا
لا نغمةٌ في ديارِ الكرخِ تؤنسنا أو بالرصافةِ عطرُ الزهرِ يُغنينا
أو ليلةٌ من ليالي الصيفِ تَحضُنني في نهرِ دجلةَ نحييها وتُحيينا
إنا لثَمنا أريجاً مرّ منكسراً حتى ثَملنا وكانَ السكرُ يُبكينا
بغدادُ شوقي وآلامي ومحبرتي من ذا يعيدُ النَدى برداً فيَسلينا
يا أوجعَ الداء يا آلامَ عاشقةٍ زُفت لشيخٍ يَرى في قبحهِ دينا
مُدّت على الأرضِ آياتٌ مُزخرفةُ لمْ نجنِ منها سِوى آلامِ ماضينا
لملمْ جراحيَ قد جَفَّتْ مرابعنا والأرضُ جُدبا وكانَ السفحُ نسرينا

مَن كانَ يدري بأنَ الموتَ في وَطني مَدت جناحاهُ يَغتالُ البساتينا
مَن كانَ يدري ببغدادٍ يفيضُ دمٌ يَملَا الخَوابي وبالأشجانِ يُسقينا
أعاتبُ الريحَ إن مرتْ عليك ضَحى إن مايلتْ نخلةً أو أسقطتْ تينا
أعاتبُ الغيثَ إن كانتْ سحابتهُ ما أمطرتْ ذهباً أو اغدقت حينا
بغدادُ يا وجعَ الدُنيا بأكملِها إن متِ، متنا وما حطتْ مراسينا
أُصَبِرُ النفسَ علَّ الدهرَ يُنصفنا يوماً ونَمشي وجرفُ الكرخِ يؤوينا
بغدادُ قومي وشدي مئزرا حزماً ما متِ يوما وان شطت مراميا
وفي الرصافةِ نلهو حيث مرتعنا وفي الجوادين ندعو الله آمينا
ونحمل الزهر كالتيجان في شغف ونوقدُ الشمعَ في دجلاك ياسينا
ألقي دعائي (بخضر الياس) مبتهلا بغداد عودي لقد جفت خوابينا
الزرع منتظرٌ، والارضُ هامدةٌ صبي غياثا لقد بارت أراضينا

وكانت له قراءة شعرية بعنوان (الثنائي الأدبي ودوره في الابداع الشعري) يخص العلاقة بيني وبين الشاعر د. فارس الخفاجي من باب الشعر والسجالات بيننا. وهذا نص القراءة التي نشرت في جريدة البينة الجديدة عام ٢٠٢١.

الثنائي الادبي.....ودوره في الابداع الشعري

(في كل عصر من العصور يشكل الثنائي الشعري لوحة جميلة في عالم الابداع والجمال فتولد الصور الشعرية من رحم المنافسة الشريفة الابداعية رغم التقارب الفكري بين هؤلاء الادباء واحيانا التقارب العشائري اقصد قربة الدم بينهم فلا تتوفر لي معلومات عن المنافسة بين شاعرين في عهد ما قبل الاسلام انما كانت بين عشيرتين كل شاعر يحمل راية عشيرته بالفخر والمدح وهجاء الاخر لتقل هذه

الامور وتضعف في العهد الاسلامي حتى يدخل العصر الاموي الذي اعطى للشعر دفعات كبيرة لأغراض سياسية ومعنوية ليبرز لنا اكثر من ثنائي وثلاثي مما رفد الشعر بروائع لازالت لعهدنا هذا وتعد من معلقات القلوب الفرزدق وجرير والاخطل عدا عمر ابن ابي ربيعة الذي تخصص بالغزل فذهب النقاد يحللون ويفضلون الواحد على الاخر واختلفوا لكن الابداع هو الابداع لندخل بمرحلة جميلة امتدت مئات السنين ان مرحلة العهد العباسي التي يطول الحديث عنها لتقلباتها وتغيرات احداثها بين تقلبات الشاعر نفسه من المجون الى الزهد كابي نؤاس وتمرد ابن جهم وعذريات ابو العتاهية وغزل عباس ابن الاحنف وبزوغ الشموس الادبية كالمعري والبحتري وفلسفة بشار ابن برد لذا نجد لم تك هناك مفاضلة بين شاعرين بل بين انتاج الشاعر وحده في مراحل حياته ليختمها المتنبي الذي شغل الناس ولازال حديث الادباء .ثم ندخل الى العصور التالية التي لا تختلف عن سابقاتها حتى عهد الجمال الثري الادبي وليس الفترة المظلمة المسمات خطأ ليشتد هذا التنافس بين الرصافي والزهاوي وبين حافظ وشوقي .ليشعل السياب والبياتي نار الادب والاسبقية بإيجاد الشعر الحر اما اليوم غاب عن الادب هذا التنافس لأسباب كثيرة لا مجال لحصرها لكني اخترت ثنائيا بابليا وربما اردفه بثالث الا وهم د.فارس الخفاجي والدكتور علي الطائي والدكتور ضياء المجيد .اني اذ اقارن بينهم لتقارب افكارهم وسكنهم فهم من محافظة واحدة ومن ثقافة واحدة الا اني اجد لكل منهم خطا واسلوبا يختلف احدهم عن الاخر وللاختصار فان شعر د.فارس الخفاجي يمتاز بالرقة والسهولة والحنية العراقية والصور الجمالية التي تجعل المتلقي يسرح بعيدا في خيالات الصور شفيفا رقيقا لا تحتاج الى قواميس فهو المسافر عبر الابحر الشعرية الى عوالم الجمال فيحق لي ان اسميه الشاعر الرقيق المسافر الى عوالم الجمال .أما الدكتور علي الطائي فان الحبكة والاعتناء بالمفردة والولوج الى عالم الفلسفة الشعرية ليكون حكيما وهو الحكيم فبحق اسميه شاعر الجزالة والحكمة والتنوع فهو لا يعير اهتماما كبيرا لما يقال بل يعير الاهتمام لما يكتب بذاكرته المتوقدة يستطيع بقدرته البلاغية ايصال الفكرة للمتلقي ليجعله فاتحا عينيه لا يرمشها بفم مفتوح اعجابا .اما ضياء محمود المجيد الشاعر المثقف المتمكن من ادواته الباحث عن كل جديد ليصبه ببوتقة البحور يعتني كثيرا بالقافية الصعبة التي يختارها وذات الموسيقى العالية

الفاظه جزلة خالية من اي نشاز يشدك بإبداعه مما تستطيع ان تقرا افكاره عن بعد كما يستطيع ان تفهم مراد قصيدته من مطلعها فهو بحق الشاعر المجدد ببودقة بحور الفراهيدي..يستحق ان اسميه استاذ الشعر العمودي المحدث الرائع . علني في هذا قد احيي التنافس الثنائي خدمة للأدب الرصين.)

****

ثم جاء دور الشاعر البابلي **علي حميد الحمداني**:

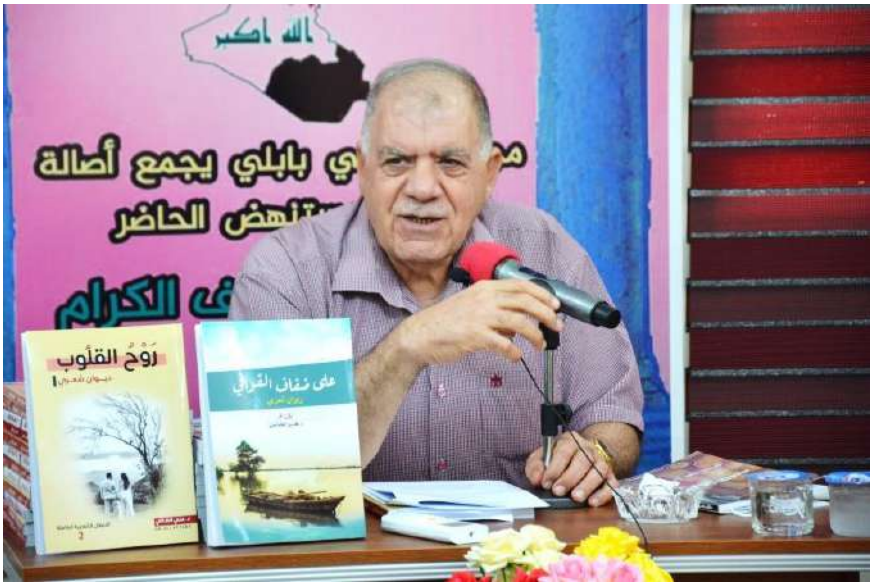

الجلسة الخامسة ١٨-٦-٢٠٢١ الشاعر علي حميد الحمداني

رأيــتُ المــاءَ مُغتَسِــلاً بــماءِ ويلــبسُ بعــدَهُ ثــوبَ الحيــاءِ
تمــامُ البــدرِ في سَــحَرٍ تــدلّى وصبَّ الضوءَ من فوقِ الضياءِ
وأبهــرَ نــاظري لمّــا تجــلّى نقــــاءً في نقــــاءٍ في نقــــاءِ
لهــا حــبٌّ بقلبــي لم أبحــهُ لــئلا قيــلَ بعضــاً مــن ريــاءِ

وكما عودنا على السهولة الرصينة، والمعاني الجذابة، وسحر البديع، وجزالة الألفاظ ذلك هو الشاعر البابلي الأستاذ علي حميد الحمداني فليتفضل مشكورا.

وهو في طريقه إلى المنصة قال للشاعر ضياء محمود المجيد : (كنت أنتظرك تقرأ أنت). فرد عليه ضياء: (نريد أن نسمعك صارلنه هواي ما سامعيك). وضحكوا ، وقال : (ربما أعطاني زملائي أكثر من استحقاقي، وخصوصا بين القمم الشواهق من الأساتذة الذين تعلمت منهم الكثير وأعتقد أنني ما زلت أحبو وأين ما وصل حبوي هذا سواء داخل العراق أو خارجه، أو في أي محفل أو أي مستوى، ولدي شهود حينما أقول وفي أعلى المستويات، أنني تلميذ عند أصغر شاعر عراقي).

صفق الجميع لهذا الكلام وأشادوا به. ثم أكمل: الأبيات التي قرأها الدكتور علي قد يضنها السامع لها غزلية انما هي أبيات من قصيدة كتبتها في رثاء خالتي رحمها الله. بعدها قرأ قصيدة بعنوان : عشق الخمسين

اني ابتليت بصبوة الخمسين وازاحني هذا الهوى عن ديني
ورجعت للعشرين اسهر عاشقا والكهلُ يُتْعِبُهُ هوى العشرينِ
لو شنَّفَ الاسماعَ لحنٌ مرهفٌ مالَ الفؤادُ لرِقَّةِ التلحينِ
وإذا الحمائمُ رقَّقتْ بهديلِها كادَ الهديلُ بشجوِهِ يُبكيني
ولطالما ساءلتُ نفسي ما الذي في نشوةِ الاشواقِ قد يُغريني
أرَجعتَ يا قلبي الضعيفَ ميمّماً نحوَ الغرامِ بنارِهِ تَرميني
وكسرتَ أقفالَ السنينِ تجنِّياً بقساوةٍ كالذبحِ بالسكّينِ
يا قلبُ قلْ ليْ ما دهاكَ ألَمْ تزلْ كالطفلِ تلعبُ لاهياً بالطينِ
قفْ واستمعْ للنصحِ مِنّي إنني شيخٌ يسيرُ لدارةِ الستينِ
فإذا أردتَ إلى الهيام وسيلةً دع عنكَ فاتنة بها تغويني
وانسَ الغرامَ واهلَهُ وديارَهُ رحماكَ من عشقٍ بهِ تؤذيني

****

رأيــت المنايــا بوشــم المــآقي وتنحــرُ قلبــي لأني عراقــي
وبيني وبينَكَ طـوقُ السـنين سـتبقى عزيـزا بـرغم الفـراقِ
عـلى خـافقي تسـتريحُ المنـون وتسمو العذارى بنور المحاقِ
أنا أرتوي مـن سـجال النسـاء إلى حينَ تُمضى عقودُ الطلاقِ

شاعرٌ يعيش في ضميره هم عربي مقيم، سبّاق لكل ما يجمع الشمل، ويفخر كثيرا بعروبته، قدم من بعيد ليشتمل معنا في شمل الأدب ويتعطر بطيب القوافي، ولم يأل جهدا يوما في الرحيل وراء الحرف ولو كان في الصين، يحضر قبل الموعد بساعات يحث الجِدُّ خطاه، انه الشاعر البابلي الأستاذ التربوي ضياء محمود المجيد فليتفضل مشكورا.

الجلسة الخامسة ١٨-٦-٢٠٢١ الأستاذ التربوي الشاعر ضياء محمود المجيد

وكانت له هذه المقدمة قبل أن يقرأ قصيدته: (إخواني الأساتذة، وسادة الحرف، و شيوخ العمود والأدب العربي والعراقي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كتبتُ النص الأول لهذه المناسبة، الطيبة وهي مناسبة توقيع الديوانين لشاعرين بابليين

متميزين وهما الشاعر الدكتور علي الطائي والشاعر الدكتور فارس الخفاجي.
لهما تهنئة من القلب، وشرف كبير أن أقف وأقرأ أمام أساتذة الشعر في العراق).
وهذه هي القصيدة الأولى بحق مجلسنا :

للشِعرِ في سِفر العراق مدارسُ

للشِعرِ في سِفر العراق مدارسُ ... تسمو به وتذودُ عنهُ مجالسُ
ما غادرَ الشعراءُ أرضا طالها ... أركانُ حرفٍ بالنزالِ فوارسُ
حملوا عيونَ الحرف وازدانوا بهِ ... ألَقاً و ماسَت بالجنان عرائسُ
كَتَبوا على ارضي و بانَ حصادُهم ... تُحَفاً كأنَ شفاههنَ محابِسُ
جِئنا ونادى بالدجى صوتٌ لها ... هيهاتَ يا ليلى فحرفُكِ بائسُ
مَن للقوافي والعراقُ يَسوسُهُ ... شبحُ الردى والموحِشاتُ دَسائسُ
مَسَخوا عيوناً بالأديم وأطروا ... نبعٌ تسامى أَبَنَتَهُ كَنائسُ
يا موغِلا بالشعرِ دونكَ مجلسٌ ... هذا عليٌّ يرتقيهِ و فارسُ
كتبوا بآيات الندى وبأيكةٍ ... إن القوافي بالسجال نفائسُ
حاشاكَ يا فردوسنا ان نبتغي ... حرفا على غير العمود نلامسُ
لا تستخفوا بالعمود فانهُ ... ملكٌ على عرش الثقافةِ جالسُ
يبقى العمود على الربايا ايكةً ... بأنامل الشعراء هن فرادسُ

ثم قرأ القصيدة الثانية بعنوان : على خطواتنا

على خَطَواتِنا بانَ الزَوالُ ... وَتَنأى من مَحَجَّتِنا الجِبالُ
عَشِقنا الأرضَ والأيامُ تَمضي ... وَ عِشقُ الأرضِ في دَمِنا احتِفالُ

قُبَيــلَ الفَجــرِ يوقِظُنــا الجَــمالُ وفي سِــفرِ الأصــيلِ لنــا نِــزالُ

وَ كُــلٌ في عِنــاقٍ غادَروهــا لِيَشــمَخَ في الأديــمِ الاحــتِلالُ

عَجيبــاتٌ تَقــولُ لنــا وقــالوا بــأنَ الأُسْــدَ تَحكُمُهــا البِغــالُ

وهــلْ مِــن رافِــدٍ يَطَــأُ الرَبايــا وهــل مــن نائــلٍ فينــا يَنــالُ

مُحــالٌ انْ نَــرى فيهــا خَيــالاً وللتــاريخِ يُــذكَرُ أو يُقــالُ

فَهَــلّا نــورِدُ الســاعينِ فيهــا لكــي يَتَفَيــأَ المــاءُ الــزلالُ

وَتَختَبِــئُ الرزايــا في قُلــوبٍ تَعَمَّــدَ في مَــداها الاقتتــالُ

وأهــلي في الــدجى حَمَلــوا وســاروا لِيَبقــى الليــلُ يَحرُسُــهُ الهِــلالُ

وَ صِرنــا نَبتغــي إســماً كَبــيراً يُنــادي مِــثلَما نــادى بِــلالُ

****

كثيرا ما كان يحمل هم التربية و التعليم ، وشارك في مؤتمرات عديدة داخل وخارج العراق، وما زال ينظم ورشات العمل ويقدم المحاضرات التي تدعم المهارات الخاصة بالتعليم وطرق التدريس. انه الدكتور حسام العزام وحتى يتحفنا بجزء بسيط بعنوان المناهج الدراسية (رؤية معاصرة) فليتفضل مشكورا.

الجلسة الخامسة ١٨-٦-٢٠٢١ الدكتور حسام العزام وحديثه عن المناهج الدراسية

ومن حديث الدكتور حسام العزام ما يلي: (شكري وتقديري وامتناني إلى مجلس الدكتور علي الطائي على هذه الدعوة الكريمة، وأن ألتقي بهذه القامات الأدبية الحلية، التي لا يزال عطاؤها مستمرا وأقول إذا ارتقى الحيوان أصبح إنسانا وإذا ارتقى الإنسان، أصبح فنانا. وأعتز بأن أكون بين هذه النخبة الفنية المبدعة، من أهالي الحلة الكرام. في الحقيقة من المواضيع الجدلية هي قضية المناهج الدراسية والتي دأبت على تطويرها وزارة التربية لكن المناهج السابقة تختلف كثيرا عما هو موجود حاليا. ويعتقد الكثيرون أن المناهج هي الكتاب الذي موجود في المدارس ولكن النظرة الحديثة للمناهج الدراسية هي جميع الخبرات التي يكتسبها الطالب داخل وخارج المؤسسة التربوية ولكن هناك خلل في هذه المنظومة أو المثلث الذي يتكون من الطالب والكتاب والمعلم. وكانت التوجهات السياسية والتدخلات سبب في هذا التدهور، وإعطاء مناصب لأشخاص ليسوا أناس متخصصين. ولا يمكن اصلاح المناهج بلجان من زيد أو عمر بل بنقل التجارب العالمية والبلدان المتطورة. حيث يتم الاستعانة بأقدم وأكفأ المشرفين والمتخصصين، ولتوجهات الطالب وذويه رأي في هذا. وزارة التربية تقيم دورات

تدريبية للمدرسين وخاصة في لبنان. أما الطالب فيحتاج إلى المختبرات والوسائل التعليمية، لذا تحتاج الكتب إلى أناس متخصصين. نسأل الله أن يوفقنا إلى خدمة بلدنا العزيز.

****

يميل الى التاريخ والتوثيق، وكثيرا ما تجد في صفحته صورا لشخصيات معروفة أو غير معروفة من بلدته (الكفل)، يمتعنا دائما بقفشاته وقفشات غيره، ينسجها بأجمل نسج، فتمتع بقراءتها، وتمنحك العبرة بعد المتعة،، ذلك هو الأستاذ علي الحيدري فليتحفنا ببعض قفشاته.

تقدم الأستاذ علي الحيدري وجلس خلف المنصة وقال : لنا الشرف الكبير وأخي الدكتور العزيز عدنان الخفاجي التدريسي في جامعة الكوفة قسم علم النفس. أصغر أمام الفطاحل وأنا أنهل منكم وأستمع وتحسست طعماً أخر للحب في جلستكم، لذا أحببت أن أقرأ قصيدة (ترانيم من وجه الحبيبة) للشاعر عبد الحسين الحيدري شقيقي. ثم قرأ القصيدة. وآثرنا عدم نشرها لأنها ليست من نظمه الشخصي.

الجلسة الخامسة ١٨-٦-٢٠٢١ الأستاذ علي الحيدري (أبو ظفر) (رحمه الله) يقرأ قصائد لأخيه عبد الحسين الحيدري

وللأسف بعد أشهر قليلة من الجلسة تلقينا خبر وفاة الأستاذ علي الحيدري وكانت صدمة كبيرة لنا وللمجلس، رحمه الله تعالى.

****

ومن منجزات شاعرنا الرهيف، والنهر الثاني في بابل العزيزة ، دعونا نقف على ضفاف القوافي، كي ننهل من ماء شعره، ونرَوِّي غلة ذائقتنا بما نظم شاعرنا الدكتور فارس الخفاجي، الجريح العليل، ليقرأ لنا من ديوانه الثاني (على ضفاف القوافي) ومن ثم يتم توزيع نسخ منه على حضراتكم.

الجلسة الخامسة ١٨-٦-٢٠٢١ د. فارس الخفاجي يقرأ قصائد من ديوانه (على ضفاف القوافي)

وبعد أن جلس خلف المنصة وحيا الحضور وهنأوه بالسلامة بعد العملية التي أجراها قبل أيام والتي كان السبب فيها هو حمله لصندوق ثقيل يحتوي نسخ ديوانه الجديد (على ضفاف القوافي) ونقله من سيارتي إلى سيارته فأصيب بفتق جراحي منخنق بحادثة كانت السبب في أن أطلق عليه لقب (جريح الديوان) قال : بين اليقظة والتخدير ألفت عددا من القصائد التي جاءت على بالي، لكنها سرعان ما نسيتها. ثم قرأ قصيدة غزلية بعنوان : وإلا فلا

وهذا جزء منها:

رأيتهـا مـن بعـدِ دهـرٍ خَـلا ... والقلـبُ مَشـغولٌ بِهـا مُبـتلى

رأيتُهـا مُفعمـةً بالسَـنا ... شَـبيهةً بالشَـمسِ بـلْ أجمـلا

بِدَمعـةٍ قـد قابَلَـتْ لَهفتـي ... مـن عينِهـا تَكـادُ أن تَنـزِلا

قالـتْ لمـاذا تَرتَجـي وَصـلَنا ... نَجـمُ هَوانـا كـادَ أنْ يَـأفلا

قُلـتُ اعـذريني إنَّ بي لوعَـةٌ ... تُـدمي فُـؤاداً بالأسـى مُـثقَلا

قالـتْ لِنَجعَـلْ بيننـا مَوعِـداً ... أراهُ في وقـتِ المسـا أفضـلا

ذَهبـتُ للمَوعِـدِ في حَـيرَةٍ ... كيفَ أُلاقي طَرفَها الأكحَلا

جـاءتْ وكـلُّ النـاسِ تَرنـو لهـا ... طاغيـةَ الحُسـنِ أمـامَ المَـلا

حبيبـةُ العُمـرِ إذا أقبَلَـتْ ... كَـأنَّ كـلَّ السَـعدِ قـدْ أقـبَلا

سَـألتُها والخَـوفُ يَجتـاحُني ... هـلْ تَعشَـقينَ أنـتِ ؟ قالـتْ بَـلى

فَقُلـتُ إنَّ الحُـبَّ مـن حَقِّهـا ... بَعـدَ فِـراقٍ دامَ واسـتَفحَلا

أنـا الـذي هَجَرتُهـا بَعـدَما ... سَـمعتُ عنهـا دونَ أنْ أسـألا

لَلَمتُ أوراقـي و يـا حَسـرَتي ... وعِنـدَها قَـررتُ أن أرحـلا

قالـتْ تَمَهَـلْ واسـتَرِحْ لَحظَـةً ... ولنَحتَـسي قَهوَتَنـا أوَلا

بـالأمسِ كنـتُ أرتَضي وَحدَتي ... وكـانَ بـابَ خـافِقي مُقفَـلا

حتـى أتـى حُبُّـكَ لي بَغتـةً ... هَمـا كَمِثـلِ الغَيـثِ مـا أمهَـلا

عَجَّلـتَ بـالحُكمِ فأضـنَيتَني ... خابَ الـذي في حُكمِهِ استَعجَلا

مُـذْ حَطَّـمَ الحُسـادُ أحلامَنـا ... كـانَ حَرِّيـاً بِـكَ أنْ تَسـألا

ما خُنتُ في ماضٍ ولا حاضِرٍ ولَنْ أخونَ الحُبَّ مُستَقبَلا
إيّاكَ أنْ تُصغي الى حاسِدٍ يا سَيدي إيّاكَ أنْ تَفعَلا
حَلِّقْ على حَقلِ الهوى غَيمَةً إسقِ وُرودي قَبلَ أن تَذبلا
عِطري قليلُ الضَّوعِ لكنْ إذا لَمستَهُ أنتَ بَدا مُذهِلا
عُدْ بي إلى ذاكَ الغَرامِ الذي لَمْ أتَّخِذْ من دونِهِ مَوئلا
عانقتها والدمعُ في مُقلَتي يَنسابُ منها يُشبِهُ الجَدوَلا
قدْ مَنحتْ أسمى دُروسِ الوَفا حتى بَدا شَكي بها مُخجِلا
والحُبُّ لو يكبُرُ رَغمَ النَوى هذا هوَ الحُبُّ و إلا فَلا
وصِرتُ كالسُّلطانِ في وَصلِها وحاكمٍ لعَرشِهِ إعتَلى
بلا هواها الروحُ في ظُلمَةٍ والحُبُّ يَمحو ليلَها الأليَلا

وقرأ قصيدة أخرى بعنوان : تساؤلات هذا جزء منها:

شيئاً فشيئاً أتى مَنْ كنتُ أرقَبُهُ لِيَزرعَ الحبَّ في روحي و وجداني
وسارَ بي لبِقاعٍ كُنتُ أجهَلُها لا الأرضُ أرضي ولا المَيدانُ مَيداني
أما اكتَفَيتَ بعَزلي دونَما سببٍ عن كُلِّ أهلي و أصحابي و خِلاني ؟
وصارَ صوتُكَ عِندَ الصُّبحِ أُغنيتي وصارَ هَمسُكَ عندَ الليلِ إدماني
وصارَ عِشقُكَ عنواناً ألوذُ بِهِ لا يَملكُ الناسُ عُنواناً كَعُنواني
الوَردُ منكَ على غُصني يُزينُهُ لو غادَرَ الوَردُ ما نفعي بأغصاني ؟
كيفَ السَّبيلُ لقلبي حينَ تَهجُرُهُ ؟ وأنتَ نَبضٌ تَهادى وَسطَ شِرياني

الـذنبُ ذنبُـكَ إنْ حـاقَ السَـقامُ بنـا يـا مَـنْ تَعَمَّـدَ بعـدَ الوَصـلِ نسـياني
تَركتَنـي لِريـاحِ البَحـرِ تَعصِـفُ بي سَـفينَةً أَبحَـرَتْ مـن غَـيرِ رُبّـانِ
لمْ أبـكِ يومـاً عـلى كَـربٍ بُليـتُ بِـهِ لكـنَّ هَجـرَكَ يـا مَحبـوبُ أبكـاني
لا تندُبِ الـدَّهرَ إنْ صاحَتْ صَوائحُهُ لأنـهُ قَـدرَ مـا أضـناكَ أضـناني
يـا سِرَّ هـذا الجَـوى مَهـلاً فَرِحلَتُنـا طَويلـةٌ و طَريـقُ الشَّـوكِ أَدمـاني
هـلْ يُنصِـفُ الحُـبُّ خِـلاً في صبابتِهِ ؟ وهَـلْ يَعـودُ الهَنـا مـن بَعـدِ هِجـرانِ؟

****

ومن ضفاف القوافي ننتقل الى رَوح القلوب، وفي هذه الأثناء توجهتُ إلى د. فارس وقلتُ له : لازم انت تقدمني، وضحكت ثم قلت :(يلله أنا أقدم روحي!!!) فقال: (لأن جريح يلله تحملني!!!) وديواني الثاني كي أقرأ على مسامعكم لو سمحتم بالطبع، بعض ما سمح به الوجدان، وأقرته السريرة، وتكرم به فيض الخاطر، عله ينال اعجابكم . شعر الحكمة مسرح لكثير من الشعراء، السابقين واللاحقين، وأنا يستهويني شعر الحكمة، كما الغزل. قلت في قصيدة أسميتها : حديثُ حياة المرء

الجلسة الخامسة د. علي الطائي يقرأ قصائد من ديوانه الثاني (روح القلوب)

حَـدِيثُ حَيَـاةِ المَـرْءِ فِي الأَرْضِ يَنْفَـعُ ... رِحَـــابُ عُقُـــولٍ مِـــنْ غِنَـــاهُ تُمَتَّـــعُ

تَعَلَّـــقَ ذَا القَلْـــبُ الهَضِـــيمُ بِقَشَّـــةٍ ... مِـنَ الأَمَـلِ الهَزِيـلِ، جَـاءَكَ يَسـجَعُ

تَمَاهَـتْ لَـدَيكَ الـرُّوحُ تَنْـدِبُ رَاحِـلًا ... تَمُـوتُ احتِراقًـا بَعْـدَ نَأْيِـكَ، تُفْجَـعُ

نَصِـيبُ شُـمُوخِ الطَّـوْدِ فِيهَـا زَلَازِلٌ ... فَلَيْـتَ جُمُـودَ القَلْـبِ فِيـكَ يُصَـدَّعُ

وَغَـورُ مِيَـاهِ البَحْـرِ حَـتْمٌ وَوَاقِـعٌ ... لِتَبْقَـى رِمَـالُ البَحْـرِ تَسـفِي وَتَلفَـعُ

وَنَنـدُبُ فِي الـدُّنْيَا ذَهَـابَ سُرُورِهَـا ... وَلَا عُجْـبَ مِـنْ ظِـلٍّ يَفِـيءُ ويُقشَـعُ

وَتَسْرِقُ ضَـوءَ الصُّـبْحِ عَـدْوًا تَسُـوقُهُ ... وَصُـبحُكَ مَسـفُورٌ، وَلَيْلُـكَ أَسْـفَعُ

عَجِيـبٌ لِأَمْـرِ الغَيْـثِ يَنْـزِلُ مُسْـرِعًا ... لِيُـدْفَنَ فِي أَرْضٍ، وَلَيْتَـكَ تَسْـمَعُ

فَيُسـعِفُ مَلْهُوفًـا وَيُـنعِشُ ظَامِئًـا ... وَيُـبهِجُ نَبْتًـا، فِي حُقُولِـكَ يُمْـرِعُ

قُصَارَى حَدِيثِ النَّاسِ جَاءَ دُعَابَةً ... وَإِنِّي لَمَصـــدُورٌ وَقَلبِـــيَ مُوجَـــعُ

أَتَبغِـي مِـنَ الـدُّنْيَا بَهَـاءً وَرِفْعَـةً ... فَـمَا بَالُهَـا دُنْيَـا، وَذَلِـكَ يُقْنِـعُ

تَعَلَّقــتَ فيهــا كَالمُفــارِقِ رُوحَــهُ ... ومَا زِلتَ تَـذوي مِـنْ أَسَـاهَا وَتَطمَـعُ
إِنَــاؤُكَ مَفــرُوغٌ وَكَفُّــكَ بَلقَــعٌ ... وَعُمْـرُكَ يَمضِــي وَالحَـوادِثُ تَتبَـعُ
وَخَمـرُ البَلَايـا مِـنْ دِنَانِـكَ سَـاكِبٌ ... وَكـأسُ الرَّزَايَـا فِي حَيَاتِـكَ مُـتْرَعُ
تَــوَلَّى رَبيــعُ العُمــرِ ذَلــكَ شَــأْنُهُ ... دَؤُوبٌ خَريـفُ العُمـرِ ثُـمَّ وَمُسـرِعُ
جَمَعتَ غُرورَ الكَونِ فيكَ فَأَظْلَمَتْ ... نُفُــوسٌ تَلُــوكُ النَّائِبَــاتِ وَتُخْــدَعُ
تَعَـالَ مَعـي حَيـثُ المَناهِـلُ، بَردُهـا ... يُسَــاقِي لَهَيــبَ الظَّــامِئِينَ وَيَقمَــعُ
فَنُقصـي بِـبَرْدِ القُـربِ لَوعَـةَ هَـاجِرٍ ... وَنَطـوِي زَمَـانَ البُعْـدِ ذَاكَ وَنَصـرَعُ
أَقَمــتُ بِــدارِ الهَجــرِ لَأيًــا وَإِنَّنــي ... أداري سِـيَاطَ الشَّـوقِ كِـبْرًا فتَصـفَعُ
لَــدَينا قُلــوبٌ مَــا يَغــيضُ وِدادُهَــا ... وَلا جَنَحَــتْ يَومًــا لِصَــدٍّ فَتُقلِــعُ
فَجِئنَــا نَســوقُ الحادِثــاتِ كَغَيمــةٍ ... وَدَفْعًــا نُحيــلُ النّــازِلاتِ فتُــدفَعُ
فَقَـرَّتْ عُيـونٌ وَاستَفَاضَـتْ بِـدَمعِهَا ... سُرُورًا، وَمَـنْ لِي غَـيرَ أُنسِـكَ مَطمَـعُ

ثم قرأت قصيدة : **نطقت بثينة بالقريض**

نَطَقَـتْ بُثَينَـةُ بِـالقَريضِ فَطـابَ لِي
شَــدوُ القَــريضِ كَبُلبُــلِ صَــدَّاح
يا شَهقَةَ النَّاياتِ في غَلَسِ الـدُّجى
اعـزِفْ عـلى طُـولِ المَدى أفراحِي
الشِّــعرُ يُطرِبُنــي وَتلــكَ سَــجِيَّتي
بالشِّـعرِ أَرمـي، واللَّمَـى، أَترَاحـي

أَشـتَاقُها، أشـتَاقُ مِنهـا عِطرَهَـا
فـالعِطرُ يَفعَـلُ فِعلَـهُ كَـالرَّاح
جُودي بِوَصلٍ بل دَعيني أَستَقي
خَمـرَ اللَّمَـى مَمزُوجَـةَ الأقـداح
لَولاكِ ما طَلَعَ الضُّحَى في عالَمي
لـولاكِ ما شَرِقَـتْ هُنا أصبَاحي
نـاداكِ قَلبـي كَـالمُتَيَّم نـاظِراً
أَلَـقَ الشِّـفاهِ، بِـدَعوَةِ الأرواح
أنـتِ التـي كَالسِّـرِ أَحفَـظُ وِدَّهَـا
مـا زادَني شَـيئًا هُـدَى الإفصَـاح

وكان الختام بتوزيع ديواني (روح القلوب) وديوان الشاعر فارس الخفاجي (على ضفاف القوافي) وصورة جماعية للحاضرين .

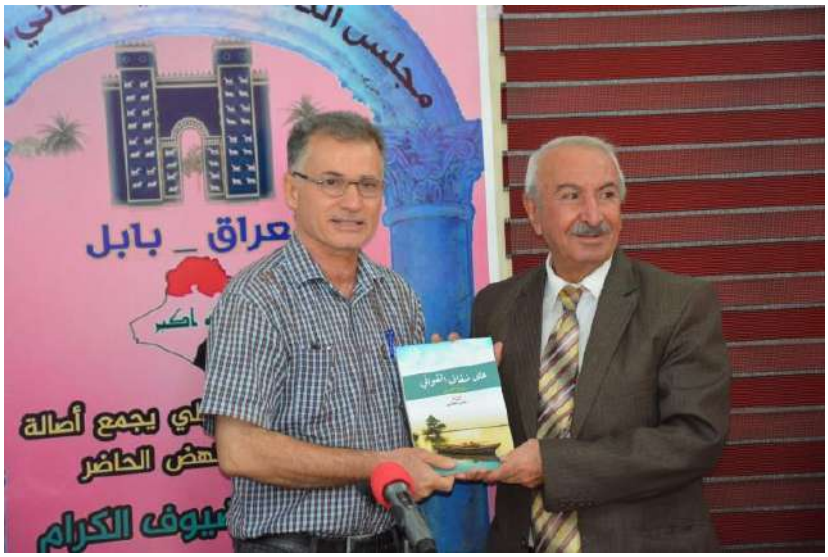

الفنان سليم المعموري مع د. فارس الخفاجي وهو يهدي له ديوانه الثاني

الجلسة الخامسة: الأستاذ علي الحيدري (رحمه الله) ود. علي الطائي يهدي ديوان (حب في وطن ضائع)و(روح القلوب)

جماعية الجلسة الخامسة: ١٨-٦-٢٠٢١ الجالسون من اليمين: (علي الحيدري، حميد الشمري، د. حسام العزام، كامل الدليمي، د. فارس الخفاجي، سليم المعموري، د. عدنان الخفاجي، الواقفون من اليمين: (ضياء محمود المجيد، علي حميد الحمداني، محمد شعابث، عبد الحسين الجنابي، عصام القريشي، د. علي الطائي)

مصور الجلسة: أبو غيث الطائي

الجلسة السادسة

٩-٧-٢٠٢١

عُقدت الجلسةُ السادسة لمجلسنا بتاريخ ٩-٧-٢٠٢١ والمصادف يوم الجمعة عصرا. وكانت قائمة الحاضرين للجلسة السادسة:

١- د. فارس الخفاجي (مركز مدينة الحلة)
٢- الشاعر ضياء محمود المجيد (ناحية الإسكندرية)
٣- الشاعر حميد شغيدل الشمري (محافظة واسط)
٤- أحمد الشمري (محافظة واسط)
٥- الصيدلي حيدر البيرماني (الحلة)
٦- د. علاء الحلي (قرية كويخات)
٧- د. علي الطائي (مركز الحلة)
٨- أبو صلاح السلطاني (ناحية النيل)
٩- د. جميل الدليمي (قرية النخيلة الشرقية)
١٠- الشاعر علي حميد الحمداني (مدينة الحلة)
١١- الكاتب والناقد كامل الدليمي (قرية الصياحية)
١٢- أحمد البابلي (القرية العصرية)
١٣- ذو الفقار الطرفاوي (مدينة الحلة)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته

إني تَيَمَّمتُ الكِرامَ وكان لي أملٌ بغيثٍ للكرامِ يُغيثُنا

جاءتْ ،ومن رَحِمِ العراقِ، كواكِبٌ كَرُمَتْ، فكانتْ كالنّجومِ تُحيطُنا

وكأن اللحظاتِ تُطوَى طَيّاً، وتقفز بالشهورِ لا بالأيام، وها نحن نَجتمعُ مرةً أخرى، في جِلسَتِنا السادسةِ، في هذا اليوم الذي أصبح يومَ سَعدٍ بحضوركم الميمون.

اليوم هو التاسعُ من تموز عام ٢٠٢١م، وبرغم الحَر التُّمّوزيّ اللاهبِ، حيث وصلت درجةُ الحرارةِ إلى حوالي ٥٠ مئوية، تجتمع نجوم الثقافةِ، كي تحيل حرَّ الهجيرِ إلى بردٍ يغيث لهفةَ الظامئينَ إلى مَعينِ الأدبِ والفن، والثقافة، في زمن أقلُّ ما يقالُ عنهُ أنه أغبرُ الوطأةِ. في هذا الوقت العصيبِ الذي غابَ فيه الدافعُ نحوَ الإبداعِ أو نضبت فيه الرغبةُ في خوض لُجَّةِ التناقضاتِ، ونكصتْ أقلامُ الأدبِ، وفارقت فيه العقولُ روحَ الحريةِ والاستقلالِ، وسيطرتْ روحُ الدَّعَةِ والانخذالِ، فآثرَتْ بسيطَ النَّظمِ والمقالِ، وشاعتِ الخُرافةُ والجهلُ في كلِّ مجال، يجتمعُ في هذا المكانِ نخبةٌ أخرى من خيرةِ أفذاذِ الثقافة، في معمورتنا البابلية العريقة، كي تعيدَ ألقَ الحضارة، وتبني ما حَطَمَهُ الفاسدون. وهي محاولةٌ منا لترميمِ صرحِ الأدب، والشعرِ، والفنون، عسى أن نقدمَ ما يليق بها.

وأقولُ في كلِّ مرةٍ نأتلفُ فيها في هذا المكانِ: أنتَ كبيرٌ بعقلكَ وعلمكَ، وعظيمٌ بقلمكَ ولا بد للكبيرِ أن يقودَ الصغار مهما كبرَ شأنُهُم المادي والمعنويّ، إلى برِّ الأمانِ، لأنهم مساكينُ، لا يعلمون ما يرادُ بهِم، أو يعلمون. أرجو أن نوفقَ إلى ما أُسِّسَ المجلسُ من أجلهِ.

دعونا نرحبُ بالحاضرين لأولِ مرةٍ جِلسَتَنا السادسةَ هذه وهم كل من:

الصيدلاني الإختصاص حيدر عبد الأمير البيرماني مدير عام دائرة صحة بابل أو المكلف بأعمال المدير العام على وجه الدقة، أبي مخلد المحترم، وحضوره رغمَ مشاغلِه وأعباءِ الإدارة الثقيلة، لكنني آثرتُ أن أخرجهُ ولو قليلا من دوامته الوظيفية التي لا تنتهي، فأهلا وسهلا به.

وأرحب بالدكتور جميل الدليمي (أبو محمد) والحاصل على شهادة الدكتوراه في النقد الأدبي، والذي يشغل منصب مدير شؤون وزارة الداخلية، في بابل، والذي ناضل كثيرا من أجل الحصول على هذه الشهادة بسبب ظروفه الوظيفية التي لا تسمح له بالدراسة بيسر، فأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بالقادم من بعيد الشاعر والناقد حميد شغيدل الشمري الذي آثر الحضور رغم بعد المسافة ووعثاء الطريق، والضيف القادم معه (أحمد الشمري) فأهلا وسهلا بهما.

ونرحب بالأستاذ كامل الدليمي رغم دعوتي المتأخرة له (اليوم) وقد لبى الدعوة مع كلمات بحق المجلس ومرتاديه، واهتمامه البالغ به تدعو الى الفخر ومن ثم الاستمرار بقوة ... فأهلا وسهلا به.

وأرحب بشاعرنا البابلي الأستاذ علي حميد الحمداني وهو الحضور الثالث له .... وبعد الثلاثة يكون صاحب المكان ... فأهلا وسهلا به.

والشاعر الأستاذ ضياء محمود المجيد، القادم من الإسكندرية ، وألف مبارك صدور ديوانه الجديد(تلابيب الثرى) والذي يقبع أمامي، والذي سيكون لكم نصيبٌ منه، قراءة وامتلاكا فأهلاً وسهلاً به.

دعونا نرحبُ بالقائل :(لَسْتَ وَحْدَكَ: أَنا نَهْرُكَ المُمتَدُّ إذا حَللتَ بيومِ الجَّفافِ؛ أَنا صُفصافُكَ النَّاعِسُ حينَ يَخْتَرِقُ الرَّبيعُ فوقَ الضِّفافِ.. بالأستاذ الدكتور علاء الحلي أستاذ الفلسفة، في جامعة النهرين/ مركز الدراسات الاستراتيجية، والمشرف على طلاب الدكتوراه في جامعة بيروت العربية، في لبنان. فأهلا وسهلا به.

وكما هو منهج مجلسنا في اجتذاب كل من له صلة بالأدب من شعراء وفنانين، لم ننس أصحاب الذوق الشعري فدعونا نرحب بالأخ أبو صلاح السلطاني القادم من ناحية النيل، فأهلا وسهلا به.

ودعونا نرحب بالشاعر والإعلامي الشاب ذو الفقار الطرفاوي، مع شكرنا الكبير لجهوده في إخراج هذه الجلسة وسابقاتها بأبهى حلة، من خلالِ تسجيلها وتوثيقها بفيديوهات وصور ندرك قيمتها بعد تقادمها، فأهلا وسهلا به. وكذلك نرحب بالأخ أحمد البابلي الناثر الجديد وهو الحضور الأول له فأهلا وسهلا به.

ولا ننسى شاعرنا البابلي الدكتور فارس الخفاجي صاحب القلم المرهف و (جريح الديوان)، نتمنى له الصحة والسلامة.

والشكر موصول للجنود المجهولين الذين يعملون بصمت من خلف الحجب، تحية كبيرة لهم ولكل من سعى من أجل إنجاح هذا المشروع الرائد الذي ينشد رفعة الأدب في بلدنا العربي.

وفي الختام أقول: أشعِرْ الآخرين بوجودكَ واهتمامكَ، حتى لا تمسي نسيا منسياً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فعاليات الجلسة

الجلسة السادسة الشاعر حميد شغيدل الشمري والشاعر ضياء محمود المجيد

بدأت بالشاعر **حميد شغيدل الشمري**:

أنيخي رحالَ الهَجرِ فالهَجرُ مُؤلِمُ عَصيٌّ عليَّ الدَمعُ، أخفي فأكتُمُ
وتَبقى مُدى الأيامِ تُوغِلُ طَعْنَها عليَّ وإني الصابرُ المَتبسمُ
وَلي غايةٌ عَصماءُ تَشدو بكَلكلي أُداري شَداها، في الحَشا تَترنمُ

وهو الصابرُ على وعثاء السفر لكنه آثر الحضورَ، الواسطي الذي أجده وسط الميدان، في كل مناسبة، لا يمنعه مطرٌ أو حرٌ أو حظر تجوال. إنه الشاعر والناقد حميد شغيدل الشمري فليتفضل مشكورا. قرأ مقالته التي كتبها بحق ضياء محمود المجيد وهذا نصها:

قرأ قصيدة بمدح المجلس والقائمين عليه: **ألاوي بحورَ الشعرِ**

ألاوي بحورَ الشعرِ فيه أغازلُ ... حبيباً له عند القلوب منازل

فأذكي لهُ شوقي، أأزُّ صَبابتي ... إليهِ وأزجي لهفتي وأباهلُ

وقلتُ لها: يا نفسُ، مهلاً فإنما ... شجونُ القوافي تَشتَكي وتُجادلُ

وشِعرٍ على البَحرِ الطويل كأنهُ ... تواشيحُ حُبٍ في العَروضِ يُجاملُ

سلاماً أحبائي سَلامَ مؤملٍ ... فإن بهاءَ الشِعرِ وفرٌ وكاملْ

وبَحرٌ خَفيفٌ كلّما خفّ لفظهُ ... يزيدُ اشتياقًا والحُروفُ مناهلُ

ببابلَ شِعري رِفعةٌ وتَميمةُ ... أباهي به الأحباب، حر وزاجل

وإني لأهفو ناظماً شعرَ مهجتي ... لمجلسكم شوقا أتوق أساجل

هو مَجلسٌ لَمّ الجَمالَ بروعةٍ ... (عليّ)(وفارسُ)كلّ من به قائلُ

هو الشوقُ يَهديني اليهِ قلادةً ... عَلى وهْجها كوتُ تشعُ وبابلُ

فبوركتِ أرضَ الخَيرِ شعراً ومجلساً ... (عليٌ)يغنيها (وفارسُ) آملُ

حَملتُ هُموماً أشتكيها لمجلسٍ ... لعلّي بهِ أسلو وهمّيَ قاتلُ

أمرُ على دارِ بها عِطرُ (سلوتي) ... فيُلهمني شَوقاَ وفيهِ أغازلُ

ودَهرٍ أعاتبهُ من النأي كلّهِ ... فأشكو وأشكو بالهوى وأُسائِل

وإني غَزاني الشيبُ هماً ولوعةً ... ولو إنني بالشوقِ طفلٌ وجاهل

فقلتُ لَها يا (سلو) شفّ بي النوى ... شغافَ فؤاديَ والدّموعُ هواملُ

ولي عندكِ دَينٌ ودَيني أريدهُ ... ولو انه في القلب همّهُ نازلُ

تَعالي نُقَضّي الدّينَ تحتَ شغافنا ... فدينُ المولّهِ للحبيبةٍ طائلُ

ودَيني إليكِ قُبلةٌ، وتنسمٌ ... فأوفي اليّ الدينَ إنه حائلُ

وإلا لأربــو والربّــا لــيسَ غــايتي وما كانَ في فاهي منَ الشوقِ شاغلُ
فقالــتْ تمهّــل لا ربــا بينَنــا رَبــا فخــذه بــما تبغــي إذا أنــتَ قابــلُ
فأوفيــتُ دَينــي عنــدها وتكــورتْ عــلى الصَــدرِ لمْ تــدر بــما أنــا فاعــلْ

****

ثم تقدم **الشاعر علي الحمداني** بعدما قدمه الدكتور فارس الخفاجي أجمل تقديم، ومن المنصة قال علي الحمداني: أنا مسرور جدا بوجودي بين هذه القامات الشامخة التي تمثل الوجه المشرق لمدينتي الحبيبة إلى قلبي. وأحب أن أهنيء أخي الشاعر ضياء المجيد بهذا الإنجاز الجديد، وأنا متأكد بأنه يحتوي من الدرر ما يكفي ان شاء الله ويكون مفيدا لنا جميعا. كنت أرجو اليوم أن تكون الجلسة كلها مكرسة لضياء المجيد، يبدأها هو وينهيها هو والآخرون يستمعون ولذلك لابد أن يقرأ هو القصائد بدلا عنا. لذلك سأقتصر على بعض الأبيات : **سيد العشاق**

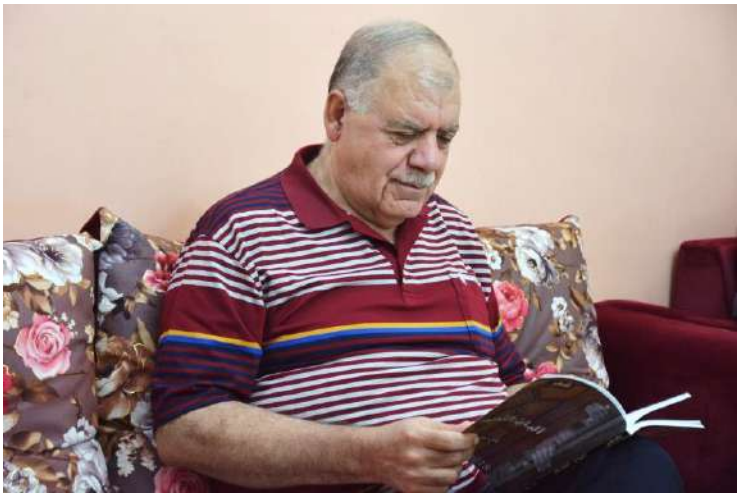

الجلسة السادسة ٩-٧-٢٠٢١ الشاعر علي الحمداني

يــامن هــواه غــاص في أعماقــي وبــه ارتقيــتُ لأعــذبِ الأذواقِ
عبثــا أحــاولُ أن أراكَ وكلــما فتشــتُ عنــك تقاعســتْ أحــداقي

وإذا كتبتــك في الســطور قوافيــاً هربـت قـوافي الشـعر مـن أوراقـي
وظننتُ أنـك قـد رحلـت وعنـدما راجعـت قلبـي كنـت فيـه البـاقي
أ أنــا لوحــدي هكــذا في حــيرةٍ أم أن لي نســباً مــع العشّــاقِ
فـإذا تسـاوى الكـلُّ في داء الهـوى دعنــي بــلا طــبٍّ ولا تريــاقِ
وانحب على من مات عشقا ثم قُلْ هـذا الفتـى قـد صـان لي ميثـاقي
وقضــى شــهيدا كاتمــا أسرارَنــا والليــل يكــتم دهشــة الإشراقِ
كالغيمــة الحــبلى مــن الأشــواقِ أعلنــتُ أنــك ســيِّدُ العشّــاقِ
أرعــد وزمجــر في الــروابي إنهــا عطشى وتلهث من هوى حراقِ
يــا سـيد العشـاقِ أنهـاني الهـوى قـد ذبـتُ في الخلجـاتِ في الأعـماقِ
فتش، تجد سكرات حبٍّ تصطلي نسـجت أنينـاً مـن نـوىً وفـراقِ
لم يبــق منــي غــير طيــبٍ عــابرٍ مــلأ الفضــاء وجــال في الآفــاقِ
هيــا هلــم كومضــةٍ خلاقــةٍ دثـر بقايـا الـروح، جُـدْ بعنـاقِ
لا حــب في الــزمن العتيــد تنائيــاً لا يفهــم المعنــى بــدون تــلاقِ
قـد ذبـتُ شـوقا بـالرحيق كزهـرةٍ ولأعــذب الكلــمات في الأوراقِ
لـولاك مـا فـاض الحنين بمهجتي أو جاهـدت شـمسٌ إلى الإشراقِ
روض بقلبــي لا حيــاة لــورده الا بفــيض غــديرك الرقــراقِ
انا لست أول عاشقٍ عـرف الهـوى ويمـوت تحـت مطـارق الأشـواقِ

****

الجلسة السادسة ٩-٧-٢٠٢١ الأستاذ ضياء محمود المجيد

ثم تقدم الأستاذ ضياء المجيد وقال: أشكركم جميعا والكلمات التي مدحتموني بها وأشكر بابل وأساتذتها وأعلام الشعراء فيها. ديواني الثالث تلابيب الثرى هو نتاج لأربع سنوات للشعر كتبتها وأشكر الله سبحانه وأشكر ثانيا الدكتور علي الطائي الذي بذل الجهد الجهيد في تنضيد الديوان ومراجعته وأشكر الدكتور فارس الذي قام بمراجعة عروضية للديوان. القصائد كثيرة في الديوان وفيه المقدمة التي كتبها الأستاذ عباس شكر ومقدمة من الشاعر حسين عوفي البابلي وسأقرأ بعض من هذه النصوص . في الديوان سجالات كثيرة في المنتديات وفيه كثير من الأغراض وفيه ما يعاني العراق والمتظاهرون الذين لم يطلبوا شيئا إلا الحياة الكريمة. كتبت في الغزل والرثاء وسوف أقرأ قصيدة : ملكَ الخُطى. وهذا نصها:

مَلَـكَ الخُطـى واسـتَعذَبَتهُ رؤوسُ وَسَعَت عُيونُ الارضِ حيثُ يَدوسُ
وتنـاثَرَت خجـلى ريـاضٌ ثَـرَةٌ وأتَـت عليـهِ معـاولٌ وفـؤوسُ
أرضي عيـونٌ للنـدى وكواعـبٌ حـرّى تُـدارُ بثغـرِهِنَ كُـؤوسُ

مَلَكَـت رُباهـا واكتَفَـت بجمالهـا حيثُ (العريسُ) مَشَت اليهِ عُروسُ
نـادَت عَـليَّ فـما رَدَدتُ لأنني لي في الحيـاةِ مَـآثِرٌ ودروسُ
انـتِ الاديـمُ تنـاثرتْ في لَحنـهِ حُلُـمُ الغُـزاةِ أعـاربٌ ومجـوسُ
شـوقي للـيلي ترتديـهِ عَـوانِسٌ ويَحُـجُ فيـهِ أفـارِقٌ والـروسُ
كـم رافِـدٍ أَفَـلَ الثـرى برمالـهِ وتَثـاءَبَ النحريـرُ والقُّـدوسُ
هـيَ قَطـرةٌ فـوقَ الجبـاهِ وأسْـقَطَتْ تـاجُ الـرئيسِ يدوسُـهُ المَـرؤوسُ
يَسـتَعذِبونَ الـذُلَ حيـث تَرَبَعَـت زُمَـرُ الحُفـاةِ وذيلهـا المحـروسُ
ذاقـوا الهـوانَ بذلـةٍ ويقـودهم مِسـخٌ تـداعى خلفـهُ إبلـيسُ
رَقصوا وصمتُ الأرضِ كم أمضى- وَحِسـانهم فـوق الرمـالِ تَميسُ
الظـامئون مـع الريـاح جَـوالسٌ والجـوعُ يحفـظُ صَـمتَهم ويَقيسُ
مـا للرجـال تشـبثوا بسـحابةٍ للـذلِ والاتـونَ فيـه جُلـوسُ
والصـبر تحتسـبُ الـدموع كأنـهُ طفـلٌ يتـيم بظلـهِ محبـوسُ
كَتَمتْ عيون الأرض فوق أديمها وأسّـاقَطتْ فـوق الرمـال العـيسُ

ثم قرأ قصيدة أخرى بعنوان : بسمتْ

بَسـمَت فَبـانَ اللؤلـؤُ المنحـوتُ مثـلُ النجـومِ يُنيرُهـا المَلَكـوتُ
يـا ليتنـي فـوقَ الشـفاهِ سَـحابةٌ أحيـا بهـا في سـاعةٍ واموتُ
وبَدَتْ تُلَملِمُ في الشفاهِ رضابَها حتـى بـدا في ثغرِهـا البَسـكوتُ
طَلَعـتْ عـلى ليـلٍ أضـاءَ بنـورهِ فتنـورتْ بغـدادُنا والكـوتُ
وإذا خَطتْ فوق اليبابِ تَناثرتْ سـحبٌ هطـولٌ يُنثُهـا البَرشـوتُ

ومـن الخـدودِ أزاهـرٌ أسـمو بهـا غمازتـــانِ كـــأنهنَ التُـــوتُ
حـــين اعتلـــت عـــرشَ الجـــمالِ غنّـــت لهـا دون الـورى بـيروتُ
يـا هَمسَـها، نَـثُّ الحريـرِ وسـحرهِ ولحاظُهـا عنـد اللقـاءِ قُنـوتُ
لاذت بخـاصرتي وكـلَّ حَصـافتي فـــيما يلـــوذ بأمِّـــهِ الكتكـــوتُ
دَخَلـتْ بحـاري تَسـتلذُ بِمائِهـا وانسـابَ سـحرُ هيامِهـا المكبـوتُ

ثم عقّبَ الشاعر ضياء محمود المجيد على ديوانه فقال: سميت الديوان باسم قصيدة (تلابيب الثرى) الموجودة فيه التي كتبتها عام ٢٠١٨ على ما أعتقد، وهذه هي:

مَرَغـتُ وجهـي في تلابيـب الثـرى فشممتُ مسكاً في الأديمِ وعنبرا
كم سامقٍ فيك احتويتِ وشاهدٍ شَرُفَ الثـرى بشـذاهمُ وتعطـرا
وسيسـأل التـاريخُ أيـن حـروفكم فـأقول في شـغفٍ تبُـاعُ وتُشـترى
ومن استباح الأرض حين مشى بها وطغـى عـلى تلـك الـديارِ وزمجـرا
لـن يغفـر التـاريخ للقلـم الـذي تـركَ النـزالَ عـلى الربـوعِ وادبـرا
ارضي تخـط الحـرف بـل تبكـي بـه تشـكو السـماء لصـبرها ممـا جـرى
أمُ الرجـــالِ المكرمـــات عيـــونهم كيـف ارتـدت ثـوب النتانـةِ مِئـزرا
أمُ الرجـــالِ الأولـــين ســـيوفُهم نطقت حسيناً واستخارت حيـدرا
أمُ الرجـــالِ الفرقـــدان ســـماؤهم وأديمهـم يسـقي الربايـا كـوثرا
طـوبى لأرضٍ كـم تجـذر ماؤهـا تحت اليبابِ إذا استُغيثتْ جعفـرا

الشعر ينطق مثلما نطق الثرى زهراً فتصحو امةٌ لن تُقهرا
الشعر يرفعُ امةً بحروفه ويُحيلها فوق الصريمِ تبَعثرُا
ارضي حباها الله تبراً أبهرا وبَدت تنافسُ بالسنا الاسكندرا
ارضي حباها الله قرةَ أعينِ يوم الطفوفِ مشى النهار إلى الورا
منْ عنده ارضٌ كأرضي فليقل إني سأشهد بالشجاعةِ خيبرا
هل تعلمون بان ارضي خصبةٌ للزرع تستجدي الرغيف الاحمرا

ثم قرأ قصائد أخرى أعرضنا عنها وهي موجودة في ديوانه (تلابيب الثرى). وعلى سبيل اللطافة، وبعد أن شكر الحضور توجه بالكلام نحو الشاعر علي حميد الحمداني وقال له: أمتعني اليوم بقصيدة غزلية أنساني الصلاة !!!! فضحك الجميع. وقال الأستاذ كامل: الشعراء لا يصلّون إلا لماما!!!

ثم تم توزيع الديوان على الحضور. وبعده أعطيت فترة استراحة عشر دقائق.

وهناك قصيدة أخرى قرأها بحق الدكتور الصيدلي حيدر عبد الأمير البيرماني وهذا نصها وهي منشورة في ديوانه(تلابيب الثرى) وهذا نصها:

الرومُ جادوا بالعزيمةِ قيصرا
والبابليون استطابوا حَيدَرا
زَينُ الشبابِ اذا استجارت حُرَةٌ
أضحى لها عند الشدائِدِ بَيدَرا
في بابل التاريخ يبقى بيرقا
ويَجودُ في ألَقٍ كما جادِ الثرى

أَأَبــا مُخَلَــدِ والشُــجونُ صــوامعٌ
لَـكَ في القلـوبِ محبـةٌ كـلَ الـورى
يـا مّلهِـمَ الفقـراءِ انـتَ نصـيرُهم
وبكـــلِ عاتيـــةٍ اراكَ مُبشِرـــا
جاءت لك الارواحُ تشكو ارضـها
صِرتَ الزهورَ لها وصِرتَ الازهـرا
ولقـد زَرَعـتَ بأرضـنا طيبـاً عـلى
طيــبِ سـيجري في البرايـا كـوثرا
تمشيــ اليــكَ المكرمــاتُ لأنهــا
مِن اصلكِ ازدانت وصارت ابحرا
للســائلين تَمُــدُ ايــديكَ التــي
حَمَلَـت حيـاءً واسـتطابت عَنـبرا
يرعــاكَ ربي في حياتــكَ كلهــا
يُبقيــكَ للفقــراءِ غُصــنا مُثمــرا

****

الجلسة السادسة ٩-٧-٢٠٢١ الناقد والكاتب كامل الدليمي يقرأ نصه (خمارات)

بعدها قدمتُ الأستاذ الكاتب والناقد كامل الدليمي بما يلي:

أولُ موتٍ لي أتذكَّرُ أني..... وزَّعتُ على قططي الميراث.... وكتبتُ على تابوتِ رحيلي : (عربيٌّ للبيع)... (لحمٌ للطهي) .... (رأسٌ للإيجار) ....قطفٌ قطفتُهُ من نصٍّ نثري لناقدنا وشاعرنا البابلي الأستاذ كامل الدليمي ... وأنا أدعوه الآن كي يهبنا لا يبيعنا أو يأجُرَنا من جميل ما كتب وأشد ما هجا به هؤلاء المعروضين للبيع.... فليتفضل مشكوراً.

ثم قدم ما يلي (بعض من كلامه بشكل ملخص):

لا أدعي أنني شاعر ولكنني دائما أقول أن الشعر لا يولد من الاسترخاء بل يولد من المأساة وربما هي المأساة التي تمر في حياة العراقيين التي حولت كثير منهم الى شعراء. سأقرأ نصا اسمه خمارات. وهذا هو:

خمارات!!!...

لا تشعل الثلج

ما عاد الثقاب برأسهِ

جمرُ اشتهاءٍ للحريقْ

كغابة حزن البلاد..

فلا..... الذئاب عيونها هجعت

ولا الغربان غادرت النعيق

والحزن ارتال من الويلات

جيش توجع

من لي بأجنحة الطفولة

ريشها أحلامها الكبرى

على صخر الصدود تكسرت

لا الليل في خمسينها جذل

ولا الدمعات من وجع.....

كفكفها صديق

أنا المولود في زمن...

به الأوطان خمارات موت

والديانات فخاخ...

والبراءة مومس...

في مضجع الأغراب ،

والأحزاب...

والأسماء اوثان لها أبدى

فروض الطاعة العمياء

تجار الرقيق

الفجر عري لا... ثياب

وحبيبتي في الكف ذكرى شبه ذابلة

وبعض من خيالات

عطور من لقاء الأمس في الاثواب عالقة

وصوت في ضميري...

كلما أسررت يفضحني

بآهات وسكرات كأني فرط أشواقي

سقيم الروح ، تأخذني لذياك الغد المدبر

حكايات بها من وحي خلاني شبابيك

من الأحزان والذكري

من الأحلام والأوهام

في رأسي معشعشة

من الأوطان تأكلنا

كعصف في مهب الخوف

والكون يضيق

أما والعاهرات... الغارقات بمضجع

السلطان... والرهبان

والدير العتيق

جبين الكون من قبح تكور

بنى أمجاده الكبري

على أنسابنا... ألقابنا... أديانا

أجسادنا الأغصان جفت من معاقرة الخراب

هي الأنساب والاديان تحشرنا

فخامات وحاخامات من ورق

تلقبنا كما شاءت...

سيادته... سماحته... ملاحته... وتعرضنا صباحا

في ميادين الرقيق!!!

****

بعدها قرأ الدكتور علي الطائي قصيدة بحق الشاعر ضياء محمود المجيد وهذا نصها:

الجلسة السادسة ٩-٧-٢٠٢١ د. علي الطائي

ودَعَوتُ أربابَ القصيدِ لِجلسَةٍ غَنّاءَ، نَفترشُ القَريضَ وِطَاءَا

ونُحيلُ أسبابَ الشقاءِ بَشائِرًا ونُطيلُ ساعاتِ اللقاءِ رَخاءَا

آلَيتُ أنْ يبقى القريضُ بمجدِهِ يَسمُو لأعنانِ السماءِ نَقَاءَا

هذي النفوسُ رهينةٌ لِشَقاوَةٍ ها، نحنُ نُهدي للنفوسِ هَناءَا

ومن السعادةِ أن يزورَ رِحابَنا محمودُ محمودِ الصفاتِ[٢٤] مساءَا

أعني المجيدَ جِبِلَّةً وخليقةً أعني، ومن دونِ الأنامِ، ضياءَا

جِلبابُ ذَرّاتِ الثَّرى وإهابُها ديوانُ شِعرٍ يحتويهِ رداءَا

حَلَّقتَ في أُفُقِ القَريضِ مُناوِحًا أعلى النجومِ، وما عُدِمتَ سَناءَا

أدريكَ تَشمَخُ كَالسَّنابِلِ رِفْعَةً وتَذُوبُ كَالشَّمعِ اللَّطِيفِ حَياءَا

وتَطوفُ بالإخوانِ دونَ كَلالَةٍ تُهدي، إلى روحِ الإخاءِ، إخاءَا

للهِ درُّكَ مَا كَتَبتَ مُنَاصِرًا عُمُدَ القَريضِ وما فَتَرتَ مَضاءَا

وبارك الدكتور **فارس الخفاجي** للشاعر ضياء المجيد صدور ديوانه الجديد وقرأ قصيدة مادحا له قال فيها:

عــلى كــلِّ قــولٍ رَقيــبٌ عَتيــدْ

ولــيسَ عــن الصِــدقِ يَومــاً مَحيــدْ

قَصــائِدُ فَخــرٍ بَناهــا ضِــياءُ

فَمَرحــى لِشِــعرٍ أتــى بِالمُفيــدْ

[٢٤] إشارة إلى الشاعر ضياء محمود المجيد.

رَهيـفُ الشُـعورِ شَـفيفُ الخِطـابِ

إذا قـــالَ شِـــعراً طَلَبنـــا المَزيـــدْ

أطَـــلَّ بِفـــيضٍ مـــن المَكرُمـــاتِ

بِطَبـــعٍ جَميـــلٍ ونَظـــمٍ فَريـــدْ

يُسَـــطِرُ بَـــينَ الأســـى والهَنـــاءِ

وبَـــينَ القَـــديمِ وبَـــينَ الجَديـــدْ

مَلاحِـــــمَ تَرفِـــــدُنا بالبَهـــــاءِ

وتُشـجي القلـوبَ بِحلـوِ القَصـيدْ

أمـــامَ العَشـــيرةِ أنـــتَ العَميـــدْ

تُـــديرُ الحـــوارَ بِـــرَأيٍ سَـــديدْ

وَتَـــأتي فَتَجمَعنـــا الأمســـياتُ

وكـــانَ اللقـــاءُ كَعيـــدٍ سَـــعيدْ

بِمَجلِـسِ مَـنْ هـوَ رَمـزُ السَـخاءِ

ومَـــنْ هـــوَ فينـــا أصـــيلٌ رَشـــيدْ

أجـــوبُ دَواوينَـــكَ الوارِفـــاتِ

لِأقطِـفَ مـن رَوضِـها مـا أُريـدْ

فَـــذاكَ الغُـــروبُ الـــذي تَحتَســـيهِ

عَصـــافيرُ ضَـــجَّتْ بِـــأحلى نَشـــيدْ

وهــذي التَلابيــبُ فَــوقَ الثَــرى
تَغَنَّــتْ بِمَجــدِ العِــراقِ التَليــدْ
كَأَنَّــكَ حــينَ ذَكَــرتَ الــبِلاد
حَمَلــتَ العِــراقَ كَحَبــلِ الوَريــدْ
وتَبغــي بِحِــرصٍ خَــلاصَ الــبِلادِ
وتَصــبو لِتَحقيــقِ حُلــمٍ بَعيــدْ
وَلَمّــا تَغَزَّلــتَ صِــغتَ الجَــمالَ
قِــلادَةَ وَردٍ عــلى كُــلِّ جيــدْ
وأظهَــرتَ حــينَ ذَكَــرتَ الحَبيــبَ
حَــرارَةَ شَــوقٍ تُــذيبُ الجَليــدْ
وَ يــا نــاصِراً كُــلَّ حَــقٍ تَــراهُ
وإنْ كــانَ في الحَــقِّ جُهــدٌ جَهيــدْ
ومَــنْ يَنشــدُ العَــدلَ في دَأبِــهِ
فلابُــدَّ يُجــزى بِنَصــرٍ أكيــدْ
هَنيئــاً لنــا مُنجَــزٌ فــاخِرٌ
بِصِــدقِ القَــوافي يُــلاوي الحَديــدْ
دَعــوتُ إليــكَ الإلــهَ الحَميــدْ
بِسَــعدٍ وخــيرٍ وعُمــرٍ مَديــدْ

وَجِئــتُ بِنَــزرٍ مــن المُفــرَداتِ
أُبــارِكُ سِــفرَ ضِــياءِ المَجيــدْ

****

ثم قدمتُ الدكتور فارس الخفاجي بعد أن استعنت بعدة أبيات منه:

ينـامُ الوَجـدُ في قَلبي ويَصـحو وفي الوجــدانِ أشــجانٌ تُلِــحُّ
ذَرَفتُ على جَفـاكَ دُمـوعَ عيني وهــل للـدَمعِ تَأويــلٌ وشرحُ ؟
وغابَــتْ نَكهَــةُ الأيــامِ عَنّــي وبَعـدَكَ لمْ يَعُـدْ في العَيشِ مِلـحُ
يُنافِسُـني الزمـانُ عـلى الأمـاني فأرسُـمُها خَيـالاً وهـوَ يَمحـو

صاحب الكلمات التي تتساقط على القلوب الولهة، والأرواح المتعبة، فتمحو صفحة التعب، ويجلو بصوته الرهيف طنين الصخب، وقرع طبول الإرهاق، إنه الشاعر البابلي فارس الخفاجي فليتفضل علينا من ضفاف قوافيه ما يختار منها. قرأ قصيدة (مسافرة) :

قالتْ أنا عِندَ الصَّباحِ مُسافِرة فَليَحرِقِ الغَزَلُ الشَّفيفُ دَفاتِرَه
وَلتَنتهي بالبُعدِ أجمَلُ قِصّةٍ طَبَعَتْ على الأحداقِ أجملَ خاطِرَة
ما قيمَةُ الأشعارِ بَعدَ فِراقِنا أضحى قَريضُكَ خِنجَراً في الخاصِرَة
إنْ جَفَّ في يومٍ مِدادُ قَصيدَةٍ فَالوَجدُ باقٍ ما أَضاعَ مَحابِرَه
أذهَلتَني بالمُفرَداتِ جَعَلتَني أَطَأُ الثُّريا والرُّؤى مُتَناثِرَة
وكَتَبتَ فيَّ قصائداً رَبِحوا بها كُلُّ الوَرى وأنا الوَحيدَةُ خاسِرَة
يا سَيِّدَ الإحساسِ كيفَ تَقادَمَتْ تِلكَ السُّنونُ على دُروبٍ حائِرة
عِشرونَ عاماً أو تَزيدُ بِحِقبَةٍ ضَيَّعتُها إنْ لم تَخُني الذّاكِرة
يا شاعِري كيفَ استَبحتَ إرادَتي وجَعَلتَني مُحتالةً ومُغامِرة
فإلامَ تَحبِسُني الهُمومُ بِسِجنِها من قَبلِكَ الأشواقُ كانتْ عابِرة
أمسى يُعاقِبُني الغُرورُ لِأنني أفنيتُ عُمراً في الهَوى مُتَفاخِرة
ولَقد مللتُ من الوُعودِ لأنها سُحُبٌ من الأوهامِ لمْ تَكُ ماطِرة
جاءتْ يَدُ الأقدارِ تَخنُقُ حُلمَنا وعلى أمانينا تَدورُ الدائِرة
رَوَضتَ فيَّ جَوارِحي ومَلَكتَها إلا دُموعَ العينِ كانتْ ثائِرة
ودَّعتُ أياماً تَوافَرَ سَعدُها كانتْ بِزَخاتِ الأماني زاخِرة
عِشقٌ تَسامى قُوةً و مناعَةً مَنْ كانَ يَجرؤُ أنْ يَفكَّ أواصِره
واليومَ راحَ مع الرِّياحِ كَريشَةٍ لا تَستَقِرُ على الدَّوامِ مُغادِرة

مـا عـادَ لي قَمَـرٌ يُبَـددُ وَحشَـتي أو نَجـمُ لَيـلٍ سـاهِرٌ لِأُسـامِرَه
حـامَ الفِـراقُ عـلى نَوافِـذِ بَهجَتـي أرخـى عـلى الحُلـمِ البَريءِ سَتائِرَه
هَفَواتُنـا بالشَّـوكِ تَفـرُشُ دَربَنـا وعلى المَسيرِ الصَّعبِ لَستُ بِقادِرة
قيـلَ المَشـاعِرُ بالتَّباعُـدِ تَختَفـي فَعَـلامَ قَلبـي مـا أبـادَ مَشـاعِرَه
لا لَستُ وحـدي مَـنْ يَـئِنُّ فَطالَمـا أضـنى بِعـادُ العاشِـقينَ جَبـابِرة
دعْ عَنـكَ أيـامَ الهَنـاءِ فـما أنـا إلا دَمٌ يَغـلي وعَـينٌ سـاهِرة
لَـو يسـأَلوكَ عـن الوَفـاءِ فقُـلْ لَهُـم هـوَ عُملَـةٌ كَالماسِ أَضحَتْ نـادِرة
ذي آخِرُ الوَمَضاتِ فالعُمرِ انقَضـى ودنـا خَريفُـكَ والطُيـورُ مُهـاجِرة
لـو عـادَ يَسـأَلُنا الوِصـالَ زَمانُنـا أنـا لَـنْ أعـودَ و لَـنْ أُطيـعَ أَوامِـرَه

ومسك الختام كان الدكتور فارس الخفاجي وكلمة إخوانية بحق الدكتور علي الطائي والديوان (روح القلوب) حيث قال:

لا بد أن يأخذ روح القلوب حقه وأنا كتبت موضوعا سميته الوفاء والإيثار في روح القلوب وهناك موقفان في الوفاء والإيثار الأولى قصيدته في مدح مدرسه في اللغة العربية الأستاذ كاظم الجادر الذي درسه قبل أربعين سنة والأن يكتب له قصيدة بعد هذه الفترة الطويلة وحينها كان طالبا في الصف الثاني المتوسط، وكان هو السبب الرئيسي في حبه للغة العربية وقد توجه بكتابين بعد تفوقه في درس اللغة العربية وكانت هذه القصيدة جزءا من الوفاء لأستاذه وقد بلغت خمسة وأربعين بيتا. حتى قال الدكتور علي أنني دخلت مرتعا من مراتع السمو ومنهلا من مناهل اللغة العربية وكان يحمد ربه أن الأستاذين على قيد الحياة وتمنى له طول العمر هذا موقف الوفاء أما موقف الإيثار فقد كان معي وهو أن الدكتور علي أكمل

ديوانه قبل إكمال ديواني بعدة أشهر لكنه انتظر ولم يطبعه حتى يكمل ديواني وساعدني بما يمتلك من خبرة كبيرة في الحاسبات والتنضيد وكان فرحا أن الديوانين تم طبعهما معا فهذا حقيقة، وقد أستفسر منه الشاعر حميد شغيدل عن لقب(جريح الديوان)، فأجاب فارس: جئت كي أستلم نسخ ديواني منه وكانت الصناديق في سيارته وكنت أعاني من فتق سابق ولما حملت الصندوق حدث عندي فتق مختنق وفورا دخلت المستشفى وأجريت لي عملية جراحية في نفس الليلة التي استلمت فيها الديوان. ولم أخبر الدكتور علي بكل هذه الأحداث لأن الحالة حدثت أثناء السياقة وذهابي إلى البيت. فأصبحتُ (جريح الديوان) وهو اللقب الذي أطلقه عليَّ. وقد كتبتُ بيتين للدكتور علي :

إلى رَوحِ القلوب القلبُ يهفو ولي عينٌ بحضنِ الشعرِ تغفو
إلى سـيلٍ تلازمـهُ القـوافي وتجعـلُ منـه نهـراً لا يجـفُّ

****

ثم تقدمتُ إلى المنصة بعدما قدمني الدكتور فارس الخفاجي وقلتُ: الحقيقة ان ديوان روح القلوب هو الديوان الثاني لي وقد صدر قبل أكثر من شهرين وأغلب

الزملاء استلموا نسخ منه والباقون سوف يوزع عليهم. أحببت أن أقرأ الغزل قلتُ :

نامت على كف الحبيب يراعي

نَامَتْ عَلَى كَفِّ الحَبِيبِ يَرَاعِي ... وَتَدَكْدَكَتْ فَوْقَ الجُفُونِ قِلَاعِي

كُلُّ المَصَائِبِ لَا يُنَاءُ بِحَمْلِهَا ... إِلَّا مَصَائِبُ عَاشِقٍ مُلْتَاعِ

لَا يَهْنَأُ الْقَلْبُ المُعَنَّى إِنْ صَبَا ... حَتَّى يُثِيرَ غَرِيزَةَ الإِقْلَاعِ

وَشَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ بَارِداً ... فَاضَتْ دِنَانُ الْعِشْقِ بِالإِمْتَاعِ

يَا مِحْنَةَ الْمُلْتَاعِ إِنْ غَدَرَتْ بِهِ ... تِلْكَ العُيُونُ، رَهِينَةُ الأَطْمَاعِ

الحُبُّ لَا يَعْفِي الْقُلُوبَ إِذَا شَدا ... مِنْهَا أَنِينُ الخَفْقِ بِالأَضْلَاعِ

مَنْ يَطْرُقِ الْأَبْوَابَ، تُفْتَحْ بَعْدَمَا ... نَشَجَتْ عَلَى عَتَبَاتِهَا أَوْجَاعِي

لَيْلٌ تَقَضَّى فِي رِحَابِكِ مَاتِعٌ ... تَتَزَاحَمُ اللَّحَظَاتُ فِي إِشْبَاعِي

وَإِذَا شَكَوْتَ مِنَ العُيُونِ وَقَاحَةً، ... نَذَرَتْ لَهَا، تِلْكَ العُيُونُ، ضِيَاعِي

فَقَضَى بِهَا قَاضِي الْغَرَامِ إِذِ اشْتَكَى ... طَرْفٌ تَعَوَّدَ لَذَّةَ الإِخْضَاعِ

أَسْرَعْتَ فِي حُكْمِ الغِيَابِ نِكَايَةً ... مَا قيمةُ الْأَحْكَامِ بِالإِسْرَاعِ؟

بَرِحَ الْفُؤَادُ شَغَافَهُ لِدُعَائِهَا ... كَالْبَذْرِ تَنْثُرُهُ يَدُ الزَّرَّاعِ

الطَّبْعُ قَدْ غَلَبَ التَّطَبُّعَ سَيِّدِي ... إِنَّ التَّجَاذُبَ زِينَةُ الأَطْبَاعِ

ثم قرأت قصيدة : **لحن الغربة**

بَلَغتُ بغايَتي شَأواً فطاباَ ... وَصغتُ بِغُربتي جُمَلاً عِذَابَا

وتلكَ مدامِعي شَفَّتْ رُؤاها ... وأَصْحَرَ ماؤُها فَغَدَتْ يَبابَا

تقاطَرَ منهما عَذْبٌ فُراتٌ ... ومُرُّ الصَّبرِ أَجْرَعُهُ شَرابَا

يُعَلِّلُ وَحْشَتي طَيفٌ وَرَسمٌ ... ولحنٌ حينَ يَخترِقُ الحِجَابا

تَيَمَّمَ خَاطِري لحناً حَزيناً ... فَعادَ لِحُزنِهِ قلبي، فَذابا

يُسائِلُني الرفيقُ لأيِ ذَنبٍ ... تُحالُ صَبابَتي، ظُلماً، تَبابا

أعُودُ بِأَنَّتي أَذْوي كَزَهرٍ ... خَريرُ المَاءِ أَحْسَبُهُ رُهابَا

أُعَاتِبُ دَائِباً كَفَّ البَلَايا ... وأَفرَحُ كُلَّما غَفَلَتْ حِسَابَا

كَذَاكَ المَرءُ يَغْبِطُهُ سُرُورًا ... حَفيفُ الدَّوْحِ، أَو نَاءٍ فَآبَا

فَتَفرَحُ باللِّقَا أَهْدابُ عَينٍ ... وَما كانَ اللِّقَا إِلَّا سَرَابَا

أَلَا يَحْظَى الصَّبُورُ بِبَعضِ رَوْحٍ ... تَمَلَّكَهُ التَّجَلُّدُ، إِذْ أَشَابَا

وهذا المَرْءُ في الدُّنْيا كَسَارٍ ... يَسِيرُ كَظَامِئٍ يَبْغِي شَرَابَا

لِأَجْلِكَ أَظْمَأَتْ رُوحي وَعَقْلي ... وَجِسْمِيَ نَاحِلٌ، هَجَرَ الشَّبَابَا

فَلَا تَجْزَعْ لِنَازِلَةٍ لِتَبقَى، ... على قَدَرِ النَّوَازِلِ، مُستَثَابَا

فَغَايَةُ سَيْرِنَا في الأَرْضِ دُنْيَا ... تَقَسَّمَهَا الإِلَهُ لِمَنْ أَنَابَا

الجلسة السادسة ٩-٧-٢٠٢١ : الجالسون من اليمين:(د. فارس الخفاجي، الناقد والكاتب كامل الدليمي، د.جميل الدليمي، الشاعر حميد شغيدل الشمري، د. علي الطائي) الواقفون من اليمين (أبو صلاح السلطاني، الشاعر علي حميد الحمداني، د. حيدر البيرماني، الشاعر ضياء محمود المجيد، أحمد البابلي، د. علاء الحلي)

الجلسة السابعة

١٧_٩_٢٠٢١

عقدت الجلسة السابعة للمجلس بتاريخ ١٧-٩-٢٠٢١ مساء الجمعة وكانت قائمة الحضور تتألف من:

١. الشاعر ضياء محمود المجيد (الاسكندرية)
٢. د. فارس الخفاجي (الحلة)
٣. د. علي الطائي (الحلة)
٤. الشاعر حميد شغيدل الشمري (واسط- النعمانية)
٥. د. علاء الحلي (الحلة)
٦. أحمد البابلي (القرية العصرية)
٧. الإعلامي ذو الفقار الطرفاوي (الحلة)
٨. الرسام الكاريكاتيري نبيل بربن (الحلة)
٩. الكاتب والناقد كامل الدليمي (الحلة)
١٠. الشاعر حيدر محسن الربيعي (الحلة)
١١. أحمد الشمري (النعمانية)
١٢. الشاعر علي حميد الحمداني (الحلة)
١٣. الفنان باسم اللبان (الحلة)

ابتدأت الجلسة بتقديم وكلمة ترحيبية من قبلي هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم أيها الكرام.....

أهـلاً وسـهلاً بقَطْـرِ الغَيـثِ إذْ هَمَـرا ... بالوافـدينَ، وبَحـرِ الشِّـعرِ إذْ سَـجَرا
كُحلُ العُيونِ صِحَابي كُلَّـما بَصـُرَتْ ... عينـي أُهَـيلاً، وجَالَـتْ بيـنَهمْ نَظَـرا
تَلقَـى القصـيدَ وفنّـاً بـاهرًا أَلِقـاً ... يُغني الوُجُودَ قَـريضٌ، شاعرٌ شَـعَرا

ونحنُ نأتلفُ في جلستنا هذه دعونا نرحبُ بمن حضر ، دون ترتيب مع حفظ المقاماتِ ، شاكراً لكم حُسنَ القَبولِ، وتلبيةَ الدعوة.

وقبل أن نبتديءَ فعالياتِ جِلستنا، لابُدَّ أنْ أُنَوِّهَ إلى أمرٍ حزَّ في نفسي حينما علمتهُ من أحدِ الإخوةِ الأعزاءِ، وهو كلامٌ من بعضِ الأدباءِ بأنَّني أميّزُ بالدعوات بين مجموعة وأخرى، وأهتم بعدد من الأدباء دون غيرهم. وأنا أقول بمليء فمي :

أنا أرحب بكل من ينشدُ رِفعةَ الأدبِ والفن دون تمييز مني.

ولا أرحب بمن ينفث الحقد والكراهية بين جماعة وأخرى، ولا أرحب بمن لديه أغراضٌ طائفيةٌ أو حزبيةٌ بغيضة.

ولا أرحب بمن يروج لشخصية مهما كان قدرها ومنهم المتحدث الذي سيبقى خادماً لكم ما دمتم خادمين للأدب. أنا أقف على مسافة واحدة من الجميع، شهد الله، ولا أعرف الحقد ولا الكراهية لأحد من الناس سواء من الأدباء أو غيرهم.

أرحب بمن أدعوه ويحترم الدعوة، لا أن يقرأَهَا ويطوي عنها كشحا، وكأنني استجدي حضوره. فليسمع من يسمع: أنا لا يزيدني أمثالُ هؤلاءِ رفعةً ولا شرفاً، ولا علماً، لأن الأديبَ المحترمَ، هو من يتواضعُ لإخوانِهِ، ويحترمُ مقامَهُم، وحضورُ المجلس شرفٌ للجميع ومنهم صاحبُ المجلس، لأننا في حضرة الأدب نجلس، وهذا مجلسٌ مقدسٌ عندي.

أعتذر ممن لم أدعهُ إلى هذه اللحظة، وسأفعل حتماً ولن أغمط حقه، علماً أنني لا أعرف الجميع وأجهل الكثير عن عدد من الأدباء فلي العذرُ في هذا، وأرجو أن تذكروني بهم.

دعونا نرحب بالقادم الجديد، رسام الكاريكاتير البارع الأخ أبو زينب نبيل بربن، الرجل الذي أوقف إبداعه على هذا الفن السامق، رغم الحيف الذي وقع عليه في السابق واللاحق، نرجو أن نوفق فنعقد جِلسَةً خاصةً بأعمالهِ في القريب العاجل، فأهلا وسهلاً به.

ونرحب أيضا بالكاتب والناقد البابلي الأستاذ كامل الدليمي.

وكذلك بصاحب السهولة الرصينة الشاعر علي حميد الحمداني

دعونا نرحب بالشاعر البابلي الاسكندراني الأستاذ التربوي ضياء محمود المجيد. وكذلك بالقادم من شمال بابل الأخ الناثر صاحب الرغبة الكبيرة في تقديم نفسه على ساحة الأدب الأخ أحمد البابلي فأهلا وسهلاً بهما.

دعونا نرحب بالدكتور والأكاديمي علاء الحلي، والذي كان له حضورٌ مميز في جلسة سابقة، فأهلاً وسهلاً به.

نرحب بالأستاذ الشاعر حيدر محسن الربيعي، على حضوره الثاني معنا حسب ظني، وألف مبارك على قبوله في دراسة الماجستير لهذا العام، و يا رب أعلى المراتب، فأهلا وسهلا به.

ولا ننسى غريد المجلس الأستاذ والفنان باسم اللبان عضو اتحاد الفنانين والصحفيين والموسيقيين العراقيين، فأهلا وسهلا به.

ولا ننسى الإعلامي الشاب الحائر ذو الفقار الطرفاوي فأهلا وسهلا به.

ونرحب بشاعرنا البابلي الفخر الدكتور فارس الخفاجي، فأهلا وسهلا به.

وأخيرا وليس آخرا نرحب بالقادم من بعيد وهو يحمل فرحة كبرى بمناسبة صدور ديوانه الجديد والذي وسمه بـ (أفياء السنابل)، والذي سوف يمتعنا بما يختارهُ منه، ومن ثم توزيعه على حضراتكم، علما أنه الكتاب الأول الذي يطبع هنا في مطبعة المجلس الثقافي التي استحدثناها أخيرا، وجاري طباعة ديوان الشاعر عبد الحسين الجنابي والذي اسماه(من وجع القريض)، والذي سوف يصدر بعد عشرة أيام باذن الله.

وبعد الترحيب بدأت فعاليات جلستنا السابعة. قلتُ:

أشكر شاعرنا وناقدنا الواسطي الفاضل حميد شغيدل الشمري على إهدائه ديوانه الجديد (أفياء السنابل) لي ولأخي الدكتور فارس الخفاجي ولعائلته وأخيه الذي

علمه علم العروض، وهذه التفاتة نبيلة وهو صاحب النبل. وقد تشرفت بكتابتي مقدمة للديوان أرجو أن تنال إعجابكم أعزائي واساتيذي الأفاضل.

دعونا نبتدئ بصاحب المنجز الجديد الشاعر والناقد الواسطي حميد شغيدل الشمري ليقرأ لنا منه ما يجود به، بعد أن يتحدث عنه بشكل مختصر، فليتفضل مشكوراً.

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ الشاعر حميد شغيدل الشمري يقرأ من ديوانه (أفياء السنابل)

ثم تقدم الشاعر **حميد الشمري** فقال: السلام عليكم إخواني الكرام وأساتذتي، بالنسبة لهذه المجموعة الشعرية الثالثة فأنا محظوظ أن تصدر كأول نتاج ومطبوع تصدر من مطبعة المجلس الثقافي للدكتور علي الطائي. وأتمنى من كل قلبي التطور والرفعة لهذه المطبعة وأنا قلت أنها المجموعة الثالثة ولكن لم أطبع مثل هذه الطباعة الراقية والرائعة. وآخر مطبوع كان عام ٢٠١٨، بسبب الأخطاء الكثيرة التي وجدتها في الكتب السابقة. لكنني حينما رأيت هذه الجودة والأناقة قررت طباعة مجموعتين أخريين في العام القادم. وأنا أشكر من كل قلبي الدكتور فارس الخفاجي والدكتور علي الطائي لمساعدتهم وتدقيقهم وتعديلهم القصائد وأعطيت لهم كل الصلاحية بالحذف والإبقاء وما إلى ذلك. وكنت في كل ليلة أتصل به ونناقش ونعدل فشكري الجزيل لهما. لا أريد أن أطيل وأريد أن أسمع. قاطعه الشاعر علي حميد الحمداني قائلا: لا نريد أن نسمع منك أنت. فرد حميد: أستاذي

العزيز نأخذ نتف من المجموعة وأولها تشملني أنا والأستاذ علي الحمداني لأننا عبرنا الستين بس هو ما مبين عليه!!! وأنت قرأت قصيدة حب في الخمسين على ما أذكر أنا : ستون مرت تشتكي وجعا

دَعني عَلى آهاتيَ الكُبرى ... واسْتذكروا قَد تَنفعُ الذكرى
قولوا: لهيبُ النأي يُحرِقهُ ... كلّ المَصائبِ حَولهُ تَترى
الصَبرُ يُشفي للهوى جُرْحاً ... والعذلُ يُوغل بالأذى قَهرا
والصَبرُ يُؤنسُ صَبرهُ وعدُ ... والهَجرُ يُحْرِقُ بالرَدى صَدْرا
والريقُ يَنْزفُ ناحباً دَمَه ... والعَينُ تَفْتَحُ تَحتَها نَهرا
اللهُ أغْدَقَ للدُنى خَيراً ... والعَبدُ يَنثرُ في الرُبا غَدْرا
السَعدُ يُزجي شَهدهُ فَرَحاً ... والحُزنُ يُزجي للدُنى مُرّا
الماءُ يَحْملُ خَيرهُ سَمِحاً ... والعارُ يَطلبُ للخَنا مَهرا
الرَعْدُ لا يَسمو عَلى سُحُبٍ ... فالغَيثُ أبلَغُ للثَرى خُبْرا
النَجمُ يلبس للدُجى ألقاً ... والشَمسُ تُلبِسُ للضُحى نَضرا
العينُ تعشقُ من يكَحّلها ... والحبُ ضل بعشقها سِحرا
اللهُ أحكَمَ جَلّ قُدرتهُ ... سُبحانهُ في خَلقهِ أدرى
ستونَ مَرّتْ تَشتكي وَجعاً ... إن تَسلو (ليلى) تشتكي (بشرى)
أو بينَ (سلمى) في تَدللِها ... أو عِندَ (سَلوى) قصةُ كبرى
طَبعُ التَدللِ تارةً يُشفي ... أو يُلقي لَوعاً تارةً أخْرى

لمْ أجْـــنِ مِنهـــا غَـــير سَـــيدتي مِـنْ أمِ (اَسـلمَ) أطلـبُ العُـذرا
سـتّونَ مَـرَّتْ والهَـوى صَـعبٌ مـن كُـلِ ناحيـةٍ لنـا بُشـرى
لا أرتجـــي تســـعونَ أو مائـــةً بـلْ أرتجـي مِـن وَصْـلها عَشـرْا

وقبل أن يقرأ القصيدة الثانية، ذكر حادثة حدثت له في أحد المنتديات في بغداد وحينما رحب عريف الجلسة بالحاضرين، يقول: نساني، فغادرت الجلسة وبعدين صار عتب وكذا فكتبتُ :

قَـدِمتُ لأعتُـبَ والعتـابُ تَـدللُ الريـقُ جَـفَ وَذي المـآقي تَهمـلُ
يُزجـي بيَ العَتـبُ الشَـفيفُ مَـرارةً وَكـذا يكـونُ الشـاعرُ المتأمـلُ
أبْنـي مِـنَ الشِـعرِ الجَميـلِ مَنـابراً وأبـوحُ مِـنْ وَحـي القُلـوبِ وأزجُـلُ
تَشـكو القَـوافيَ إذْ أنـا أقوَيتهـا وتَمـوتُ أزهـاري لـذاكَ وتَـذبلُ

وقرأ كذلك :

يـا كوكبـاً مِـنْ شَـظايا لـوعتي انبَثَقـا
مـا ضرَ لـو أشرقَـتْ في خـاطري ألَقـا
دَعْ عَنـكَ نثـرَ الـرؤى احلامنـا نَبتـتْ
بـينَ الأفـانينَ أزهـاراً شـذى عبقـا
مـاضرَ لـو سـاعةً في ركـنِ داجيـةٍ
قَلبـي وقلبـكَ في ديجورهـا غَرِقـا

أو ســاعةً مــن ضــحى يــوم بغيمتــهِ

كـي أسـتظلَ وقطـرُ الغيـثِ قَـدْ نطقـا

أو خلــوةً في زوايــا الــدارِ تســكنهُ

عفريـت بابـلَ لـنْ أخشـى ولـو غَسَـقا

إني جُنِنْـتْ فـأنْ جـاءوا وإن رَحَلـوا

انَ العفاريــتَ مــن شــوقى بــهِ عَلقــا

اســتحلفُ اللهٌ عفريتــي وأطــردُهُ

حتــى أطيــل الى عينيــكِ مُعتَنقــا

وقرا قصيدة (نهر أبو جاموس) ، وقصيدة تفعيلة آثرنا عدم نشرها ويمكن مراجعتها في ديوانه (أفياء السنابل) حتى لا يطول المقام بنا.

****

ثم قدمتُ للشاعر **علي الحمداني** :

رمـاكَ الجـوعُ في ثـديٍ لئـيمِ

ألا تبّــاً وبُعــداً للّئــامِ

وإنْ كانَ الرضاعُ حليـبَ ذلٍّ

فخـيرٌ منـهُ مسـغبةُ الفطـامِ

هذه المرة يمتعنا بحكمةٍ عالية من رجلٍ عالي الهمة، قد اتخذ من البساطة مطيةً لقريضه، لكنها البساطة الرصينة كما وصفتهُ في الجلسة الماضية. إنه شاعرنا البابلي الأستاذ علي حميد الحمداني فليتفضل مشكوراً.

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ الشاعر علي حميد الحمداني

قال وهو خلف المنصة : أنا سعيد جدا أن أكون بين هذا الجمع الأدبي الثقافي المميز، في هذا المجلس المميز، وصاحبه المميز. وأن أتوجه بالتهنئة لأخي الشاعر حميد شغيدل الشمري لهذا الإنجاز والثمرات الطيبة، اللذيذة التي حتما ستكون رافدا متينا للمكتبة الشعرية والأدبية الحلية والعراقية والعربية. وأتمنى أن نرى ما في هذه المجموعة من خلال كتابات إخواننا في النقد الانطباعي. ولابد من كتابة نقدية من قبل النقاد الحاضرين للجلسات حتى تتم الفائدة. وقرأ عدة أبيات هي : نشوة الأنغام:

خـذْ نشـوةَ الأنغـامِ مِـن قيثـاري ... لا خمـرَ إلا مـا لـدى خَمّـاري

قدري إذا شاكستُ بـدراً ساطعاً ... غـيّرتُ فيـهِ طبـائعَ الأقـمارِ

وبضـائعُ الشـعراءِ لا سـوقٌ لهـا ... حتـى أدوّنَ فوقَهـا أسـعاري

وانظـرْ كـؤوسي إنّهـا مـن خمـرةٍ ... مُزِجَـتْ بـثلجٍ مـن عصـيرِ النـار

شــعري تــرانيمٌ ولحــنٌ خالــدٌ ينشــالُ فــوقَ مَواســمِ الأوتــارِ
شـعري خجـولٌ فـاتنٌ كجميلـةٍ تُخفـي كثـيراً مــن رؤى الأسرارِ
لكنَـهُ كالسـحرِ يسـري واثقـاً ويطـيرُ فـوقَ شـواهقِ الأسـوارِ
مــن وافــرِ الحركــاتِ أقطــفُ وأصــوغ مِنهــا حليــةَ الأشــعارِ
غَــزَلي حَيــاءُ الفاتنــاتِ ألَّــهُ وأذيبُــهُ في شــهقةِ الأحبــارِ
تلكَ السماءُ إذا فحصتَ بروجَها أدركـتَ مـا فعلـتْ بهـا أقـداري
يــأتي نسـيمي مُـثقلاً بسـحائبٍ تسقي عَذارى الوجدِ بالأمطارِ
عــزفي نشــيدٌ مــترَفٌ يشــدو بــهِ سربُ الطيـورِ وجوقـةُ الأزهـارِ
لا يبــدأ الشــحرورُ في تغريــدِهِ مــالم يبــاركْ صــوتَهُ نــوّاري
عنـدي الأمـانُ لكـلّ ريـمٍ هـائمٍ تُخشــى عليــهِ مصــائدُ الأشرارِ
وبنيـتُ بيتـي مـن جمـالٍ مطلـقٍ والقــبحُ لا يــدنو الى أســواري
الكـأسُ والليـلُ الطويـلُ أحبّتـي وشــقائقُ الــنعمانِ مِــن سُــمّاري
ومتى مشيتٌ فكلُّ دربٍ صار لي جنحـا ليحملَنـي الى أسـفاري
لمْ يستقمْ طـولُ الشرـاعِ وعزمُـهُ لــولا التــأني في بنــاءِ الصــاري
وسفائني في البحرِ أوراقي التي خـبرتْ جموحَ الموجِ في الإبحـارِ
ومعـي جمـالُ الشـعرِ لـولا رقّتـي لرأيتَــهُ جَــبَلاً مــن الأحجــار

****

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ الشاعر ضياء محمود المجيد

ثم جاء دور الشاعر ضياء محمود المجيد، قلت: من أبيات له

بـــأهلي ام بـــأرضي اســـتجيرُ

وقد سادَت على وطني الحميرُ

فلا من هاجسٍ للقلبِ يدنو

ولا مـــن ســـائلٍ أيـــن المســـيرُ

تـــداعت دورةٌ للأهـــلِ حتـــى

كثـيرُ الشـيبِ يمقُتُـهُ الصـغيرُ

سأمضـي تاركـاً ارضـاً و اهـلاً

حصـيرُ العـزِ يرقـى والحريـرُ

وَ رُبَ اخٍ لغـــــــــيرِ ابٍ و امٍ

يجــودُ بهــا كــما جــادَ الامــيرُ

حكمة بالغةٌ من رجلٍ علمته الحياة ومضمار التربية والتعليم كيف ينسج الحروف فيصوغَ منها أبلغ الكلم. إنه الشاعر البابلي الفخر ضياء محمود المجيد فليتفضل مشكوراً.

وحينما جلس الشاعر ضياء، قال الأستاذ كامل الدليمي: هذا يذكرني بالشاعر معروف الرصافي وأحمد مطر. قال ضياء: لو تشوفون من نشرتها كم من التعليقات كتبت عليها. ثم قال: أهنيء أخي ورفيق دربي وزميلي وصديقي المفضل وكلكم أصدقائي، الأستاذ حميد الشمري، على هذا الوليد الجديد، وأتمنى له التوفيق ومزيد من الإبداع، والتألق. شكرا للمجلس الثقافي والأدبي وشكرا للدكتور علي الطائي الذي جعل لنا في كل أسبوع أو في كل شهر ساعة نلتقي فيها لنبث ما جاش به القلب والروح ونضع الحزن ونركنه على جانب، والألق والإبداع أن نتكلم بالشعر والأدب فهو غذاء الروح. كتبت هذه الأبيات البسيطة إلى رفيق دربي حميد :

تَخَطّى بِصَــرحِ الـروحِ كـالرَوضِ واستترْ

وِ أمسـى بَريقـاً يَمتَطـي السُـحبَ والمَطَـرْ

و أفنــى غِــمارَ العُمــرِ في لَحَــدِ شــامِتٍ

تُخَبِئُـــهُ الأيـــامُ في الليـــلِ والحُفَـــرْ

عُيــوني سَــبياتٌ عــلى قــابِعِ الثــرى

تَســيرُ بِــدَمعٍ كــالِحٍ بَعــدُ مــا انهَمَــرْ

وأرضي جَفاهــا النــورُ والليــلُ مــا بــهِ

ســوى نُطَــفٍ يَقتاتُهــا الــنَجمُ والقَمَــرْ

وَأيـــنَ المنايـــا والربايـــا وصَـــمتُها
لِتَبنـــي حُروفـــاً للبَقايـــا مِـــنَ البَشَـــرْ
أتَيـــتُ و صُـــنوُ القَلـــبِ ينـــأى و يَختَفـــي
بِصَـــدرِ أســـيرٍ مِـــن خَطيئاتـــهِ اســـتَعَرْ
سَـــنَبقى رِهـــانَ الارضِ حتـــى رِمالُهـــا
بَقَـت فِي نَـواحي العُمـرِ ترعـى مـعِ البَقَـرْ
و للـــروحِ آهـــاتٌ مـــع الليـــلِ تَنتَشـــي
يَلـــوذُ بهـــا قَلـــبُ الشَـــريفِ إذا اســـتَرْ
حنانَيـكَ صُـنو الـروحِ قـد شـابَ مَفرِقـي
بِليـــلٍ تعـــامى مـــن نُجيماتـــهِ السَـــحَرْ
كَتَبـــتُ دَمـــي كُـــلَ أرضي مـــعَ الثـــرى
ضَـــماناً لِقلبـــي يَـــدفَعُ الشَـــرَّ والقَـــدَرْ
عَبَرنـــا تُخـــومَ الارضِ مـــا دامَ تِبرُهـــا
تَمُـــدُ يَـــدَيها للبلايـــا و مَـــن عَـــبَرْ
تَعامَـت عُيـونُ الشَـمسِ وازدانَ حَتفُهـا
وتاهـت بَصـبرٍ وَسـطَ مـوجٍ مـنَ البَحَـرْ
سَـنَبقى رِهـانَ الارضِ مـا دامَـتِ النـوى
تُحـاكي زِمـامَ القلـبِ في الحِـلِ والسَـفَرْ

و هـا هُـم حُمـاةُ الـدارِ قـد بـانَ سَـعيُهُم

و حَقـاً زِمـامُ الامـرِ يبقـى مـع التـرْ

أحـــاوِرُ مِـــرآتي و كَفـــي بِكَفِهـــا

عسى صـورتي في النـورِ تَبـدو مـع الصُـوَرْ

سَـــنَعزِفُ لَحَـــنَ الـــذُلِ أيـــانَ نـــورهُ

تُداعِبُـــهُ الأيـــامُ جَـــذلى مـــعَ الـــوَتَرْ

****

ثم جاء دور الأستاذ كامل الدليمي فقلت في تقديمه:

ما دور الثقافة في الارتقاء بالعقل بعيدا عن المؤثرات الدينية والسياسية؟ سؤالٌ يتردد أو يجبُ أن يتردد على أذهان المثقفين والأدباء بالذات. لا زلنا متأثرين بالموروثِ الثقيل، الذي أثقل كاهلنا، وعقولنا، حتى غدونا ندورُ في مداره، وليس لنا الجرأة على الخروج منه. وهذه مصيبة لا نحسدُ عليها. لنستمعَ إلى الجوابِ من رجلٍ طالما أثارَ الأفكار والعقولَ بأمثالِ هذه الأسئلة، فوجدتهُ متهماً عند كثير من المثقفين أو ربما أنصافِ المثقفين. أين الخلل ؟ وهل نقرأ ما يقولُ ثم نردُّ؟ إنه الأستاذ الذي عرف بالنقد الصريح، كامل الدليمي فليتفضل مشكوراً.

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ الأستاذ كامل الدليمي ومحاضرة عن أزمة الثقافة في العراق

ثم قدَّم محاضرة تكلم فيها عن الشاعر الحر وغير المتحزب وغير الطائفي. وأن الإشكالية الكبيرة في العراق هي أن الأدب تشرذم بعد أن كان العراق متربع على عرش الثقافة. لا يستطيع المثقف أن يقول كل شيء وما يجول بخاطره. كنت أعرف مثقفا علمانيا أو شيوعيا ، هكذا كان توجهه، حينما جاء البعث صار بعثيا بامتياز وحينما جاء أحد أحزاب ما بعد ٢٠٠٣ صار في هذا الحزب. ربما يقتل المثقف بسبب مواقفه وطروحاته. نضرب مثلا مصر ترد وضعها ابان الاحتلال العثماني والاحتلالات الأخرى ، ظهر مصلحان في تلك الفترة الأول هو سلامة موسى كان من قرية فقيرة وتطور وذهب الى أوربا وتطور. عاصره أحمد لطفي السيد فتقدمت الثقافة في زمانهما. ولا يوجد تعريف للثقافة بشكل دقيق. ويعتمد هذا على التخصص. ربما نطلق على بعضهم المثقف الموسوعي. يأخذ من كل العلوم شيئا، حتى يكون ثروة وطنية مثل الدكتور علي الوردي. أقول دائما لا تصدق بكل شيء تقرأه بل اعرضه على عقلك. الآن يسيطر على العقل العراقي سلطة الدين وبدأوا يبثون الخرافة والتجهيل بين أفراد المجتمع، فأصبح العراقي مستلب. يضعون خطوطا حمراء وهي غير موجودة. حتى الأنبياء سألوا الله كي يطمئن قلبهم. العقل السياسي الساذج هو الذي يشتغل على عقل الانسان. لا يشرفك أن تعمل رئيس وزراء في العراق بسبب هذه الخرافات. الذنب على الكادر التعليمي في المدارس والجامعات ومنها الأساتذة الجهلة الذي يقودون بسبب السلطة التي

تمارس التجهيل وعليك أن تؤدي يمين الطاعة لجهة وحزب. وهناك رجل دين مجهل وهي طريقته للسيطرة على الناس. أطلق لك خرافة كي تؤمن بها. لماذا يقولون له عطل عقلك واتبعني، أنت متخصص بالدين وأنا متخصص بجانبي العلمي. صادفني شاب قال أنا أعرف عنك كثيرا وما رأيك بزواج المتعة؟ قلت له هذا السؤال لا يمكن الإجابة عنه هكذا. أحد الرجال الذين كانوا يدرسون في أحد المعاهد الدينية قال لا تجبه يا أستاذ فهو ليس من تخصصك. قلت له : أنا عندي إمكانية أن أعلمك وأعلم من علمك. وكان حديثا مهما كثرت فيه المداخلات من الحاضرين ومنهم د. علاء الحلي وذو الفقار الطرفاوي وغيرهما.

****

ثم جاء دور الشاعر حيدر الربيعي قلت من أبياته:

ما كلُ مَن لبِسَ الرخيصَ بمُرخَصٍ
لا كلُ مَن لبسَ الجميلَ جميلُ
ما كلُّ مَن مَدَّ الأكفَ مُصافحاً
أو كلُّ ذي ظرفٍ اليك يَميلُ
فاحذر عدواً أن يطالك بالأذى
واهجر بلطفٍ إن رماك خليلُ

شاعرٌ يسافرُ إلى المجهول... شاعرٌ لقب باسمِ قبيلتهِ دون موافقته، لكنه يضع هذا اللقب أمام اسمه في صفحته الشخصية، أحببنا سماع قصة هذا اللقب قبل مباشرته بقراءة قصيدته؟ وأرجو المعذرة لو كان سؤالي محرجاً لهُ، لكن الصراحة ديدن الأدباء الأقوياء، فهل عرفَ المقصود؟ إنه الشاعر (شاعر ربيعة) الأستاذ حيدر محسن الربيعي فليتفضل مشكوراً.

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ الشاعر حيدر محسن الربيعي

وكانت له هذه المقدمة قبل أن يقرأ قصيدته:

مساء الخير أصدقائي الأعزاء عشرتنا طويلة وجميلة، وهي جميلة لأنها ضمن إطار الأدب. أحب أن أهنيء الأستاذ حميد على صدور كتابه الجديد وكذلك الدكتور علي على انشاء مطبعته الجديدة ولنا حصة فيها ودور ان شاء الله. بالنسبة للسؤال الكريم عن شاعر ربيعة ، فهذا اسم قديم لقبيلة أطلقه بعض الأصدقاء لا أتذكر من هو مرات أكتب هذا اللقب لكنه لم يعد يلائمني. اتصل بي أحد رموز قبيلة ربيعة ونريد أن تكون لسان القبيلة لكني لا أريد أن أتكلم بالقبائل لذا أصبح هذا من الماضي. كل واحد يتكلم بما يمتلك من ثقافة وأن الثقافة ليس بمن يتزمت برأيه. وأن الثقافة في العراق نهضت والدليل هو وجوهكم وتواجدكم ولا يمكن أن أعتبر الشعراء قبل ٢٠٠٣ شعراء ومثقفين لأنهم كانوا شعراء السلاطين. ثورة الحسين هي اصلاح كنا نعتقد أن بعد ٢٠٠٣ سوف تأتي دولة علي بن أبي طالب لكن التي جاءت في الحقيقة هي دولة بني أمية. مع الأسف حجيج الامام الحسين كثر ولو كان الحجيج إلى الخضراء لكان الأمر أفضل. وهذه القصيدة: حسين الشهادة

لـيسَ الحسـينُ بضـاعةً يُشـرى بهـا زيـفُ الضـمائرِ فالحسـينُ أصـيلُ

ما كلُ مَن لبِسَ الرخيصَ بمُرخَصٍ لا كـلُ مَـن لـبسَ الجميـلَ جميـلُ
مـا كـلُّ مَـن مَـدَّ الأكـفَ مُصـافحاً أو كـلُّ ذي ظـرفٍ اليـك يَميـلُ
فاحـذر عـدواً أن يطالـك بـالأذى واهجـر بلطـفٍ إن رمـاك خليـلُ
واذكـر حسـيناً بـالفلاةِ مقطعـاً لا تـذكر القـوالَ حيـث يقـولُ
لي في الطفـوف مَشـاغلٌ ومواجـدٌ لا حائـلٌ عـن ذا المَصـابِ يحـولُ
حيـث التقى الجمعـانِ جَمعُ أكـارمٍ وشراذمٌ فيهـا الكـرامُ قليـلُ
حـبُّ الحسـينِ فريضـةٌ يُنجـى بهـا تجـري مَـدى الازمـان لـيسَ تـزولُ
مَـالي ومـالُ النـاسِ يكفينـي الـذي أشـجى فـؤاداً في الطفـوفِ قتيـلُ
مَـالي ومـالُ الشـعرِ لـو افضـى بـه فـوق المنـابرِ كـاذبٌ و جهـولُ
مـن رامَ نهـجَ السـبطِ أثبـت جأشـهُ لا لـن يميـلَ الـنفسَ حيـث تميـلُ
لا يسـتوي العبـدانِ عبـدٌ صـادقٌ ومنـافقٌ سَـقطُ المتـاعِ ذليـلُ
للهِ أمـري اذ غزتنـي عصـبةٌ دهمـاءُ في كـل الأمـورِ تصـولُ
تبغـي وتعسـفُ لاتمـلُ ظلامتـي زعمـت خِـداعاً أنهـنَّ عُـدولُ
لـولا الحُسـينُ بمُهجتـي لأضـلَّني عـن نـورِ مُصباح القلـوبِ ضـليلُ
سـأظل أهتـفُ والزمـانُ يعيـدها حـبُّ الحسـينِ بخـافقي قنـديلُ
إسـمٌ بـهِ الفلـذاتُ تلهـجُ حـرّةً تبكـي الـذي بـدمِ الوريـدِ غسـيلُ
أبكـى الـدُنا كيـفَ الضـنينُ بعـبرةٍ ولقـد بكـى في حضـرةٍ جبريـلُ

****

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ الفنان الكاريكاتيري نبيل بربن

فن الكاريكاتير من أهم وأمتع الفنون بل وأخطر الفنون، فهو أخطر من الشعر في كل زمان. حضر اليوم معنا مشكوراً فنانٌ غمِطَ حقُّهُ على مر السنين الماضية وما زال إلى هذه اللحظة لم يقدَّر عملهُ من قبل المختصين وغيرهم، حاله حال جميع فنون الأدب، وخير مثال الكرفان البائس الذي يمثل مقر اتحاد أدباء بابل. إنه **الفنان الكاريكاتيري نبيل بربن** (أبو زينب) فليتفضل مشكورا.

وبعد أن جلس خلف المنصة قال: شكرا جزيلا لإتاحة الفرصة والحقيقة لم أكن متهيء للقاء وقبل يومين اتصل بي د. علي الطائي، وهناك فكرة إقامة معرض بسيط وأنا هاوٍ ولست أكاديمي بالكاريكاتير. فن الكاريكاتير فن الصعب وهو عمل لتحريك المألوف كل مألوف ديني أو سياسي يؤخذ به في المجتمعات المنفتحة أما في المجتمعات المنغلقة فيعتبر ند. بدأت الرسم عام ١٩٧٥م، لكنني لم أرسم إلا للأصدقاء وأغلب الرسومات قمت بتمزيقها. السبب في هذا أنك سوف تجبر لأن ترسم ضد دولة أو الشخصيات العربية. فيصبح الفن عبارة عن سخرة حاله حال الشاعر، يقال له تعال اكتب قصيدة، وخاصة في زمن الطاغية، شاهدنا شعراء كبار كتبوا له مع الأسف. حاليا هناك فسحة لكن ليست كل الحرية، فهي حرية مشروطة. وشاهدنا رسام في كربلاء أقام معرض للكاريكاتير، وبعدها وصل

للشمال. فالمسألة خطرة وأصبحنا نتوجس فمنهم يعتبر الرسم الحاد وكفر وحتى بعد ٢٠٠٣م بعد سقوط الطاغية. ويتذكر الدكتور علي الطائي حينما أصدر مجلة محلية، كنا نتأمل خيرا. في عام ٢٠١٠ انتميت إلى النقابة وان شاء الله تصير فرصة حتى نعرض لوحاتي.

بعد ذلك قلت: الغاية من تقديم الفنان نبيل هو للتعارف وليس لإلقاء محاضرة.

****

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ الفنان باسم اللبان

غريد المجلس، والفنان البابلي المرهف الأستاذ باسم اللبان الذي يحمل في حقيبته ما لا نعلم، لكنه وعدني بتقديم ترنيمة تناسب المناسبة الأليمة التي نعيشها هذه الأيام، وهي مناسبة استذكار أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، فليتفضل مشكوراً. ثم جلس خلف المنصة وقال مقدمة جميلة شكر فيها القائمين على المجلس والحاضرين. بعدها أسمعنا شيئا من النغم وهو قصيدة للشاعر جبار الكواز هذا بعض منها:

لو لم يكن لي بالحسين قرابةٌ يكفي رثائي بالحسين لقربتي
قد حز شمر الكفر نحر محمدٍ فحسين من قالها من بضعتي في مكةِ

بنا عشق يضج لي نزف جرحي على وطن تعالى مثل صرح
لنا من أمسنا المظلوم ذكرى يباركها القلوب بكل نفحِ
كرايات الحسين نزفن حبا تطرز أفقنا في خير سفحِ
سنرجع والشواهد كربلاء وجرح السبط شمس كل صبحِ

****

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ أحمد البابلي

ثم قدمتُ الأخ أحمد البابلي وهو الحضور الثاني له للمجلس. ومما قاله : يسعدني أن أكون ناظرا الى القمم المتمثلة بأدباء وشعراء وفنانين وأن أكون ذرة من كوفان تحييكم أو ورقة تسقط من السفوح لكم.

****

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ الدكتور فارس الخفاجي يقرأ قصيدته

أتـتْ مـن حيـثُ لا أدري
تُحــاكي طلعــةَ الفَجــرِ
لِتحيــي نَكهــةً رَحَلَــتْ
وتُشــعِلَ جَـذوَةَ الشِـعرِ
فقــد وَدّعــتْ تاريخــاً
طويلاً في الهَوى العُذري
لهــا الــدنيا بــما فيهــا
ولي قــارورةُ العِطــرِ

الرجل الذي عرف برهافة الحس، وطلاقة الكلمات، وجزيل العبارة، وبسمة الشفاه، إنه الشاعر الدكتور فارس الخفاجي فليتفضل مشكورا. ثم قرأ عدة أبيات احتفاء بمجموعة الشاعر حميد شغيدل الشمري (أفياء السنابل) :

مــن واسِــطٍ جــاءَ القَــريضُ جَمــيلا
وَمُـــــرَتَّلاً بِعُذوبَـــــةٍ تَـــــرتيلا
ألقــى عــلى الفَيحــاءِ منــهُ عَبــيرَهُ
وَأَضـــــاءَ في ظَلمائِهـــــا قِنـــــديلا
هِــيَ شَــهقَةٌ حَــرَّى وَنَــبرَةُ عاشِــقٍ
كانَــتْ عــلى صِــدقِ الشُّــعورِ دَلــيلا
وَيُطِــلُّ حَرفُــكَ يَســتَفِزُّ مَشــاعري
وَيَزيــدُ في سَــجعِ الحَــمامِ هَــديلا

ثم قرأ :

يا نفسُ كم عَصَفَتْ بكِ الأفكارُ عَجباً لهذا الكونِ كيف يُدارُ
لا تعجبي فاللهُ أتقنَ صُنعَهُ ربُّ العبادِ الواحدُ القهّارُ
خلقَ الخلائقَ والعقولُ كبيرةٌ لكنها في كُنهه تحتارُ
الرِزقُ يمنَحُهُ الإلهُ بِحِكمَةٍ ولِكلِّ شيءٍ عِندَهُ مِقدارُ
هل تدركينَ بأن عيشَكِ رحلةٌ عمرٌ ستُفنى مثلهُ الأعمارُ
الناسُ تنعمُ بالحياةِ بلطفِهِ وكما يشاءُ تُقَّدرُ الأقدارُ
قرآنُهُ تبيانُ كل قَضيةٍ ورسولُه للعالمينَ مَنارُ
العسرُ يتبعه يَسارٌ مثلما من بعدِ قحطٍ تنزِلُ الأمطارُ
وانظرْ لِيابسَةٍ يَهيجُ عَطاؤها وانظُرْ إلى ما تَحملُ الأشجارُ
والراسياتُ من الجِبالِ شوامِخٌ من بينِها تتفَجَرُ الأنهارُ

والـريحُ تَسـكُنُ أو تَهـبُّ بـأمرِهِ أمـا البِحـارُ فَكُلُّهـا أسرارُ
والشَـمسُ تَبـتَهِجُ الحيـاةُ بِنورِهـا ولِكُـلِّ جُـرمٍ مِحـوَرٌ و مَـدارُ
وانظُـرْ إلى الأجيـالِ كيـفَ تَعاقَبَـتْ لمْ يَعـيَّ في خَلـقٍ لـهُ الجَبـارُ
أجزَلـتَ للعبـدِ العَطـاءَ تَكرُّمـاً وبِـهِ تَسـامَتْ هَيبَـةٌ و وِقـارُ
وهَدَيتَـهُ النَجـدَينِ إمـا شـاكِراً أو كـافِراً وهـوَ الـذي يَختـارُ
يـا رَبي كـم ذَنـبٍ سَـتَرتَ لِجاحِـدٍ لا يَسـتَحِقُ السَـترَ يـا سَـتّارُ
اليَـومَ يُنجيـهِ الخِـداعُ وفي غَـدٍ يَـومَ الحِسـابِ تَخونُـهُ الأعـذارُ
أرنـو إلى الـدنيا فيُبهـرُ نـاظري فلـكٌ عظـيمٌ واسـعٌ دَوّارُ
ولقـد سَـئمتُ مـن الحيـاةِ وزَيفِهـا لمّـا تَـوَلّى أمرَهـا الأشرارُ
مـا بـين آلام الحيـاةِ وزَهوِهـا أبحـرتُ حتـى هَـدَّني الإبحـارُ
أدركـتُ للـدربِ الطويـلِ نهايـةً فـالموتُ أمـرٌ لـيسَ منـهُ فـرارُ
لا شيءَ غـير فَضـيلةٍ نَسـمو بهـا كـيما يُخَفـفُ مَهلِـكٌ ودمـارُ
هيهـاتَ أنجـو دونَ عفـوِكَ سيدي فبغـيرِ عفـوِكَ سـيدي أَنهـارُ
فـاغفرْ بقـدرتِكَ الخَطايـا كُلَّهـا وارحـمْ فـؤاداً شَـفَّهُ الإصرارُ
يـا ربُّ وَفِقْنـي لخـيرِ عبـادةٍ يـامَنْ أَضـاءتْ باسـمِهِ الأنـوارُ
ينسـابُ دمعـي في هـواكَ مخافـةً وتـوداً فكأنـهُ اسـتغفارُ
يـا ربي أَلحقْنـي بِركـبٍ صـالحٍ فيـهِ الرسـولُ وآلـهُ الأطهـارُ
واجعـلْ لسـاني بالحَقيقـةِ ناطقـاً مـا جَـنَّ ليـلٌ واسـتجدَّ نهـارُ
المـوتُ إعصـارٌ تواجِهـهُ الـورى فمـن المُغيـثُ إذا أتـى الإعصـارُ

مـالي سـوى الـرحمنِ خالقِنـا الـذي خَشـعَتْ لـهُ الأسـماعُ والأبصـارُ

****

وكان ختامُ الجلسة قصيدتي :

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ د. علي الطائي

وقف الزمان بأرض الطف

وَقَـفَ الزَّمـانُ بِـأَرْضِ الطَّـفِّ إِذْ وَقَفَـتْ
خيـلُ الطُّغـاةِ، كَـأَنَّ الأَرْضَ تَلْتَهِـبُ
مَـن يُنْقِـذِ الـدّينَ مِـنْ دَهيَـاءَ مُظْلِمَـةٍ
إِذْ غَلَّـهُ الكُفْـرُ، و اغْـتَرَّتْ بِـهِ العَـرَبُ

لَـيْسَ الرُّجـوعُ بِـدَاعِي الخَـوْفِ شـيمَتَهُ
سِـبْطُ النَّبـيِّ تَهَـاوَتْ دونَـهُ الرُّتَـبُ
يَنْـزُو الـدَّعيُّ، وَصَـارَ الـدّينُ فِي خَطَـرٍ
حَتَّـى قَـدِمْتَ لِأَمْـرٍ مَسَّـهُ العَطَـبُ
يَـا ابْـنَ البَتـولِ، مَقَـالِي لَـيْسَ مِـنْ خَـرَفٍ
أَوْ زُخْـرُفٍ، يَـتَمَادَى دونَـهُ الكَـذِبُ
رَفْـضُ الحَيـاةِ لِأَجْـلِ الـدّينِ مَـأْثَرَةٌ
إِنَّ الحَيـاةَ بِثَـوْبِ الـذُّلِّ تَضْـطَرِبُ
لَيْـلُ الطُّغـاةِ بَهـيمٌ فِي مَسـارِبِهِ
كَـدْرُ السَّـماءِ بِكَـأْسِ الظُّلْـم يَنْسَـكِبُ
هَـذَا الصَّـعِيدُ، وَذَاكَ النَّهْـرُ مُـذْ هَـدَرَتْ
تِلْـكَ الجُمـوعُ وَجالَـتْ فِـيهما عُصَـبُ
تَبْكِـي عَلَيْـكَ بمـلِيء العَـيْنِ ثاكِلَـةً
تَبْغِـي الحَيـاةَ، وَعَيْشًـا مَـا بِـهِ لَغَـبُ
والْيَـوْمَ يَنْعَـاكَ هَـذَا القَلْـبُ فِي وَلَـهٍ
لَا كَالْأَنَـام، اَسـيفًا صَـارَ يَحْتَسِـبُ
هَذِي اَلطَّغامُ، بِـدَعْوَى الـدّينِ، قَـدْ فَسَـقَتْ
تَبْغِـي الجِنَـانَ بِقِشْـرِ الـدّينِ إِذْ رَكِبُـوا

مَـنْ يَغْضَـبُ اليَـوْمَ، فالْأَفْكـارُ مَزَّقَهـا
حُكْـمُ الجَهالَـةِ، فِي أَحْيائِنـا يَثِـبُ
مَـنْ يَغْضَـبُ اليَـوْمَ، هَـذَا الوَغْـدُ يُلْجِمُنـا
بِاسْـم (الحُسَـيْنِ)، وَطُهْـرَ الـدّينِ يَغْتَصِـبُ
يَكْفِـي الـذَّلالُ، تُخِمْنـا مِـنْ مَهـانَتِكُمْ
أُسَّ الفَسـادِ شَرَعْـتُمْ أَيُّهَـا النُّصُـبُ
يَـرْضَى (الحُسَـيْنُ) بِـأَنْ تُهْـدَى حَرائِرُنـا
لِلْغَاصِـبِينَ وَذَيْـلِ، صَـارَ يَنْتَهِـبُ ؟ !
بُـؤْسُ الحَيـاةِ تَهَـادَى بَـيْنَ أَظْهُرِنـا
وَالغاصِـبونَ تَهَـادَى بَيْـنَهُمْ ذَهَـبُ
مَـنْ قَـالَ أَنَّ يَزيـدَ الطَّـفِّ مَـاتَ، فَـلَا
عَقْـلٌ لَدَيْـهِ، لِأَنَّ الوَغْـدَ ذَا عَقِـبُ
أَرِّخْ لَـدَيْكَ، دِمـاءُ الطَّـفِّ مَـا نَزَفَـتْ
إِلَّا لِتَكْتُـبَ سِـفْرًا خَطَّـهُ الغَضَـبُ
إِنَّ السَّـلامَ رَهـينٌ فِي دِمَـائِهِمُ
مَا أَفْظَعَ الخَطْبَ، إِذْ غَاصَتْ بِهِ الرُّكَبُ
أَرْضُ السَّـوادِ كَبَحْـرٍ هَـاجَ مِـنْ غَضَـبٍ
قَطْـرُ السَّـماءِ عَصِـيٌّ مَـا بِـهِ صَـبَبُ

إِنِّي أَراكَ بِعَـــيْنِ اليُـــتْم مَـــا هَطَلَـــتْ
مِنْهَـــا الـــدُّموعُ، وَلَاثَـــتْ خَـــدَّهُ الـــتُّرَبُ

الجلسة السابعة ١٧-٩-٢٠٢١ : الجالسون من اليمين: (أحمد الشمري، د. علي الطائي، الشاعر حميد شغيدل الشمري، الكاتب كامل الدليمي، د. فارس الخفاجي، الشاعر علي حميد الحمداني) الواقفون من اليمين (أحمد البابلي، الشاعر ضياء محمود المجيد، الشاعر حيدر محسن الربيعي، الفنان باسم اللبان، الفنان الكاريكاتيري نبيل بربن، د. علاء الحلي)

الجلسة الثامنة

٨-١٠-٢٠٢١

أقيمت الجلسة الثامنة بتاريخ ٨-١٠-٢٠٢١ يوم الجمعة عصرا كموعدها المعروف وقد حضرها :

١- الشاعر عبد الحسين الجنابي (الحلة)
٢- الشاعر سامي الكناني[٢٥] (النجف)
٣- الشاعر صلاح اللبان[٢٦] (الحلة)
٤- الشاعر والمحقق سعد الحداد (الحلة)
٥- الشاعر حسين حسان الجنابي (قضاء القاسم)
٦- الشاعر حيدر الربيعي (الحلة)
٧- الاعلامي حسين شاكر هنين الخفاجي[٢٧] (الحلة)

---

[٢٥] سامي عبد الحسين ياسين (شاعر). تولد ١٩٥٨اللقب الادبي: سامي الكناني. عضو اتحاد الأدباء و الكتاب في العراق ومجموعة شعراء المتنبي وعضو مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي. عضو رابطة شعراء العرب ورابطة المثقفين العرب ورابطة شعراء العمود العرب. حائز على عدة أوسمة و شهادات تقديرية و ألقاب في مشاركات عديدة داخل الوطن. الدراسة الإعدادية. شارك في العديد من المهرجانات في العراق ومنها مهرجان الجواهري الكبير في بغداد.

[٢٦] صلاح بن الحاج حذمود بن علي بن رضا اللبان الخفاجي (شاعر).ولد في الحلة عام ١٩٥١م في محلة جبران خريج الخامس إعدادي / الفرع الأدبي . أحد مؤسسي جمعية الشعراء الشعبيين في بابل. اهتم بالشعر الشعبي وغلب على كتاباته. محقق لعدد كبير من الدواوين الشعرية في محافظة بابل وخاصة التي تحتص بالأدب الحسيني. أحد مؤسسي جمعية الرواد الثقافية. رئيس الجمعية منذ ٢٠٠٤ ولحد الآن. له ديوان (تهجدات في معبد الخوف) و (برقيات في مدن الضوء)، (إليك قصائدي) باللغة العامية وغيرها.

[٢٧]

٨- الشاعر والقاص فوزي الطائي (الحلة)
٩- الناقد محمود عبيد حسين (المحاويل)
١٠-الفنان والملحن سليم عبكة المعموري (الحلة)
١١-الشاعر منتظر العواد[٢٨] (الحلة)
١٢-د. فارس الخفاجي (الحلة)
١٣-الإعلامي ذو الفقار الطرفاوي (الحلة)
١٤-د. علي الطائي (الحلة)

كلمة رئيس المجلس (د. علي الطائي)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

السلامُ عليكم أيها الكرام...

وَنَذَرتُ أَقلامِي وَقِرطَاسِي لِمَنْ كَتَبَ القَريضَ، وإنَّني أَتَرَقَّبُ
غَيثَ القَريضِ لِأَنَّهُ غَيثُ النَّقَا هَذي النُّفُوسُ إلى النَّظائرِ تَطرَبُ
إنَّ الحَياةَ، وكُلَّ مَا فِيهَا هَبَا إِلَّا ائتِلَافُ صَحَابَةٍ وتَقَلُّبُ
إنَّ المجَالِسَ بُلغَةٌ نَسعَى لَهَا وَبِها كِرَامُ الأَصلِ، تَأتي وَتَذهَبُ

لا يَسَعُني، في مُستَهلِّ جِلسَتِنا الثامنةِ، إلّا أن أُرحبَ بالقادمين الجُدِد، من أدبائنا وأساتيذنا الكرام، والذين سبقوا أقدامَهم، كي يحظَوا بنعمةِ ورَوحِ الأدبِ والشِّعرِ، والفنِّ، ويتنسَّموا هواءَ الثقافةِ، والعلومِ.
وأرحبُ بمن صفتْ نفسُهُ، وطابتْ روحهُ، وهو يشاطرُ إخوانهُ سطورَ القَصيدِ، وسجْعَ المقالِ، ولونَ الصورةِ، وعزفَ الأوتار.

٢٨

أرحب بالقادمِ من بعيدٍ، لا يحُثُّهُ في سيرِهِ إلا صوتُ الثقافةِ وهي تناديهِ من خلفِ الحُجُبِ. القادمِ من محافظة النجفِ العزيزة، الشاعر سامي الكناني، والذي أُقَدِّمُ له أجملَ تحيةٍ وأرقى مقالٍ، على تلبيتهِ الدعوةِ، وهو الكريم. فأهلاً وسهلاً به.

دعونا نرحبُ بالأستاذ صلاح اللبان رئيس جمعية الرواد الثقافية المستقلة فرع بابل، والذي لم يأل جهدا في رعاية أهل الأدب في مدينتهِ المعطاءِ، فكان معطاءاً وما زال، فأهلا وسهلا به.

وكذلك دعونا نرحب بالأستاذ الإعلامي والشاعر حسين شاكر الخفاجي وعضو الهيئة الإدارية في جمعية الرواد الثقافية المستقلة فرع بابل، الرجل المثابر، والذي لا يكل ولا يتعب يتعقب المهرجانات والأماسي، من أجل لَمِّ شملِ الأدباءِ، والشعراء والفنانين فلله دره، وأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بالأستاذ والمحقق البابلي سعد الحداد، ورغم مشاغله الجمة فقد لبى الدعوة مشكوراً فأهلا وسهلا به.

نرحب كذلك بشاعرنا البابلي الفخر، الأستاذ حسين حسان الجنابي، وشكرا له على قدومه رغم بعد المسافة، وتقدم العمر، فأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بالأستاذ محمود عبيد حسين وأنا علمتُ قليلا من معاناته، كان الله في عونه، وشكرا له على تلبية الدعوة، وأهلا وسهلا به.

نرحب بالشاعر والقاص الدكتور فوزي الطائي ، الذي لا نراه أو نسمع صوته إلا لماما، ولا نعلم ما السبب، ولو عرفَ السبب، لازددنا عجبا. ثم أنني سمعت بصدور كتاب جديد له لا ندري ألنا حصة منه ؟ علم ذلك عند علام الغيوب فأهلا وسهلا به.

نرحب بالمسافر إلى المجهول، الشاعر الأستاذ حيدر الربيعي وأعتذر جدا على إشغالي له رغم ازدحامِ جدوله بمتطلبات دراسته الجديدة (الماجستير)، فأهلا وسهلا به.

نرحب كذلك بالشاعر الطيب، الذي قرأ منشور الدعوة سابقا فطوى عنها كشحا، ولعلمي بطيب سريرته، كررتُ دعوتهُ اليوم، الأخ الفاضل منتظر العواد الحلي فأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بالرجل المرهف وصاحب البسمة الدائمة، والفنان البابلي الفخر الأستاذ سليم المعموري، وقد وعدنا بتلحين عدد من قصائد أعضاء المجلس، نسأله بعد ذلك عن أعماله في حينه، فأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بالإعلامي الواعد ومن له الفضل في توثيق أحداثِ الجلسات الشاعر (ذو الفقار الطرفاوي)، وشكرا له على جهوده الكبيرة في هذا العمل، فأهلا وسهلا به.

أرحب بشاعرنا البابلي الفخر الدكتور فارس الخفاجي، الذي ربما أحرجه كثيرا لعلمي بمشاغله وأعباءه الكبيرة، لكنه يؤثرُ الحضور الدائم، لعيون الأدب والفن، فأهلا وسهلا به.

ومن الغريب أن نؤجل الترحيب بأستاذنا الكبير، خلقا، وإبداعاً، وعمراً، رغم أنه وكما اسلفتُ كثيرا، يحملُ قلبَ وسواعد الشباب، وأنا كلما التقيت به اشحذ همتي، من شديد همته، لأن الجلسة اليوم عقدت وفي برنامجنا كان توقيع ديوانه التاسع (ما شاء الله) والموسوم (من وجع القريض)، الذي يقع في أكثر من ١٤٠ صفحة، وكان لمطبعة مجلسنا الثقافي شرف طباعته. إنه شاعرنا الكبير الأستاذ عبد الحسين الجنابي، أطال الله عمره ومتعنا بقصيده، فأهلا وسهلا به.

أهلا بكم جميعا وأعتذر ممن لم أدعه لحد هذه اللحظة، وأعتذر كذلك لمن دعوته فاعتذرَ عن عدم الحضور لسببٍ أو لغيرِهِ، شاكرا لكم تلبية الدعوة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفعاليات

يتفضل الأستاذ عبد الحسين الجنابي ليقدم لنا نبذة مختصرة عن ديوانه الجديد ذي التسلسل الثامن حسب ما أظن، ويقرأ على مسامعنا شيئاً من روائعه، في عشرين دقيقة فقط ، حتى لا يخذلنا الوقت، فالمشاركات كثيرة والحمد لله.

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الشاعر عبد الحسين الجنابي

ثم تقدم وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جلسة رائعة بوجوه رائعة بشوشة، وقامات سامقة، رفيعة في دنيا الأدب والتربية والفن. هذا الديوان الذي بين يدي والذي سوف يكون بين أيديكم هو الديوان الثامن والوحيد الذي تقلصت أوراقه. لأنني من عشاق الدواوين الكبيرة، وهذا الديوان يحتوي على ٢٤٤ صفحة وكان للدكتور علي الطائي رأي في أن أطوي كشحا عن الأسفار الثقيلة، جعلت للكتاب مقدمة، والمقدمة تكاد أن تكون متكررة، لأن الوجع يعيش في ضمائرنا، وفي أنياطنا، وهي هذه الهجمة الشرسة على العربية، وعلى عمود الشعر، والشعر العربي هو ديوان العرب كما تعرفون. ديوان العرب وجمجمتهم، ولولا الشعر العربي لفقدنا الكثير. لما عرفنا من تاريخ العربية إلا فتيلا، لأنه كما تعلمون أنه التاريخ يعتمد على المدونات المادية، فالعرب يفتقرون إلى المدونات في تاريخهم، وللآثار المادية. خاصة في شبه الجزيرة العربية في شمالها. أما في جنوب الجزيرة العربية فقد وجدت حضارة سبأ، ووجدت بعض النقوش والآثار. أما في الشمال فلا يوجد لأن المجتمع رعوي وحياتهم بين حل وترحال. والمدنية تحتاج إلى هدوء واستقرار. فالشعر العربي هو الحاضنة لتراثنا، لتاريخنا، ووصلنا ما وصلنا من هذا التاريخ وإلا لفقدنا الكثير والكثير. الجيل الجديد يجد بالعربية ثقلا وسمجا،

فهم يعرضون عن نحوها وصرفها ونواميسها، التي مجدها الله سبحانه وتعالى إذ جعل هذه اللغة لغة القرآن، ونشاهد العزوف عنها حتى في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يكتبون أسماءهم باللغات الأجنبية. لوحات المحلات ووسائل الاعلام كالتلفاز وغيره، يميلون الى اللغات الأجنبية. وقد دعاني الأخ أبو حيدر للكتابة عن اللغة العربية. كتبت قصيدة طويلة للدفاع عن اللغة العربية، وهذه القصيدة عينها قرأتها في محفل في جامعة بابل عندما كُرمتُ أنا والمرحوم الأستاذ عبد العباس عبد الجاسم في يوم اللغة العربية عام ٢٠١٦ عندما اعتبرت الأمم المتحدة اللغة العربية لغة عالمية. أقيم حفل في جامعة بابل في قاعتها الكبيرة بريادة رئيس الجامعة عادل البغدادي، فدعينا لها. والأستاذ عبد الجاسم كان معي في الكلية بعدي بمرحلتين وعندما دعي إلى المنصة لم يرتض أن يقرأ قبلي، ذو أخلاق عالية، اعتليت المنصة وقلت اسمحوا لي وفي معرض الدفاع عن العربية قلت:

تبقَـينَ مُلهِمَتـي ..رُؤَى الوِجـدانِ والتُّرجُمـــانَ لِخَـــافِقي ولِسَـــاني
لـولاكِ مـا كُنـتُ الهَـوَى، وفـماً بـما يُـوحي بـأَنّي مـن بنـي الإنسـانِ
وقصـيدتي والحـبُّ يَعزفُنـي وفي وَتَـرٍ شَـجِيِّ الجَّـرْسِ، والألحـانِ
فيـكِ الهُوِيَّـةُ في الـوَرى إسـماً بـهِ شرُفَ الأنـا في الأصـلِ والعنـوانِ
عربيـةٌ لغتـي عُرِفـتُ بهـا، ومـا أهـوى سـواها مـن لُغَـى الأكـوانِ
شَـــطَنٌ، وآصِرةٌ تَشـــدُّ نَـــوازعِي إني أراهَـــا الأمَّ في الرُّضـــعانِ
لغـةٌ حباهـا الله مَجتِـدَها الـذي كـرُمَ الوجـودُ بـهِ، بنـي العُربـانِ
فكتابُنـا القـرآنُ، أحرفُـهُ، ومِـن آلائِهـا مـن لَفتَـةِ الـرَّحمنِ
فـالعُربُ قـد شرُفـوا بهـا قَـدراً، ومَنزِلَـةً، بِـما في كَفَّـةِ الميـزانِ

وَسِـــعَتْ كتـــابَ اللهِ تِبيانًـــا وفي آياتـــهِ، والقَصْـــدِ، والبُرهَـــانِ
أبـداً، فَـما ضَـاقَتْ بـهِ بَحـراً ومـا في ذاكَ مـــن بَـــرَمٍ ولا نُقصـــانِ
واللهِ مـــا عرفـــواُ ولا سَـــبَروا لهـــا غـوراً سـوى أهـلِ النهـى والشـانِ
فهـيَ الفَصـاحةُ للـوَرى، ومَحَجَّـةٌ للـــدّائِبينَ عـــلى خُطَـــى الإيـــمانِ
فخـرًا، ألا فخـرًا بـما خـطَّ الـيَراعُ لِأُمَّتـــي مـــن حِليَـــةٍ ومعـــاني
فيهـا غـدا عـدنانُ كَعبَـةَ يَعـرُبٍ ومنـــارةً فيهـــا هُـــدى الأديـــانِ
يكفـي كَفاهَـا المُصـطفى أُمثولـةً مـنَّ الكـريمُ بهـا عـلى الـدِّيرانِ

ثم أضاف: ومن أراد أن يقرأ من منجزه في يوم توقيعه، يحار كيف يختار. ثم قرأ قصيدة (ولاتنا أنكى من الجائحة) هذا ما قرأه منها:

داءُ العِـــراقِ مُعَمّـــمٌ، متأســـلِمُ لِـــصٌّ وكَـــذّابٌ يَطُـــولُ ويَكلِـــمُ
لَا وَازِعٌ يَـــزِعُ النُّفُـــوسَ طَهـــارةً وتَرفُّعًـــا عَـــن حِطّـــةٍ لَا تَكـــرُمُ
بَل سَطوةٌ وتسَلّطٌ، عَـدِموا الحِجَى ســاءتْ نَـوازِعُهُم، لَا لَـن يَفْهَمُـوا
شَرَهٌ وسـوءُ دَخيلـةٍ، شروَى الـدَّبى جـاءتْ عَـلَى خَضـرائِها لَا تَبشِـمُ
أَكَلُـوا رَغيـفَ الخُبـزِ، لُقمـةَ مُعـوِزٍ طـــاوٍ بِـــلَا أَوَدٍ، ينـــوءُ، ويَلـــدِمُ
فالـــدّارُ مُبلِطَـــةٌ بِـــلَا هُبَـــعٍ، ولا رُبَـعٍ، وَقَـد أسـنَتْ فـأنّى يُطعَـمُ
نِفْـطٌ، ونافِطـةٌ، وزَرعٌ خَاصِـبٌ لكِنَّهـا الْأَيْـدِي الطِّـوالُ تُحَكَّـمُ
وبِـــلا نَـــوامِيسٍ، حُـــدودٍ تَرتَقـــي بِسَـــوادِ شَـــعبٍ جَـــائِعٍ يَتَضَـــرَّمُ

فهـوَ اليَنـامُ عـلى الطَّـوَى، وديـارُهُ خِصْـــبٌ وَفـــيرٌ بـــالموارِدِ مُتـــئِمُ

ثم قرأ (متى يا عراق) وهذا ما قرأ منها:

متـــى لا نُســـتظامُ، ونُســـتَرَقُّ؟ فنحيـا، والعـراق هـوىً، وعِشـقُ
فـــلا فَـــرَقٌ، أمـــانٌ، والأمَـــالي تناجينـــا، وفي المضـــمارِ سِـــبقُ
فنَخطِبُهـــا لِيُوثِّـــا، لا نبـــالي وفي أَنيَاطِنَـــا شَـــدٌ، وعُمـــقُ
فـذا بلَـدي غَـدَا سَرْحًـا مُباحـاً لمـن طَمَعـوا، فـلا حَـقٌّ يُحَـقُّ
شَريعـةُ غابـةٍ، بَطِـروا، وكـانوا ذِئابـاً طُلَّسًـا أنّـى تَـرِقُّ
فـلا مَعْـدَى، خَـلاصُ مـن أذاهُـمْ فهـم زُمـرٌ عَضـاريطٌ وحُمـقُ
مضَـتِ السّـنونُ تَرادُفـاً ضـياعاً ونحـنُ بهـا قَـذىً، دَغَـلاً، وعَـزقُ

ثم أضاف قائلا: تحبون (المُلَمَّع)؟ وأنتم تعرفون ان الملمع صدره فصيح وذيله مكتوب باللغة العامية، كتب هذا: وقال مشيرا إلى صلاح اللبان باعتباره شاعر شعبي في الأصل : والذيل (ويقصد الشطر الثاني من كل بيت) يتكفل به هذا الرجل فاذا كان هناك كسور عروضية فهو لها (خليهه جوة العبا):

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ، ومنزلِ ما شابت ازلوف الليلْ أبدن ينجلي
فـذا(يـذبلٌ) قـد شُـدَّ فَـتْلاً بحبلِـهِ والنَّجِمْ طَوّى أو راح يغمِزْ من علِ
فلـــيلي همـــومٌ مُتْـــئَماتٌ ثقيلـــةٌ كَلبَك صَخَر جلمودْ صاير جندلي
غـداةَ يخـونُ العهـدَ صـدّاً وينثنـي أو خلّاني بالشوغات ما أندل هلي

عَــماني بحــبٍ آسرٍ هــو رِبقــةٌ وآنــه العزيــز الــروح دومــاً مبــتلي

حنانيكَ لا تبطَرْ، وكنْ راشداً وحقْ واحـد الأكـوان مـا مـن شيٍّ يـنطلي

كفـاني السُّـهادُ المـرُّ يأخُـذُني جَـوىً بضـلوعي شـبت نـار حبـك (عـلي)

ثم قرأ عن (النساء) بعض أبيات موجودة في ديوانه (من وجع القريض). وأبيات أخرى عن الله سبحانه وتعالى.

****

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الشاعر سامي الكناني يقرأ قصيدته (عيناك)

ثم جاء دور الشاعر (سامي الكناني) من محافظة النجف وقدمته بما يلي:

كم نزفنا حرقةً، مُذْ هاجرتْ أمسِ أسرابُ القَطا ، و القلـبُ ذابْ

و رسـمنا في الـرؤى أحلامنـا بَيْـدَ أن الظـنّ ، يـا حـواءُ خـابْ

كانَ سهوًا خَطوُنا، فازّاحمتْ مــلءُ أفــواهِ المواويــلِ عِتــابْ

و بَكَينــا ذاتَ قهــرٍ عنــدما صُـلِبَ العُمـرُ عـلى كَـفِّ الغيـابْ

رملية ماتعة، من شاعر يرسم الجمال بريشةِ الحريفِ، ملؤها العاطفة التي لو أطلت على القلوبِ ، أحرقتها، إنه النجفي المبدع الشاعر الأستاذ سامي الكناني، فليتفضل مشكورا.

قال حينما جلس خلف المنصة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شكرا لبابل المجد، والحضارة، شكرا للدكتور علي الطائي، لا شيء عندي لوصفك، شكرا لأساتيذي الكرام الكبار أن أقرأ في حضرتكم وأنا الصغير بينكم. بعض الأبيات وأتمنى أن لا أسرق الوقت. ثم قرأ:

عيناك والقلق المكنز في دمي ... قالا سيكشفُ كلُّ سرٍّ مبهمِ
قالا بأن الوحيَ جاءَ مبشّراً ... عن سوسنات الشعر عند الملهمِ
عن ابجديات الفتى وطقوسهِ ... وغناء صبٍّ طاف حولَ الأنجُمِ
عن لهفة مذ كان طفلا يافعاً ... بزغت على ثغر المجاز المفعمِ
وهمى رعاف الروح فوق دفاترٍ ... ممهورة بمشاعرِ المتكتمِ
وتصير الوجعُ المكفكفُ لوعةً ... حرى بصدر العاشق المتألمِ
فتنفس الصعداء عند هطولها ... وجرى القصيد بثغره المتبسمِ
وسعى اليها راهبا متبتلاً ... فتشجرت في نبضه المستسلمِ
ولأن مقلته الحزينةَ أفصحتْ ... عما تخبئهُ ضلوعُ المُغرَمِ
راح الفتى المائيُ يكتبُ نصَّهُ ... والنزف يودي بالفؤادِ المُضرَمِ

ثم قرأ مقطوعة:

شكرا سأبتكرُ الغناءَ وأدَّعي ... أن الفؤادَ الصبَّ لن يتكسرا
وان استباح القهرُ كلَّ نوافذي ... لم أشك من ظمأٍ وأشرحُ ما جرى

إني ســـأخبرني أنـــا عـــن محنتـــي وعـن احتضـار الوقـت سـاعة أبحـرا
وتصـــير الوجـــعُ اللذيـــذُ قصـــائداً وتصـــير النـــبضُ المشـــاكسُ مِجمـــرا
لم أخـبرِ الأعشـاشَ عـن سِربِ القَطـا فمجاز تغـري الصـمت جـاز وفسَّـرا
إن الطيـورَ المدهشـاتِ هجـرنَ عـن وطـــن توشـــح بالضـــباب فـــأقفرا

قال سامي الكناني بعدما أنهى قراءته: أنا ممتن لأهل بابل والقامات السامقة، وشرف كبير لي . قلتُ : هذا شرف كبير أن نلتقي بك وجها لوجه لأنه كنا فقط على وسائل التواصل، وهذه من حسنات هذه الوسائل. قال الشاعر حسين حسان الجنابي في معرض الترحيب: هذه من حسنات كوكل بيك عليه السلام !!!! للمزحة.

****

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الشاعر صلاح اللبان وكلمة بحق المجلس

ثم جاء دورُ الشاعر البابلي صلاح اللبان (أبو حيدر) قدمه د. فارس الخفاجي حيث قال:

يـا ابـن الرسـول أحقـا سـال منـك دمُ أم منك سالت على درب العلى قيمُ
سالت على الأرض بل ضاءت دماك نهىً بمنهج الطف صارت تهتدي الأمم

سـما الحسـين وخـيرُ النـاس تقصـده مـن كـل فـجٍّ عميـقٍ سـادةٌ قـدموا

هـذا الحسـين منـار للهـدى أبـداً في كـل كـف كـريم ثـائر علـمُ

كلمات الأستاذ الشاعر رئيس جمعية الرواد الثقافية المحقق صلاح اللبان فليتفضل مشكورا.

ثم قال بعد أن جلس خلف المنصة: السلام عليكم ولكم وبكم سادتي الأفاضل. أقدم شكري وثنائي الجميل الى الشاعر الأديب المأدوب علي الطائي لدعوته لحضور هذا المجلس، وأقدم اعتذاري الكبير لأنني قد تخلفت عدة مرات لأسباب طارئة، فلم أحضر جلسات المجلس. وأنا بدوري في الهيئة الإدارية والعامة في جمعية الرواد الثقافية أتقدم بالتهنئة والتبريكات إلى الأستاذ الفاضل علي الطائي لإقامته هذا المجلس. لدينا مجالس عديدة في محافظة بابل ومنها اتحاد الأدباء وجمعية الرواد ومجالس خاصة كثيرة ومتعددة ومنتديات لكن لا ضير أن تتفتح أكثر من زهرة في الطريق الثقافي البابلي وهذه من حسنات ائتلافنا وأخوتنا ووادنا المترابط بين الشعراء والأدباء هناك الأب والابن في هذا المجتمع الثقافي. نتمنى ان يكون هذا المجلس معطاءا حقا وأطلب المؤازرة حتى يبقى على قدميه وشكرا جزيلا.

****

ثم جاء دور الشاعر والمحقق الدكتور سعد الحداد وقدمه الدكتور فارس الخفاجي قائلا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الدكتور سعد الحداد يقرأ قصيدته (حُلَّةُ المسك)

حُلَّةُ المِسكِ

عَـرُوسٌ طَـرُوبٌ غَـادَةٌ زَانَهَـا السِّـحرُ ... مـورَّدَةُ الخَـدَّينِ بَـاهَى بِهَـا الفَجـرُ

مُعَطَّـرَةُ الأَردَانِ سَـاحِرَةُ اللَمَـى ... تَنَسَّـمَ مِـنْ أَنفَاسِـها المِسْـكُ والخَمـرُ

هِـيَ الحُـورُ منهَـا المَـاءُ يَقْطُـرُ نَافِحًـا ... و يعبَـقُ فَواحًـا شَـذَا العـودِ والعِطـرُ

ومُسْـفِرَةُ الثَّغْـرِ الشَّـهِيِّ برقَّـةٍ ... وَيُخسَـفُ مـن حُسـنِ المُحَيَّا لَهَـا البَـدرُ

تَمِـيْسُ كَغُصْـنِ البَـانِ تَحسِـدُهَا المَهَـا ... مُعَرَّقَـةُ الأَنسَـاقِ طَوَّقَهَـا الخِصْـرُ

مُكَحَّلَـةُ الأَجفَـانِ والحُسْـنُ جَمْـرَةٌ ... يَسُـحُّ عـلَى الأَروَاحِ مِـنْ حُسنِهَا جَمْـرُ

تُشَعشَـعُ زَهْـرًا مِـن كُـؤوسِ فُرَاتِهـا ... فَتَنشُـرُهُ عَـذبًا لِيَسـتَافَهُ الفِكـرُ

يُعَطِّـرُ أَمـواجَ الفـراتِ عَبيرُهَـا ... وتَعـزِفُ لَحـنَ المَـاءِ إِذْ قَـدَّها النَّهـرُ

تَـلَألَأَ مَـاءُ اللهِ في جَنبَاتِهَـا ... وَرَوَّى فَضَـاهَا مِـنْ نَسَـائِمِهِ البِشْـرُ

مليحَـةُ حُسْـنٍ لا يُجَـارَى جَمَالُهَـا ... وعُشَّاقُهَا الفُرسَانُ أَرواحُهُـمْ خُضْـرُ

فَمِـنْ ذَا ومِـنْ ذِي رَقَّ طَبْـعُ أُنَاسِـهَا ... فَلَـمْ يَفِهِـمْ بالمَـدحِ شِـعْرٌ ولانَثْـرُ
فَكـانُوا ظِرَافًـا ذَا سَـجَايَا رَقِيْقَـةٍ ... وَظَلُّـوا كِرَامًـا مِـنْهُمُ يَخْجَـلُ الـوَفرُ
فَهُـمْ أَهـلُ إبـدَاعٍ وَمَعرِفَـةٍ سَـمَتْ ... بكُـلِّ فُنُـونِ القَـولِ انْجَـازُهُمْ بِكْـرُ
سَرَى الوَجدُ فِي الأَوصَالِ مِنْ قِدَمٍ بِهَا ... ومـازَالَ لَهَّاجًـا لُهُوجًـا بِهَـا الثَّغْـرُ
شُـغِفْتُ بِهَـا صَـبًّا فَـدَبَّ رَحِيْقُهَـا ... دَبِيْبَ السَّنَا فِي الرُّوحِ قَد ضَاءَهُ الزَّهْرُ
وَزَانَـتْ فـؤادِي مِـنْ نَضَـارَتِها هَـوًى ... وَتُـنْعِشُ روحِـي كلَّـمَا ذَاقَنِـي مُـرُّ
ويَجْلُـو هُمُـومَ العَاشِـقِيْنَ أُنَاسُـهَا ... ويَنـدَاحُ مَكسُـوفًا بأَعْتَابِهَـا الضُّـرُّ
لَهَـا خَفَقَـانُ القَلـبِ يَهـدُرُ صَـاخِبًا ... إذَا مَـا نَـأَى عَـن سَـاحِهَا عاشِـقٌ بَـرُّ
فَمِـنْ أَعْـيُنِ الحُسَّـادِ عَـوَّذتُ حُلَّتـي ... تَمَائِمُهـا الآيَـاتُ والنَّثْـرُ والشِّـعْرُ
حَبَاهَـا الإلَـهُ الخَـالِقُ الفَـرْدُ مِنَّـةً ... فَأَضْحَتْ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ هِيَ الذُّخْرُ
هِـيَ السِّـرُّ فِي بُرهَـانِ حَيـدَرَةِ التُّقى ... أُعِيْـدَ بِهَـا لِلشَّـمْسِ إشْـعَاعُهَا التِّـبْرُ
وَقَـوْلُ أَمَـيرِ المـؤمِنينَ نُبُـوءَةٌ : ... يُمصِّـرُها الأَخيـارُ تيجانُهـا الغُـرُّ
سَيَظهَرُ فِي الفَيحَاءِ نَسْجٌ مِنَ الوَرى ... تُقـاةٌ وأَبـرارٌ هُـمُ الـوِرْدُ والصَّـدرُ
هِـيَ الحِلَّـةُ الفَيحَـاءُ مَوئِـلُ مِزْيَـدٍ ... وَتُربتُهـا الغَنَّـاءُ أَوْطَأَهـا الخِضْـرُ
هِـيَ الحِلَّـةُ الفَيحَـا وَرِيْثَـةُ بَابِـلٍ ... هِـيَ الكَنْـزُ مَـذْخُورًا هِـيَ الفَـيْضُ
بَنَاهَـا بَنُوهَـا غَايَـةَ الحُسْـنِ حُلَّـةً ... فَـأَثنَى عـلَى البُنيَـانِ رَحَّالَـةٌ كُثْـرُ
وتمصـيرُهَا ذِكـرَاهُ فِي القَلـبِ خالِـدٌ ... وتاريخُهَـا (دَومًـا يُعَمِّـدُها الفَجْـرُ)
أَقَامُوا بِهَا الاحسَانَ والعَدْلَ والسَّخَا ... وَشَادوا بُيُوتَ الدَّرسِ فَانْهَالَتِ القِطْرُ
قُـرُونٌ مِـنَ الاشْـعَاعِ خَـطَّ بَرِيْقُهَـا ... إمَـارَةَ أَمْجَـادٍ يُخَلِّـدُهَا الـذِّكرُ

هُنَـــا أَولِيَـــاءُ اللهِ فَيْءٌ وعِـــبْرَةٌ ... هُنَـا السَّـادَةُ الأَشْرَافُ جَلَّلَهُـمْ قَـدْرُ

فَفِيهَـا خَلِيْـلُ اللهِ بُـورِكَ مَولِـدًا ... ويُنْبِي رَمَادُ الحَرقِ ما فَعَلَ الكُفْرُ

وَكُشِّـفَ عَـن أَيـوبَ فيهـا ابْـتِلاؤهُ ... بِـــمَاءٍ زُلَالٍ ذَاكَ يَنْبُوعُـــهُ نَضْـــرُ

وذو الكِفْـلِ مَشـهُورُ المَـزَارِ مُعَلَّـمٌ ... كَـذَاكَ أَبـو يُعـلَى وعِمْـرَانُ والبَكْـرُ

وقَـبْرٌ بِبَـا خَمْـرا يُضـيءُ بشـائرًا ... بِـهِ القاسِـمُ المِعطـاءُ فـيضٌ ولا فَخْـرُ

وفِي كُـلِّ حَـيٍّ بالمَدِينَـةِ مَشْـهَدٌ ... وأَضرحَـةٌ شَـتَّى هِـيَ الأَنْجُـمُ الزُّهـرُ

مَحَلَّاتُهَـا رَبَّـاتُ خِـدْرٍ أُصُـولُها ... مَحَلَّاتُهَـا عَشْـرٌ يُضَـاءُ بِهَـا العَشْـرُ

إذا الشَّـمسُ مَالَـتْ في أَزِقَّتِهـا تَـرَى ... غُصُـونًا مِـنَ اليَـاقوتِ طَرَّزَهَـا الشَّـذْرُ

أَزِقَّتُهَـا نُـورٌ يُـدَاعِبُ رَوضَـةً ... ويَزهُـو بِهَـا في كُـلِّ مُنعَطَـفٍ قَـبْرُ

ويَهـدُلُ فِي الأَفيـاءِ سَـجْعًا حَمَامُهَـا ... ويَسْـقُطُ مِـنْ طِيبِ الثِّمَارِ بِهَا السِّـدْرُ

كَـأَنَّ بُيُـوتَ الـوَاهِينَ سَـفَائنٌ ... تُسَـيِّرُها سِـحرًا شَنَاشِـيْلُهَا النَّسْـرُ

ويُخْلَـبُ أَربَـابُ الحِجَـى بتُراثِهـا ... وَيَغْتَمِـرُ الأَروَاحَ تَاريخُهـا الثَّـرُّ

نَعِـيمٌ مِـنَ الـرَّحمَنِ أُغْـدِقَ صَـيِّبًا ... فَـأَثلَجَ صَـدرَ المَـرءِ خَيْرَاتُهـا الـوَفرُ

تَفِـيْضُ بإنْعَـامٍ هِـيَ الغَيْـثُ لِلـوَرَى ... وثَمْـرُ ثَرَاهـا الـوَرْدُ والتَّمْـرُ والـبُرُّ

وَيَشْـمَخُ فِي التَّـاريخِ أَبنَاؤهـا سَـنًى ... فَأَعلَامُهـا في العَـالَمِيْنَ هُـمُ الـوِتْرُ

مَعَـارفُهُمْ أَضـحَتْ تُنـيرُ خَلَائقًـا ... وَآثَـارُهُمْ كالشَّـمسِ لؤلؤهَـا نَثْـرُ

فَهَـذَا ابْـنُ إدريـسِ المُجَـدِّدُ حَـوزَةً ... الى الآنِ يَخبُـو في سَرَائِـرِهِ السِّـرُّ

كَـذَا آلُ طـاووسٍ عـليٌّ وأَحمَـدٌ ... وعَبْـدُ كَـريمِ الشَّـهْمِ أَنْـوَارُهُمْ سِحرُ

ويُنْبِيـكَ عـن آلِ المُطَهَّـرِ ذِكْـرُهُمْ ... زَعِـيمُهُمُ العَلَّامَـةُ الحَسَـنُ الحَـبْرُ

وذَا آلُ مَحفـــــوظٍ وآلُ مُعَيَّـــــةٍ وآلُ نَـــمَا الحِـــلِّيُّ فَيْضُـــهُمُ غَمْـــرُ
وآلُ جَيَـا وابْـنُ السَّـكونِ ويوسُـفٌ كَـذَا ابْـنُ شُـجَاعٍ في تَصَـانِيفِهِمْ دُرُّ
وأُسرَةُ وَرَّامٍ أَفَاضِـــلُ عَصـــرِهِمْ وَجَـمٌّ مِـنَ الأَعـلامِ في إثْرِهَـا غُفْـرُ
وأَقـــمَارُ دِيْـــنٍ تَاجُهَـــا وعَمِيـــدُهَا وسَـــادَةُ فَيحَـــاءٍ قَزَاوِنَـــةٌ طُهْـــرُ
رجَـالٌ حَـوَوا كُـلَّ العُلـومِ فَضَـائِلًا وَسَـاحُوا بـأَرضِ اللهِ يَحدوهُمُ الصَّـبْرُ
فَقَـدْ نَشَـرُوا الفِكْـرَ الرَّصِـينَ كَرامَـةً فَكَـانوا فَـلا زَيْـدٌ هُنَـاكَ ولاعَمْـرُو
وَفِي الآلِ شَـادَ ابْـنُ العَرَنْـدَسِ مَدحَـهُ (طَوَايـا نِظَـامِي فِي الزَّمَـانِ لَهَـا نَشْـرُ)
وَخَصَّـهُمُ الخَلْعِـيُّ مَـدحًا وجَعفَـرٌ وحِلِّيُّهَـا الطَّـائِي دَانَـتْ لَـهُ مِصْـرُ
وَحَيْـدَرُ أَرسَـى للرِّثَـاءِ قَوَاعِـدًا تُلْهِـبُ قَلْـبَ المَـرءِ وَجْـدًا بِـهِ سُـعْرُ
وَتِلـكَ طُـرُوسُ المُبـدِعِينَ مَفَـاخِرٌ بأَلوانِهَـا الزَّهـرَاءِ صِـيْغَ لَهَـا مَهْـرُ
غَزَاهَـا عُلُـوجُ الـتُّرْكِ حِقْـدًا وغِيْلَـةً فَعَـاثوا بِهَـا جَـورًا وحُـفَّ بهَـا الشَّـرُّ
عَـلَى تُربِهَـا الزَّاكِـي أَقَـامُوا مَجَـازِرًا وَأَسْرَفَ في إيـذَائِهَا عَـاكِفُ الهِـتْرُ
وظَلَّـتْ بِـرغمِ الجَـورِ يسمو شروقُها وَحُكَّامُهَـا الأَغـرَابُ أَشرَفُهُـمْ نُـذْرُ
يُخَلِّـــدُهَا الأَشرافُ صَـــونًا وعِـــزَّةً ويهجو أَخو الأَضغَانِ مَـنْ عِرْقُـهُ نُكْـرُ
ومِنْهَـا انْطِـلاقُ الـرَّفْضِ لِلـذُّلِّ ثَـورةٌ تُتَوِّجُهـا (العِشـرينُ) رَايَاتُهَـا حُمْـرُ
(مَكَـاويرُ) أَهْلِيْهَـا و(فَـالَاتُهُمْ) رَنَـتْ لِنَصْـرٍ لَهَـا لَـولا الخِيَانَـةُ والمَكْـرُ
وَبَعـدَ الرُّكُـودِ المُـرِّ فَـاحَ أَرِيْجُهَـا فَأَسْرَجِـتِ الأَنـوَارَ نَهْضَـتُهَا الغُـرُّ
أَضَـاءَتْ بِنُـورِ العِلْـمِ رِفْعَـةَ أَهلِهَـا فَأَضْـحَتْ بِـلادًا لِلقُلـوبِ لَهَـا جَـبْرُ
وَشَـعَّتْ عَـلَى النَّهـرَينِ شَـمْسَ هِدَايَـةٍ وأَبْنَاؤهـا صِـيْدٌ لُهُـمْ في الـوَرَى أَجْـرُ

تَبَـــدَّوا بأَركَـــانِ الحَيَـــاةِ أَهِلَّـــةً ... يُنِـــيرُ دَيَاجِيْهَـــا جَهَابِـــذَةٌ خُـــبْرُ

يَخُطُّـــونَ لِلعَلِيَـــا مَلاحِـــمَ مُبْـــدِعٍ ... عَبَـــاقِرَةٌ في كُـــلِّ رُوحٍ لَهُـــمْ وَكْـــرُ

وتِلـــكَ فُيُـــوضُ المُبـــدِعِينَ سَـــحَائِبٌ ... نَـــدَاهَا نَمِـــيرُ النَّـــاهِلِينَ فَـــلا وِزْرُ

هِـــيَ الحِلَّـــةُ الفَيحَـــا سَـــلِيْلَةُ عَبْقَـــرٍ ... وَعَقْـــلُ بَنِـــي الفَيحَـــاءِ عَالِمُـــهُ حُـــرُّ

عَلَيهَـــا سَـــلامُ اللهِ مـــاذَرَّ شـــارِقٌ ... وناحَـــتْ فَخَاتِيْهَـــا وغَنَّـــى لَهَـــا الطَّـــيْرُ

عَلَيهَـــا سَـــلامُ اللهِ مُلْهِمَـــةَ النُّهَـــى ... سَنَشْـــدُو لَهَـــا الأَلَحَـــانَ مـــا بَقِـــيَ العُمْـــرُ

وبعد أن جلس الدكتور سعد قام الفنان سليم عبكة المعموري وشغل هاتفه الخاص وتنغيم لهذه القصيدة التي لحنها في وقت سابق وهذه صورته:

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الفنان سليم عبكة المعموري يسمعنا تلحينه لقصيدة الدكتور سعد الحداد

****

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ المهندس الشاعر حسين حسان الجنابي يقرأ قصائده

ثم جاء دور الشاعر (حسين حسان الجنابي) فقدمه د. فارس الخفاجي، قارئا بعض أبيات كتبها الشاعر ثم قرأ الشاعر حسين الجنابي قصيدة بمدح المجلس وصاحبه هذا نصها:

عـــلى رَغْـــمِ التَّباعِـــدِ والتَّنـــائي أَرَى جَمْـــعَ الأَحبَّـــةِ في فَنـــائي
معي حَيْثَ انتويتُ وحيثُ سارَتْ حثيثـاتُ الخُطَـى فهُـمُ إزائـي
هُـمُ تِريـاقُ رُوُحـي عِنْـدَ ضـيقي وفـيهم دُوُنـما رَيـبٍ شِـفائي
كُنُـوُزي للغَثيـثِ مِـنَ الليـالي وغَيثـي إنْ عَطِشْـتُ وشَـحَّ مـائي
أَرَى نفْسـي بهـم ويَـرُوُنَ مِـثْلي نُفُوُسَـهُمُ أَمـامي لا وَرائـي
أَسـاتِذَةُ القـوافي دُوُنَ شَـكٍّ وسـاداتُ القـريضِ بـلا مـراءِ
بَنُـوُا للشِّـعْرِ أَهْرامـاً سـتبقى تُردِّدُهـا الحنـاجرُ بانتشـاءِ
وخَطُّـوا للخُلُـودِ مِـدادَ فَخْـرٍ سـتذكرهُ المحافـلُ بالثنـاءِ
مجالسُـهُمْ ينـابيعٌ عِـذابٌ لكُـلِّ العاطشـين إلى الـرَّواءِ

بهـــا أَرواحُنـــا فَـــرْطَ انتشـــاءٍ تُغنِّـــي للمحبَّـــةِ والإخـــاءِ
وتقصـدُها الوُفُـودُ عـلى اخـتلافٍ عـــلى رُغْـــمِ المشـــقَّةِ والعَنـــاءِ
هُنـــا أُنْمُـــوذَجٌ منهـــا وحَسْـــبي بـــه حَبْـــلُ اتِّصـــالي وانْتِمائـــي
ولي فيـــه عُـــرَىً مِـــنْ أَصـــدقاءٍ فيـا نِعْـمَ العُـرى مِـنْ أَصْـدقائي
فصـــاحبُهُ بمَيْـــدانينِ فَخْـــرٌ بمَيـــدانِ الطَّبابـــةِ والـــدَّواءِ
ومَيـــدانِ المشـــاعرِ والقـــوافي بآيـــاتِ النَّباهـــةِ والـــذَّكاءِ
هُـــوَ الحِـــلِّيُّ أَصـــلاً وامْتِـــداداً وإِنْ يُنْمـى لجَـذْرٍ فهْـوَ{ طـائي}
أَديـــبٌ خـــاطَ للإِبـــداعِ ثَوبـــاً بهيَّـــاً في الكتابـــةِ والأَداءِ
يُمَيِّـــزُهُ حُضُـــورٌ أَرْيَحـــيٌّ وأَخـــلاقُ الثُّقـــاتِ الأَنْقيـــاءِ
بَشُـــوشٌ في اللقـــاءِ بـــلا ريـــاءٍ حمـــاهُ اللهُ مِـــنْ مَـــرَضِ الرِّيـــاءِ
كـــريمُ الخِـــيْمِ مَحْمُـــودُ السَّـــجايا يفـــيضُ مَحبَّـــةً عِنْـــدَ اللقـــاءِ
لـــهُ فـــيضُ التَّحايـــا عـــاطراتٌ كتَعْبـــيرٍ خَجُـــوُلٍ عَـــنْ وفـــائي

ثم قرأ القصيدة الثانية:

أَرِقْـــتُ ونـــامَ في عَيْنـــي سُـــهادي وغـــادرني مِـــنَ الشَّـــكْوى رُقـــادي
وأَتْعَبَنـــي بِعـــادُكَ في بـــلادٍ لهـــا مَـــدٌّ بعيـــدٌ عَـــنْ بـــلادي
طلبـــتُ وِصـــالَكَ المَيْمُـــونَ دُهْـــراً وكُنْـــتُ بصَـــوْتيَ الأَعْـــلى أُنـــادي
لأَنَّـــكَ في الهـــوى تِرْيـــاقُ رُوحـــي ونَـــبْضٌ قَـــدْ تَجَـــذَّرَ في فـــؤادي
وإِنَّـــكَ مـــأْمَني وسِـــياجَ حِصْـــني مِـــنَ الأَيَّـــامِ والمِحَـــنِ الشِّـــدادِ
عَرَفْتُـــكَ مُـــذْ عَرَفْتُـــكَ آدميَّـــاً سَـــخِيَّ الـــنَّفْسَ مَحْمُـــودَ الأَيـــادي

رأَيْتُـكَ رَغْـمَ نـأْيِ الـدَّارِ طَـيْرَاً بنـــى في خــافقي عِــشَّ الــوِدادِ
سَـمِعْتُكَ في الخَيـالِ المَحْـضِ لَحْنَـاً تمـــاهى في العذُوُبَـــةِ كالشَّـــوادِ
أُمَنِّـــي الــنَّفْسَ أَنْ أَلْقــاكَ يَوْمَـــاً لأَسْـقِيكَ الهَـوى مِـنْ ثَغْـرِ صـادِ
وإِذْ مَـــنَّ الزَّمـــانُ عـــليَّ مَنَّـــاً سأَشْـــكُرُهُ لـــه في كُـــلِّ نـــادِ
فجـادَ بوَصْـلِهِ مِـنْ بَعْـدِ عُمْـرٍ قضـــى مـــا بَـيْنَ أَضْراسٍ حِـدادِ
نَظَـرْتُ بعَيْنِـهِ فرَأَيْـتُ شَـوْقَاً كنـارٍ أَخْرَجْتنـي مِـنْ رشـادي
لَمَسْـــتُ يَدَيْـــهِ عـــليِّ أَتَّقِيهـــا فزادَتْنـــــي أُواراً في زِنـــــادي
دَنَـوْتُ إِليـهِ والأَنْفـاسُ حَـرَّى كَبَرْكـــانٍ تَـــأَذَّنَ باتِّقـــادِ
حَنَـوْتُ عليـه وا وَجْـدي عليـه كـما حَـنَّ الجَـريحُ إلى الضَّـمادِ
فبـادَلَني الهـوى ثَغْـرَاً بثَغْـرٍ وطَـوَّقني بمَحْمُـوُمِ الأَيـادي
فتُهْنـــا بَـــيْنَ هَمْهَمَـــةٍ وآهٍ فكـــانَ مُـــرادُهُ وكـــذا مُـــرادي

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ المهندس الشاعر حسين حسان الجنابي ود. علي الطائي ود. فارس الخفاجي

****

ثم جاء دور الدكتور الشاعر والقاص (فوزي الطائي) وقدمتهُ فقلت:
أشك أحيانا بأنه غادر الشعر، وغامر في بحر القصة القصيرة، لكنه يباغتني مرارا بقصيدة تشد مشاعري، وتشغل بالي ، فأتيقن بأنه لن يغادر شياطينه، ولو ألحت عليه جبال الأرض، أو قل تدكدكت عليه، فيقول:

شــوقٌ تفجــرَ في الأعــماقِ وانســابا
وجــدٌّ عــزومٌ صــادقُ لــيس كــذّابا
ذي شهقتي، لوعتي والـروحُ شاكيةٌ
تبكــي حنينــا لــذاك العمــر أحقابــا
عهدُ الشباب مضى والعينُ ضاحكةٌ
يومــاً عــلى الحــزن مــا دقَّــتْ لــهُ بابــا

فليتفضل الدكتور فوزي الطائي كي يتحفنا مشكوراً.

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الدكتور فوزي الطائي يلقي قصيدته

ثم قال بعد أن جلس خلف المنصة: شكرا لأخي الشاعر الدكتور علي الطائي الذي بجهوده الدؤوبة المباركة نحن نعيش هذه الأجواء الحالمة الجميلة ونستزيد علما وفكرا وراحة نفسية من أساتذتنا الكبار الحاضرين أدام الله هذا الجمع المبارك

والشكر أيضا موصول إلى رئيس أركان هذا المجلس أخي الشاعر الدكتور فارس الخفاجي. ضحك الجميع . ومن ثم قرأ قصيدته: الله أكبر

شعبَ العراقِ سئمتَ الضيمَ والعِلَلا ... انهضْ على الجُرْحِ عزماً وازرعِ الأملا

شعبَ العراقِ وما عُدَّتْ مناقبُها ... إلّا وكنتَ بها العنوانَ والمثلا

شعبَ العراقِ عداكَ الشرُّ اجمعُهُ ... قُمْ مزِّقِ الحُزنَ مِزْقاً وارتدِ الحُللا

هذا الحُسينُ ينادي والفراتُ صدى ... كُفرٌ هُوَ الظُلمُ يا ويلَ الذي غفلا

بصولةٍ داعشٌ اطفأتَ فتنتَها ... زينُ الشبابِ لها راقوا دماً جللا

حُبُّ العراقِ لهُ في النفسِ مأثرةٌ ... يستوطنُ الروحَ والوجدانَ والمُقلا

من عهدِ نوحٍ لنا في الحُزنِ نائحةٌ ... تحثو الرمادَ وتنعى الحِمْلَ والجملا

ما طالَ ليلٌ بهِ الأقمارُ غائبةٌ ... حتى أضأنا على اعتابهِ زُحلا

ذي أمّةُ الخيرِ أهلَ السوءِ قد ورثتْ ... والفاسدَ المُدَّعي والأرعنَ الخَبلا

عطشى البهائمِ للشُطآنِ ما وردتْ ... في أثرها (غُرفةً) لم تُبقِ أو بللا

عاشوا ملوكاً بأبراجٍ مُشيَّدةٍ ... والشعبُ ذا لم يجدْ خُبزاً ولا بصلا

مرَّ الشقيُّ وبوقُ الكِبْرِ موكبُهُ ... من قُبحِ فعلهِ كلبُ الدارِ قد جفلا

هذي الديارُ مضتْ بالمجدِ ظافرةً ... ما حالها اليومَ من بؤسٍ غدتْ طللا؟

ما قامَ عهدٌ كريه أنتَ ناكرهُ ... حتى يئنَّ لهُ في القبرِ من رحلا

شهيدُنا لا تذرْهُ رمسِ مقبرةٍ ... أودِعْهُ في جبلٍ أكرِمْ بهِ الجبلا

رُغمَ العدى والغيومِ السودِ مُطبقةٍ ... صحوٌ أتى وغدٌ بالنورِ قد حفلا

هذا العراقُ سيغدو دونما صنمٍ ... لا يرتضي الذل في دنياه أو كَسَلا

(اللهُ أكبرُ)أســـمى رايـــةً خفقـــتْ منصـورةَ الخطـوِ لا نبغـي لهـا بـدلا

****

ثم جاء دور الشاعر منتظر العواد فقدمته بهذا التقديم :

احـرق دفـاترك القديمـة واسـترح فلقـد رأيـت مـن القـديم وبـالا

واسـكن عـلى صرح المـروءة واتخـذ أهـــل الوفـــاء عشـــيرة وعيـــالا

من الأبيات التي تفوح منها الحكمة البابلية، لتعطر الأنوف المتعبة، المزكومة، يطل علينا الشاعر الطيب، الأخ منتظر العواد، فليتفضل مشكوراً.

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الشاعر منتظر العواد

ثم جلس وقرأ بعض أبيات الغزل : اللغز

خاطبت قلبي وقد أردى به الكلـف يـا قلـب مالـك بالاضـلاع ترتجـف

فقـال تلـك اتـت تزهـو بطلعتهـا حبيبـة القلـب يعلـو فوقهـا الـترف

أحـس قلبـي بهـا والعـين منكـرة لأننـــي في هواهـــا عاشـــق انـــف

يـا قـوم اني عشـقت اليـوم غانيـة وصـفتها فغـدا الأوهـام مـا اصـف
كـم عاتـب وصـديق بـات يعـذلني بحبهـا وفـؤادي عنـدها شـغف
فقلـت قصرـ فـإن اللـوم يتعبنـا ولست عن تلكم الغادات انصرف
أراهـم كـل يـوم في مرابعنـا مـروا علينـا كأشـباح بنـا خطفـوا
فـذوبوا القلـب إيلامـا بعشـقهم ومن جحيم الهوى قد بات يغترف
فقـال لي صـاحبي لمـا رأى ولعـي وقـد رأى أن قلبـي هـده الكلـف
مـن هـذه ؟ قـل لي بـه عجـلا وأفصح به لا تكن في شكله تصف
فقلت ويحك أخشى أن يقال لقد جـن الفتـى بفتـاة قلبهـا صـدف
فقـال مـن لي بوصـف منك أجهلـه وان عقـلي بالغـاز الـورى خـرف
فقلـت إن اسـمها حفتـه أمكنـة مقدسـات بهـا الأديـان تعـترف
فتلـك مكـة والبيـت العتيـق بهـا وكـربلاء وقـد حفـت بهـا النجـف
فقـال قـد زدتنـي وهمـا عـلى جهـل فكيف أعـرف مـا لم يعـرف السلف
اهـلي وقـومي جميعـا لم يـزر أحـد منهم مكانـا ولم يـدروا ومـا عرفـوا
فقلت دع عنك ما قد قلت مطرحا وخـذ حروفـا مكـان القـول تـأتلف
حرفـان منـي لهـا مـن لفـظ مبتـديء من اسـمها يزدهـي في طرفـه الالـف
فهل عرفـت لهـا اسـما ام جهلـت بـما قد قلت في وصـفها مـا قـال محـترف
الجسـم منـي معنـى زاده الم والقلب في لوعة من هجرهـا اسـف

وبعد أن أتمها قلتُ له : أراك مستعجلاً خير ان شاء الله. لم نسمع شيئاً منك.

وفي معرض الحديث البيني قال الشاعر حسين حسان الجنابي : رأينا الجواهري يقرأ خمسين بيتا عن ظهر قلب وأنا لا أحفظ شيئا من شعري. ثم قال الشاعر عبد الحسين الجنابي: لدي ثمانية دواوين ولا أحفظ شعري. وقلت أنا : وأنا لا أحفظ من شعري الا القليل. وكان هذا الحديث بمناسبة أن الشاعر منتظر قرأ الأبيات عن ظهر قلب. وقال الدكتور فوزي الطائي: يقول النقاد من الأفضل أن لا يحفظ الشاعر القصائد من شعراء آخرين حتى لا يكررهم. ثم أضاف الناقد محمود عبيد حسين: ان أحد كبار النقاد يقول أن الشاعر الذي لا يحفظ شعره تكون مخيلته أوسع، لأنك إذا حفظت أشعار السابقين مثل المتنبي وغيره سيحصل لديك تواتر فلن تبدع. ثم قال ذو الفقار الطرفاوي: رأيت بعض الشعراء يضمنون في شعرهم قصيدة كاملة!!!! وضحك الجميع . ثم قال أحدهم : هذا يسمى التناص وهو بالحقيقة (تلاص)!!!

****

رغم ما يمر به من مضايقات الحياة والأمراض آلى على نفسه الحضور إلى جلسة اليوم قادما من شمال بابل، المحاويل، إنه الأستاذ محمود عبيد حسين، فليتفضل مشكورا.

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الناقد محمود عبيد حسين

قال: السلام عليكم أيها الكرام. هذه الدعوة الثالثة لنا من قبل صاحب المجلس فلربما له وجهة نظر محبوبة تجاهنا. الحقيقة أنني ليس لدي ما أقول وقد أثارني الشاعر الأستاذ عبد الحسين الجنابي حين تحدث عن القدم أما رايي الخاص فيما يخص تقديم الهدايا. أنا كتبت دراسات في تقديم الهدايا وعلى المستلم أن يحترم الهدية مهما تكون الهدية وخاصة الديوان الشعري فهو الجهد لبشر ولابد أن احترم كلماته وأنا صدى له ولا بد أن أرجع الصدى لهذا الرجل وأقول أن كتاباتك هذا رأيي فيها وأنا عندما أطرح الفكرة أبدأ بمقولة أبن الفارض وبالنسبة لي أنا أغادر مرحلة الخطأ والصواب لنلتقي هناك. وأنتم تعلمون أن هناك إشارة الى شيء معين مكان أو زمان. أبدأ ببعض الخصوصيات الشعرية في بابل أو العراق وهي أداء القدم والمزاج الناري وهذه خصلة تغطى على الساحة الشعرية. المزاج الناري هو الذي ينخر قلوب الناس من حيث النقد أو الشعر، الغل الحسد والأنانية والملامة أكثر في الساحة الشعرية من غيرها ويجب أن نتمتع بالشفافية ونغادر هذه الخصلة. عندما يعطي الرجل رأيه تبدأ الأمزجة النارية تأخذ دورها وحدث ولا حرج. أما الموضوع الثاني وهو رداء القدم وأقصد به تقديس التاريخ والذي أثاره الأستاذ عبد الحسين هو الذي سأتحدث عنه بإيجاز. الرجل اهدى لي ديوانه الشعري (اليراع وهزيع الرياح) وكتبت عنه بعض الملاحظات وكل من أهدى لي كتابا أمثال الدكتور علي الطائي والدكتور سعد الحداد وكلها جمعتها وسوف تكون إصدارا تاسعا لي. وبما أن الجلسة تخص الأستاذ عبد الحسين وهذه هي ملاحظاتي عنه ونتطرق الى الإيقاع الداخلي وهو الإيقاع الروحي أو الذاتي وهذا حسب وجهة نظري وهو يبتدأ بحرفية الشعر وجزئياته وأنا لست مع الذين يذكرونه من ناحية البلاغة والإيقاع الخارجي والجهد حسب الدراسات الصوتية يكون في منتصف الأبيات الشعرية. وأقصد بالجهد الذاتي العفوية الشعرية والإلهام الشعري. كتب بحرف الروي (أ،ل،م،ر،ب،ء) هذه الموازنة الحرفية بين المهموس والمجهور هي التي جعلت من الشاعر أن يكون ممازجا بين الهمس والجهر وكذلك في بداية الأشعار. يكثر عنده حرف واو والفاء وهو حرف شفوي وله دوافع ذاتية وبما أن الدوافع موجودة عند الشاعر فأن الصفة الإسمية هي الغالبة في الديوان بمعنى أن السرد الذاتي يطغى على السرد الحدثي وهذا له خصلة وهي الابتعاد عن المزاج الناري بمعنى انه يذكر القصائد الطوال والذي يذكر هذه

المطولات يتميز بالهدوء والنجاح في حياته والأشعار تعكس ذاتية الشاعر فقد وصف شكل الحياتي بكثافة. والوصف أذا كثر في الشعر يميل الى نوع من التكرار والمألوف وهذا يبعد الإيقاع السمعي فيبدأ بالنظر يمنة ويسرة من قبل متلقي وعدم الانتباه وربما الغفوة فهو بمعنى أن الإيقاع لم يتلاءم مع الإيقاع الشخصي للمتلقي لأنه هناك تمثيل شخصي نتفق فيه أنا وأنت وعلماء النفس والتنمية يقسمون الشخصية الإنسانية إلى سمعي وبصري وشعوري. وعندما تلقي قصيدة، هناك من يتفاعل معك وهناك من ينفر منك، فلربما التمثيل الشخصي لك يتناسب مع هذا الشخص أو ذاك، إيقاعك صوتي وإيقاعه صوتي. وهذا يختلف عن الفطرية خاصتك، تختلف مع الفطرية الخاصة لذلك الشخص. ربما يحتاج هذا الرجل إلى صور وخيال، وأنت لم توفر له إلا السرد الذاتي. بمعنى أن هناك نظم أكثر مما هو موازنة صوتية. اللغة العربية بنيت على المشاهرة، يعني المشهور، ولهذا السبب استثقلوها، كرهوها وهو البناء الصوتي والذي بني عليه الأدب العربي. هذا ما يخص القصائد التي تذكرتها ... وشكرا جزيلا لكم.

****

ثم جاء دور الشاعر والإعلامي حسين الخفاجي حيث قدمه الدكتور فارس، وقرأ قصيدة : هذا بعض منها: دموع الكلمات

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الإعلامي حسين شاكر الخفاجي

آت إليـــك بدمعـــة الكلـــمات فتصـــير درا تعـــتلي شـــيباتي
آه لقتلـك يـا ابـن بنـت محمـد ذبحـوا بقتلـك زهـرتي وحيـاتي
فذهبت أشكو للحبيب مصيبتي حتى غدت حبلى بكم صفحاتي
نشـكو الـيكم يـا أمـير قلوبنـا فقـد الرسـول وكثـرة الزفـراتِ
هـذا ضـياء الكـون تعرفـه العـلى تبكـي عليـه بعـبرةٍ صـلواتي
ابكـي لفقـد محمـد بتلـوعٍ وبحسـرةٍ تبكـي لـه رايـاتي
يحكـي لنـا التـاريخُ أبشـعَ قصـةٍ ممـا جـرى فيهـا مـن الطعنـات
فبـذكرهِ تحلـو الحيـاة وترتقـي يـا خـير مـن صـلى بـأرض فـلاةِ
هـو للرسـالة والديانـة قـدوةٌ مـلأت شـعاب الله بالحسـنات

****

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الشاعر حيدر الربيعي يلقي قصيدته

ثم جاء دور الشاعر (حيدر الربيعي) وقدمته حيث قلتُ: حينما تصفحتُ صفحتهُ وجدتُ ما أعاد لي التاريخ إلى مطلع تسعينيات القرن الماضي وبالتحديد عام ١٩٩٢ وفي أروقة الجامعة المستنصرية العملاقة، حيث تخرجتُ فيها بعد

صراع مرير مع كلية المتاعب ، الطب، إنه شاعر ربيعة الأستاذ حيدر الربيعي فليتفضل مشكورا.

قال قبل قراءة القصيدة: الحقيقة حينما اتصل بي الدكتور علي الطائي العزيز جدا على قلبي، وأبلغني بوجوب حضوري، لان هناك من يحبني. فعرفته رجلا وأخا كبيرا، ليس عمرا بل عطاء متجدد وثري، عرفته رجلا رجلا وصديقا. كذلك أبو سحر حقيقة أنا كتبت عنه هذه القصيدة الإخوانية، له مواقف لي شخصيا حيث لم يقف معي كثير من الناس وكان نعم الصديق وأعتز بكم جميعا. قلتُ:

إن قلت الفاً ما عساي أزيد ... حَسَنُ الخلائق لا يفيهِ قصيد

سمح الشمائل إذ تفيض عذوبةً ... تسقي فتروي للمريدِ تزيد

من بشر ثغرٍ يستدر حلاوةً ... وطلاوةً هي للوفود بريد

من معشرٍ الفوا المكارم خلةً ... إذ انهم علموا المتاع يبيدُ

يا صاحبي اني وجدتك كافياً ... من كل فضلٍ ناف منك مديد

أوفيت وعداً للذين تودهم ... اوفى برد الضيم منك وعيد

هل يستوي الضدان فيك تساويا ... طبعٌ رهيفٌ تارةً و حديد

كالبحر يكتنز الثمين بغمره ... من نقب البحر الغزير يصيد

يطفي لظى الصديان ذلك انه ... عذب الموارد في الخصال حميد

صخبً اذا غالى الوشاة بغيهم ... يرمي عذولاً و الصديق سعيد

كالبدر في ليلٍ اتم كماله ... تصبو له الاحداق وهو وحيد

يسنو على الاصحاب ازهرَ طلّةً ... وكذا على العذال فهو ودود

يا دوحةً فاحت باطيب عبقها ... برحابها عيش المحب رغيد

يا نسمةً في الروح طاب برودها ... تصفو بها الانفاس حين تعود

يـا سـحر بـوحٍ بـاهرٍ مـن شـاعرٍ في جنبـك الشـعر المجيـد يـذود
جاءت قوافي العشق بابك ترتجي وصــلاً كــريماً و الكــرام تجــود
جاءت وتدري ان وصفك معجزٌ وصف الاكارم في القريض جهيد

****

قلتُ من باب المزحة : أرى وجوها قد ..... لا رؤوساً !!!!

****

شابٌّ أثار همتي لما رأيته يريد أن يكون له أثر، في الاعلام أو الأدب والشعر على الخصوص، وأنا اشد على يديه، وأبارك له هذا الجد والاجتهاد، عسى أن يصل إلى ما يصبو إليه يوما ما، إنه الإعلامي الشاب ذو الفقار الطرفاوي فليتفضل مشكوراً.

ثم قرأ قصيدة غزلية منها:

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الإعلامي والشاعر ذو الفقار الطرفاوي

طلعت علينا شمس خالقنا بوجه فتــاة مــن صــيغت بوجــه جنــان
وكأنهــا نــور الجنــان بــدت فلــن تعلــو عليهــا إبنــةُ الإحســان

صـيت الجـمال بجيـدها متـوهجٌ يبقـــى كنـــور الله في القـــرآنِ
مهـما أقـول بوصـفها فصـفاتُها أعـلى بـما يـوحي خطـابُ لسـانِ
حوريـة لم تعـرف الأبصـار مثـل بهائهـــا في دولـــة العربـــان

****

الشاعر الذي يمتعنا بروحه قبل سطوره، وبابتسامته قبل قوافيه، وبطيبته قبل سجعه، إنه الدكتور البابلي الشاعر فارس الخفاجي فليتفضل مشكورا. ثم قرأ قصيدته: لا تحسبيه هوىً

مـا كـان حبـكِ يسـري كـيفما اتفَقـا فأنـتِ للـروحِ عطـرٌ ينثُـرُ العَبَقـا
قـد ذابَ فيـكِ فـؤادي المُبـتلى شَـغَفاً والعـينُ سـاهِرةٌ تَسـتَعذِبُ الأرَقـا
وكيـفَ لا والبرايـا فيـكِ هائمـةٌ لا تَعذِليـهِ إذا مـا هـامَ أو عَشِـقا
لـن تَسـمعوا هَمسـها في الحـبِ إنَّ لها طَرفـاً بكُـلِّ معـاني الحُـبِ قـد نَطَقـا
أمـيرةُ الحـبِ في السُّـكنى مُخَـيَرةٌ أن تسكُنَ القلبَ أو أن تسكُنَ الحَدَقا
كـمْ حـاوَلَ الـنَّجمُ أن يَرقـى لِغُرَّتِها وحـاوَلَ البَـدرُ أعوامـاً فـما لَحِقـا
مـا كُنتُ أدري ولا التاريخُ يُعلمُني في أيِّ يـومٍ هـواكِ العَـذبُ انبَثَقـا
فَخُلتُـهُ حـينَ بانـتْ لي عَراقتُـهُ مـن قبـلِ آدمَ هـذا الحُـبُ قـد خُلِقـا
دَخَلـتُ في نَفـقِ العُشـاقِ مُتَّخِـذاً مـن سِـحرِ عينيـكِ نـوراً يمـلأ النَفَقـا
لا تترُكـي مَركَبـي يَنـأى بمُفـردِهِ يواجِـهُ المَـوجَ والإعصـارَ والغَرَقـا
إنَّ اللَـواعِجَ حَـيرى حـينَ تَسـألُها عـن التـي رَسَـمَتْ آمالَنـا أُفُقـا
تبكـي الحُـروفُ على ما طـالَ قِصَّـتَنا مـنَ الهُيـامِ فَتُبكـي الحِـبرَ والوَرَقـا

خِـلانِ لـو كَتَبـا في الحُـبِ مَلحمَـةً ... مـا كـانَ نَفعُهـما منهـا إذا افتَرَقـا

لا تَحسَـبي الحُـبَ تُرضـيني سَـكينتُهُ ... لا تَحسَـبيهِ هـوىً إن لم يَكُـنْ نَزِقـا

فـما الإثـارَةُ في حـبٍ يَطيـبُ لنـا ... يمضـي جميلاً خَفيـفَ الظِلِّ مُتَّسِـقا

كُـلُّ الإثـارَةِ في حُـبٍ يُزَلزِلُنـا ... يَسـتَنفِرُ الشَـكَّ و الإدراكَ و القَلقـا

يَـزورُ طَيفُـكِ عينـي كـي يُؤرِقَهـا ... ويَسـلِبَ الـروحَ لا يُبقـي بهـا رَمَقـا

الحُـبُ لِـصٌ ولكـنْ لا نُعاقِبُـهُ ... حتـى إذا جـاوَزَ الأعـرافَ واختَرَقـا

إنْ زارَنـا طَيفُـهُ في ليـلِ لَهفَتِنـا ... تَحَـوَلَ الليـلُ في أنظارِنـا أَلَقـا

وفيـهِ نَبلُـغُ مـا تَصبو النُفـوسُ لـهُ ... حتـى إذا أَغلَقـوا الأبـوابَ والطُرُقـا

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الشاعر فارس الخفاجي

****

ثم قلتُ : أبارك مرة أخرى صدور ديوان الشاعر الكبير عبد الحسين الجنابي وعقبال التاسع. قلت قبل قليل : أرى وجوها ... ولم أكمل السالفة. ضحك الجميع وقد بان التعب عليهم. أقرأ لكم قليلا : قصيدتي : هجرٌ وليل

وفي خُلُـقِ الوَفَـاءِ يُصَـانُ عَهـدُ وَثـاقُ المَـرءِ في الـدنيا، وعَقـدُ
جَرَعْـتُ صَـبَابَةً بِجَميـلِ صَـبرٍ فَصِـرتُ مُصَـابِراً فـيمَن يُعَـدُّ
أُمَنِّـي القلـبَ في أمَـلٍ وَطَيـفٍ فَمَطلَـبُ وَالِـهٍ في الحُـبِّ سَـعْدُ
هُـدوءُ الليـلِ يَكنُفُنـي وَئيـداً فَـيهجُمُ عابِثًـا بِـالعَينِ سُـهْدُ
يَضُـمُّ اللَّيـلُ مُعـتَرَكَ الأَمـاني يَتيـهُ بِغَمـرَةِ الآهـاتِ وَجْـدُ
صَريـرُ الـرِّيحِ يَتبَعُنـي كَهَمـسٍ يُـدَاعِبُ سَـمعِيَ المَفـزوعَ وِرْدُ
ذَرورُ العَـيْنِ في الأَدواءِ كُحْـلٌ سُرورُ الجَفـنِ في اللَّـيلَاءِ رَقْـدُ
تَنـامُ العَـينُ مِـن لَغَـبٍ وكَـدٍّ فَهَجـرُ القلـبِ للمَحبـوبِ كَـدُّ
فَمِـنْ سُـوءِ المَقـادِرِ أنْ سَـأبقَى رَهـينَ الهَجـرِ إذْ يَتلُـوهُ فَقْـدُ
ومِنْ سُوءِ العَوَاقِبِ حِينَ يَضحَى لِـدَاعي النَّـأيِ والهِجْـرَانِ حَمْـدُ
فَفـي عُـرْفِ الأَطِبَّـةِ مِـنْ زَمَـانٍ شِـفَاءُ الخَـائِرِ المَحمُـومِ بَـرْدُ
أَلا بَـرْدٌ أُعَلِّـلُ فيـهِ قَلبِـي حُمَيَّـا الشَّـوقِ تُمرِضُـني تَهُـدُّ

وختمت الجلسة بنقاشات عن النسيب وشعر الغزل. ثم تم توزيع ديوان الشاعر عبد الحسين الجنابي وصورة جماعية.

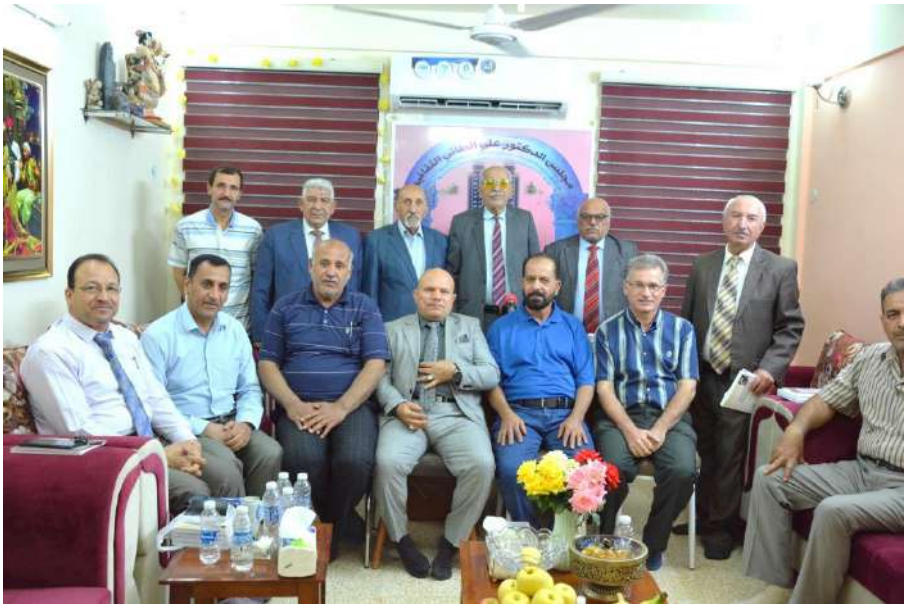

الجلسة الثامنة ٨-١٠-٢٠٢١ الجالسون من اليمين (د. فوزي الطائي، د. فارس الخفاجي، الشاعر سامي الكناني، الإعلامي حسين شاكر الخفاجي، الناقد محمود عبيد حسين، الشاعر حيدر الربيعي، د. علي الطائي) الواقفون من اليمين(الفنان سليم عبكة المعموري، الشاعر حسين حسان الجنابي، الشاعر عبد الحسين الجنابي، الشاعر صلاح اللبان، الشاعر د. سعد الحداد، الشاعر منتظر العواد)

الجلسة التاسعة

٢٠٢١_١٠_٢٢

أقيمت الجلسة التاسعة بتاريخ ٢٢-١٠-٢٠٢١ بحضور :

١- الشاعر ضياء محمود المجيد (الاسكندرية)
٢- الدكتور الجامعي منذر إبراهيم الحلي (الحلة)
٣- المترجم محمد العميدي[٢٩] (المحاويل)
٤- الشاعر حميد شغيدل الشمري (الكوت - النعمانية)
٥- الأستاذ كاظم الجادر[٣٠] (الحلة)
٦- الفنان باسم اللبان (الحلة)
٧- الناقد محمود عبيد حسين (المحاويل)
٨- الشاعر سامي الكناني (النجف)
٩- الشاعر المهندس حسين حسان الجنابي (قضاء القاسم)
١٠- د. علي الطائي (الحلة)
١١- د. فارس الخفاجي (الحلة)

---

[٢٩] محمد جودة العميدي، (ناقد ومترجم)، ولد في محافظة بابل، عام ١٩٥٥م، خريج كلية التربية جامعة بغداد، قسم اللغة الإنكليزية. عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقي، وعضو جمعية المترجمين العراقيين، عضو الاتحاد الدولي للمترجمين، عضو جمعية الرواد الثقافية، أصدر : أوراق في الثقافة عام ٢٠١٥، في الحب والحياة والحرب وأشياء أخرى (قصص قصيرة) ٢٠١٦، مقالات نقدية في الشعر والقصة ٢٠١٦، قراءات نقدية في الشعر الحلي ٢٠١٧، حلي بابلي (نصوص مترجمة من الشعر الحلي) ٢٠١٨

٣٠ كاظم محمود كاظم الجادر،(مدرس ومشرف اللغة العربية) ولد عام ١٩٥٣م في بابل محلة الجامعين. خريج كلية الآداب ، جامعة بغداد ١٩٧٥م. نال شهادة الماجستير من جامعة الكوفة، كلية الآداب ٢٠٠١م. مارس التدريس لأكثر من ثلاثين عاماً. اختصاصي تربوي أول في تربية بابل. له بحوث ودراسات نشرت في مجلة جامعة بابل. رئيس اللجنة الثقافية في نقابة المعلمين في بابل ومدير تحرير مجلة المعلم البابلي. له بحث عن التعليم في كوريا الجنوبية. شارك في مؤتمرات عديدة وتحكيم المسابقات الأدبية للخطابة والشعر (النشاط المدرسي).

١٢- الكاتب أحمد البابلي (القرية العصرية)
١٣- الإعلامي ذو الفقار الطرفاوي (الحلة)

كلمة ترحيب الجلسة التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلامُ عليكم أيها الكرام....

سَماءَ الأرضِ تملؤُهَا النُّجومُ ... ويَملأُ خَافِقِي فَرَحٌ عَميمُ
بِمَجلسِ نُخبَةٍ كَسَرَتْ وُجُوماً ... وشَيَّدَ صرحَهُ جَمعٌ كريمُ
تَقاطرَتِ الوفودُ لأجلِ خَيرٍ ... مِنَ الأدبِ الرَّفيعِ بِهِ يَدومُ
فذَا مِن مَغربِ الأرضِ اشتياقاً ... وذَا مِن مَشرقٍ، كلٌّ يَرُومُ
فأهلاً مَا رَقَتْ شَمسٌ ودَامتْ ... لأهلِ الأرضِ، أو قمرٌ يَحُومُ

لابدَّ للشعوبِ التي تنشدُ التقدمَ والسموَّ في مجالاتِ الحياةِ من أن تنجبَ أجيالاً تنقرُ في صماءِ العلومِ، والآدابِ، فتخلقَ نتاجاً وإبداعاً، لم يأتِ بهِ الأوائلُ. حينما نقرأُ في الصحفِ والمجلات أو نسمعُ في نشراتِ الأخبارِ أنَّ طفلاً من أطفالِ الغربِ حلَّ مسألةً رياضيةً كانت عصيَّةً على المتخصصين، نفغرُ أفواهنا وتصيبنا الدهشةُ، ونبارك للغربِ تفوقهُ، ونندبُ حظَّنا بسبب تأخرنا عن ركبهم. وحينما نكملُ الخبرَ، ونعرفُ أنَّ هذا الطفلَ من أصولٍ عربيةٍ، أو هو عربيٌّ فهاجرَ مطروداً من بلادهِ، بسبب شدة العيش، أو تهديد الوجود، نتأوهُ ونقول: انظروا العربَ هم أصلُ الحضارة ومنهم انتقلت إلى الغرب.

الحضارة والعلومُ والثقافة يا سادة, لم تكن يوماً حكراً لشعبٍ من الشعوبِ، انما سبقَ لبعضها شعبٌ وتأخرَ عنها أخرون، سبقوا الأولى بمضمارٍ

آخر، فذابَ التفاضل بينهم. وخير دليلٍ علومُ الطب لم تكن يوماً عربية بل نقلت من الهندية والفارسية واليونانية واشتغل بها طبيب واحد في الجزيرة ليس إلا. وخذ مثالا آخر علم المنطق الذي يعمل به ويدرس إلى الآن في الحوزات العلمية والمعاهد، هو في الأصلِ أرسطو طاليسي، وليس عربيا. وما إلى ذلك من عشرات الأمثلة. العقلُ البشريُّ واحدٌ في كل إفراد العالم، لكن الفارق بيننا وبينهم هو أن ما يولد من عقول أبنائهم يوضع في برجٍ ماسيٍّ، ويؤخذُ به إلى المعالي، فيسودوا به العالم. أما ما يولد من عقولِ أبنائنا فيوأدُ في ظلمات الجهلِ والسخرية، فيسود الجهلاءُ في مجتمعاتنا. وهذا يذكرني ببيت الشاعر البابلي الكبير ضياء محمود المجيد حيث يقول:(بأرضي أم بشعبي أستجيرُ؟ وقد سادتْ على وطني الحميرُ) وقد صدق. والذي أبغيه من مقدمتي هذه هو الاهتمامُ بكل ما يقدمه العقلُ العربي حتى ولو كان يسيرا، لأن أعلى الأبراجِ يبدأ بلبنة واحدة ، أو حديدة واحدة على الأصح.

أساتيذي الأفاضل.... لقد أسسنا مجلسنا هذا واعتبرناه لبنة أولى لمجالس كبرى وأوسع، ومحطة واعدة لدفع عجلة التقدم في عالم الأدب والفن. وكلنا يعرفُ أن الشعوب الحية تزخر بتاريخٍ أدبيٍّ وفنيٍّ بارز. وقد سادوا العالم به ومن ثم بكل أصنافِ العلمِ والتقنية. وهل تعرفون السر في نجاحهم هذا؟ إنه الصدق وعدم المجاملة على حساب الحقيقة، بل وعدم النفاق والازدواجية في التعاملِ مع الآخرين. وما دام هذا الأخير هو السائدُ بين أفرادِ مجتمعنا العربي، فاقرأوا على أجيالنا السلامُ.

أباركُ لكم حضوركم الميمون إلى مجلسنا الثقافي، الذي سيستمر في تقديم ما يرفد دنيا الثقافة بكل جديد وماتع وبديع.

دعونا نرحب بالقادم من دنيا الترجمة والنقل ومن شمال بابل الحبيبة الأستاذ محمد العميدي، وهذا هو الحضور الأول له ، أرجو أن يطيب له المقامُ بيننا.

ولا بد لي أن أرحب بمعلمي الأول، وصاحب المبادرة البكر في صقل موهبتي بالنحوِ واللغة، ولن أنسى هذا الفضلَ ما حييتُ، أستاذي الذي أحمد الله على أنني

كحلت عينيَّ بالنظر إليه بعد مرور تسعٍ وثلاثينَ سنة بالتمام والكمالِ، الأستاذ كاظم محمود الجادر مدرس العربية والمشرف التربوي، وصاحب الباع الطويل في هذا المضمار، أسألُ الله أن يطيل بعمرهِ ويمتعنا بما يجود به، فأهلا وسهلا به.

ودعونا نرحب بالرابض في بحبوحة الخُلُقِ والأدب، والحاضر رغم اشتداد الظروفِ، والدال على الخير، الأستاذ محمود عبيد حسين، البابلي المنشأ والهوى. فأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بالأستاذ منذر إبراهيم الحلي أستاذ الدراسات القرآنية واللغوية لدى جامعة بابل، والذي لبى الدعوة مشكوراً، بعد اعتذاره لطاريء في الجلسة السابقة، فأهلا وسهلاً به.

ولا بد لنا أن نرحب بالقادمين من بعيد والحاملين هم الثقافة والأدب والذين يحدوهم الحرصُ على نشر هما، الواسطي الفخر الشاعر والناقد حميد شغيدل الشمري، والضيف القادم معه (الأخ قاسم الشمري). والشاعر القادم من محافظة النجف العزيزة الشاعر المجاهد في الحياة سامي الكناني فأهلا وسهلا بهم.

نرحب بأستاذنا وحبيبنا التربوي والدائب في الحضور إلى جلسات المجلس ومن أعمدته الكبار الأستاذ ضياء محمود المجيد، رغم ارتباطه بموعد تكريم له في بغداد لكنه آثر الحضورَ فأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بالجنوبي المنشأ والشمالي الهوى، وسليل الأرض المعطاء القادم من أرض قضاء القاسم الأستاذ حسين حسان الجنابي فأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بغريد المجلس وصاحب الحضور الدائم بعد أن نهنئه بالمنصب الجديد في دنيا الفن الفنان باسم اللبان، رئيس مؤسسة عشتار للثقافة والفنون فرع بابل، والذي سنزور مؤسسته الميمونة قريبا وباسم المجلس الثقافي، والتي وضعها مشكورا ومنذ بدء افتتاحها تحت تصرف مجلسنا فأهلا وسهلا به.

نرحب كذلك بشاعرنا الطبيب والذي يرسم البسمة على الشفاه ولو كان في خضم أم المعارك، الدكتور فارس الخفاجي فأهلا وسهلا به.

ولا ننسى صاحب اللمسات المائزة في التوثيق والشاعر الواعد الإعلامي ذو الفقار الطرفاوي فأهلا وسهلا به.

ملحوظة: ارتأى أستاذنا الفاضل محمود عبيد حسين أن نتبع القراءة بوقفة نقدية قصيرة قبل رجوع القاريء من منصته، وأنا من الداعمين لهذا التوجه، لأن الغاية من الجلسة هي تقويمُ ما يكتبُ وتهذيب ما يلقى، لو لم يكن هناك حرجٌ في هذا. وهذا الأمر يصب في الغاية التي أسس المجلس لأجلها، حتى يحافظ على الرصانة الأدبية ما كان لهذا سبيلا. فهل أنتم موافقون؟

وفي ختام الترحيب وفي مبتدأ الفعاليات نرحب بصاحب الإنجاز الأول له الناثر الواعد وصاحب الإصرار والعزيمة الحديدية على تقديم نفسه رغم الصعوبات الجمة، والذي أتحفنا بمنجزِهِ القابع أمامي (أمل بعد الغروب) والذي سوف يوزع عليكم في نهاية الجلسة، الأخ الفاضل (أحمد البابلي) فأهلا وسهلا به.

أشكر لكم صبركم الماسي على استماعكم، وأشكرُ الجنودَ المجهولين الذين يعملون بصمتٍ من خلفِ الحجُبِ خدمةً للأدبِ والفن، حتى كتب أحدهم:

رَوَّيتُ من قَلَمِ الهُمومِ دَفاتِري ... وملأتُ ذا القرطاسَ من كلماتي

قلبي يُخاصِمُني لَديكَ ويَدَّعي ... فَقَفَلتُ مَشغُولاً بِجَمعِ شَتاتي

والبيتان للشاعرة صبا التميمي.

أرجو لكم طيب المقام والمشاركة في فعاليات جلستنا التاسعة والتي تقام هذا اليوم المصادف ٢٢-١٠-٢٠٢١ ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفعاليات

جاهد كثيرا وتحمل مصاعب الحياة، وصبر على فقد أحبته ودفع ضريبة الوطن التي لم يسلم منها فردٌ في هذه البقعةِ التي ما هدأت يوماً، حتى تهدأ النفوس: فقال: ((ولَيلى مع أحبتها... تلهو مرغمةً... بين الحاضرين... قالت: الجسدُ في الحفلِ...يا بابلي، والروحُ أرسلتها إليكَ قبل غروب الشمس الحزين)).

نثرٌ يحمل من شجن الحياة ما يدكدك الجبال ويهدُّ الجلاميد، إنه الناثر الجديد الأخ أحمد البابلي ندعوه إلى المنصة حتى يقدم لنا إيجازا بعشرين دقيقةً عن منجزهِ البِكرِ والذي كان لنا الشرفُ في طباعته في مطبعة المجلس، فليتفضل مشكورا.

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ أحمد البابلي يقرأ من مجموعته النثرية أمل بعد الغروب

قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين. أحسد نفسي وأقول: كم أنا محظوظ وسعيد أن أكون اليوم وجها لوجه، في حضرة بلاط الشعراء، المتمثل بمجلس الدكتور علي الطائي الثقافي، وانا أحتفل بتوقيع إصداري الأول البكر أمام هذه الصفوة الخيّرة. التي تمثل أرقى الشخصيات للفكر الثقافي في بابل والعراق. ويسعدني بل ومن دواعي سروري ولي الشرف والفخر بعد الاستئذان منهم لأتلو عليهم بعض النصوص النثرية الذي احتواه الإصدار. كما أنتهز هذه الفرصة لأقدم شكري وامتناني للشاعر الدكتور الألمعي علي الطائي للجهود الاستثنائية التي رافقت طبع الإصدار. وإخراجه بهذه الصورة التي لاقت استحسانا من كل من رآه. حيث التصميم الرائع والتعبير البديع وتقديري لكل من ساهم في إخراجه. ولي شكر جزيل لصديق الدراسة والصبا والشباب الدكتور الأستاذ ضياء محمود المجيد وأبى إلا أن يترك المهرجان في بغداد ويرافقني إلى هذا المجلس المبارك. أقدم له شكري الجزيل. اخترت أربع

نصوص وواحد آخر اكراما لأستاذه كاظم محمود الجادر وأستاذي د. عايد كريم الحريزي وفاء لما علمني من كلمات. ثم قرأ :

يا صوت ملهمتي المفقود....
يا أنين الكمان...
ونغمات العود...
وحنين الناي الحزين...
ايام مضت.....
لم يطرق مسمعي...
صوت ملهمتي المعهود....
مع إشراقة كل صباح
مع تغريد البلابل
كان صوتها ينساب
بهدوء...
صباح الخير....
تقولها.. في الضحى
او عند الظهيرة..
او وقت الأفول....
ترددها...
حتى في جوف الليل
وجهها صباح....
يسر الناظرين....
في الضحى.
في الظهيرة
الصباح ..بوجناتها مرسوم.....
سبل الجفون.....
انسدال الليل..
تحت خمارها المجنون...

خصلات منه
تمردت....
داعبت نسيم الليل...
وتدلت
كأغصان لبلاب
تمايل كشاعر مجنون
فقد حبيبته....لاستحالة
الوصول

ثم قرأ :

لا زال الظن يساورني.....
نظرات العيون...
فيها سر مخزون. .
سكون غير معهود...
الحيرة مرسومة....
والصمت يحاور الهدوء..
ترى ..ماذا جرى....؟؟؟
السؤال...غامض...
والجواب مجهول....
اه.. من صحبة الغرباء....
بالأمس القريب...
قطعوا الوريد.....
ومنعوا وصول الطبيب...
لم يلتئم الجرح بعد..
سرقوا ابتسامة الصبا...
بالمكر والحيل.....
واليوم رفقاء الطريق...
بل ضيوف البلاط...
على سجاد احمر يمشون

ويبقى الظن يساورني

ونص ثالث:

تشعر بي...وأشعر بها
من نبرات صوتي...
ومن نبرات صوتها..
خلقنا لبعضنا.....
افترقنا رغما...
دون إرادتنا....
لكننا ..بقينا.....
وجع...سقم...
نحس ببعضنا..
وإن مسَّنا فرح.....
عن بعد.. ترتسم البسمة
على وجهنا....
القدر أراد افتراقنا....
وله استجبنا..
هي في سجن بلا قضبان
وانا أراقب السجان.....
أحوم كنورس.. فقد نورسته
في عتمة الظلام.....
في مراسي القوارب بحثت
عنها...
وفي مرافئ السفن.....
سألت.....
المد والجزر..
وحتى حبات الرمل.....
وبين تدافع الأمواج
سمعت همس صوتها.....

تنادي... يا بابلي.....
ولَّى عهد السجان.....
بقيود قيدني.....
يا بابلي، لا تلمني....
امضي إلى باب عشتار
انتظرني.....
عسى القدر بك يجمعني.....

ونصان آخران موجودان في مجموعته النثرية (أمل بعد الغروب) آثرنا عدم نشرهما خوفا من الإطالة.

****

وبعد أحمد البابلي قرأتُ **قصيدة (أنيق الكلام)** التي كتبتها بحق أستاذي كاظم محمود الجادر. قَصِيدَةٌ هَمزِيَّةٌ كَتَبْتُهَا فِي مَدْحِ أُسْتَاذِي الْأَوَّلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالنَّحْوِ، الأُسْتَاذ التربوي (كاظِم مَحْمُود الجَادِر) أَطَالَ الله عُمُرَهُ. قَبْلَ حَوَالَيْ أَرْبَعِينَ عَامًا وبالتحديدِ فِي سَنَةِ ١٩٨١م كُنْتُ تِلْمِيذًا فِي الصَّفِّ الثَّانِي مِنَ المَرْحَلَةِ المُتَوَسِّطَةِ، فِي مَدْرَسَةِ (الوَحْدَة) فِي مَنْطِقَةِ (كويخات)، إِحْدَى قُرَى مُحَافَظَةِ بَابِلَ الجنوبية، وَلَمْ يَكُنْ فِي خَلَدِي أَنْ أُحِبَّ دَرْسَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الدُّرُوسِ الَّتِي تُنَفِّرُ الدَّارِسَ لِصُعُوبَتِهَا وَجَفَافِ مَوْضُوعَاتِهَا. أَطَلّ عَلَيْنَا صَاحِبُ الأناقَةِ هِندَامًا وَكَلَامًا، الأُسْتَاذ كاظِم، فَأَخَذَ عَلَى عَاتِقِهِ تَبْسِيطَ هَذَا المُعَقَّدِ، فصَالَ، وَجَالَ فِيهِ بِأَناقَتِهِ المَعْهُودَةِ، حَتَّى صَارَ دَرْسُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مِنْ أَمْتَعِ الدُّرُوسِ عِنْدِي. وَقَد فَتَحَ لِي فَتْحًا مُبِينًا حِينَمَا تَفَوَّقتُ فِيهِ وَأُحرَزتُ العَلَامَةَ الكَامِلَةَ حِينهَا، وَهِيَ مِنْ أَصْعَبِ الْأُمُورِ، كَمَا يَعْرِفُهُ أَغْلَبُ الدَّارِسِينَ. أَعفَانِي أُسْتَاذُنَا مِنَ الِامْتِحَانِ النِّهائيّ، وتَوَّجَنِي بِكِتَابَيْنِ أَهْدَاهُمَا إِلَيّ لِتَفَوُّقِي فِي هَذَا الدَّرْسِ. وَمِن وَقْتِهَا أَحْبَبْتُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَالنَّحْوَ، بِفَضْلِ هَذَا الأُسْتَاذِ الهُمَام. وَمِنْ أَيْسَرِ الأُمُورِ أَنْ أَرُدَّ نَزْرًا مِنْ فَضْلِهِ، وَهُوَ السَّابِقُ حَتْمًا إِلَيْهِ، فَكَتَبْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الَّتِي مَهْمَا تَطَاوَلَتْ بِأَلفَاظِهَا وَمَعَانِيهَا، فَلَنْ تُؤَدِّي مِعْشَارَ مَا أَفَاضَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِهِ وعِنَايَتِهِ. قُلْتُ فِيهَا : .

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ مع أستاذي الأول في العربية (كاظم محمود الجادر) الذي التقيته بعد حوالي أربعين سنة

تَـأَنَّقْ فِي حَيَاتِـكَ مَـا تَشَـاءُ لِيُغْضِـي مِـنْ أَنَاقَتِـكَ الفَضَـاءُ
تَـأَنَّقْ فِي كَلَامِـكَ ذَاكَ فَخـرٌ لِأَنَّ الْقَـوْلَ يَمْحَقُـهُ الخَفـاءُ
وَمَـا هَـذَا المَـديحُ فُضُـولَ قَـوْلٍ وَلَـيْسَ بِمِـدحَتي شَـكٌّ، مِـرَاءُ
يـدورُ العُمـرُ دورَتَـهُ فَيَمضـي بَصِـيصُ الفَجـرِ يَتبَعُـهُ المَسَـاءُ
ذَكَرْتُـكَ بَعْـدَ أربَعَـةٍ عُقُـودٍ وَهَـذَا الـذِّكرُ جَمَّلَـهُ اللِّقَـاءُ
كَـأَنِّي عَـادَ بِي طَيْـفٌ وَحُلْـمٌ فَعَـادَ بِخَـاطِرِي ذَاكَ الصَّـفاءُ
أُزاحِـمُ فِي مُجَالَسَـةٍ رِفـاقِي وأُصغِي حِـينَ يَـأمُرُني الإِخَـاءُ
مَـلَأتُ صَـحَائِفي نَحْـوًا كَتِـبرٍ وَمِـنْ آلائِـهِ مُلِئَـتْ دِلَاءُ
بَسَـطْتَ الْأَمْـرَ إِنَّـكَ خَـيْرُ عَـوْنٍ تَرَشَّـحَ مِـنْ أَنامِلِـكَ العَطَـاءُ

فَخُذْ مِنْ خَاطِرِي جُمَلًا عِذَاباً ... عَلَى قَدْرِ الشَّقَا يَأْتِي الجَزاءُ

عَزَانَا أَنَّنَا كُنَّا صِغَارًا ... تَزَاحَمَ فِي مَشَاعِرِنَا النَّقَاءُ

سَرَى عُمْرٌ تَقَاصَرَ رَافِدَاهُ ... وَإِنَّا فِي سَوَاحِلِهِ ظِمَاءُ

نَهِلْنَا مِن عُلُومِكَ مَا نُبَاهِي ... بِهِ الجَوْزَاءَ يَرْدِفُهُ الْعَلاءُ

وَكَانَ الْأَمْرُ أَنّكَ كُنْتَ فِينَا ... كَشَمْسِ الصُّبْحِ تَعشَقُها السَّماءُ

جميلُ الذِّكْرِ زِينَةُ كُلِّ حَيٍّ ... يُطَرِّزُ ذِكْرَهُ أَبَداً ثَنَاءُ

دَوَامُ أَحِبَّةٍ بِدَوَامِ وَصلٍ ... فَلَا يُقصِيكَ عَنْ وُدٍّ جَفَاءُ

تَغَيَّرَ ذَا الزَّمَانُ فَصِرْتُ فَرْدًا ... عَلَى الدُّنْيَا، بِنَأيِكُمُ، العَفَاءُ

وَمِنْ بَعْضِ الْأَنَامِ نَحُوزُ خَيْرًا ... وَمِنْكُمْ حِينَ يَصدَعُنا البَلاءُ

وِعَاءُ الشُّكْرِ نَمْلَأُهُ اعْتِرَافًا ... دَوامُ الشُّكرِ يَتْبَعُهُ النَّمَاءُ

مِثَالًا كُنْتَ للنُّعمَى وَكُنَّا ... خُوَاةَ الكَفِّ يَغمُرُنَا الشَّقاءُ

نُعَلِّلُ غُرْبَةَ الفِكرِ المُعَنَّى ... يُمِيطُ الشَّكَّ عَنْ فِكْرٍ جَلَاءُ

جَلَوتَ الصَّعبَ حتّى صَارَ يُسْراً ... لأنَّ النَّحوَ أيسَرَهُ عَزاءُ!

فَصَارَ الفِعْلُ أَيْسَرَ مِنْ حُرُوفٍ ... وَأَزْهَرَ فِي مَدَارِسِنَا الذَّكاءُ

وَهَذا الفَنُّ يَكنُفُهُ حَصيفٌ ... أليسَ الماءُ يَكنُفُهُ السِّقَاءُ ؟

سَطَرْتُ المَدحَ مِن قَلبٍ وَعَقلٍ ... وليسَ يُنالُ مِن مَدحِي رِضَاءُ

جَلِيلُ القَدْرِ أَمنَحُهُ وِسَامًا ... مِنَ المَجْدِ العَرِيقِ لَهُ كِفَاءُ

رَسَمتُ بِخَاطِرِي طَلَلاً قَديماً ... تَصَاغَرَ، مِنْ مَهابَتِهِ، البِناءُ

مُحَيَّاكَ الَّذِي مَا زَالَ يَهْدِي ، ... بِبَسمَتِهِ، عَميداً مَا يَشَاءُ

وَلَـو سُـقْنَا حَـدِيثَ النَّحْـوِ حِينًـا وَجَـدْنَا أَنَّ مَـا يَبْقَـى وَطَـاءُ
أ (كَـاظِمُ)، لَمْ أَجِـدْ إِلَّا عَلِـيلًا مِـنَ النَّحْـوِ الْمُهَجَّـنِ إِذْ يُسَـاءُ
تَـيَمَّمَ فِي مَعَارِفِـهِ ضَرِيـرًا، هَـزِيلًا، جُـلُّ غايَتِـهِ الغَنَـاءُ
سَـقَاهُ الكِبرُ مِـنْ سَـقَمٍ وَبَلـوَى نَظـيرُ العُجْـبِ فِي الـدُّنيا الفَنَـاءُ
تَجَلبَبْـتَ السَّـمَاحَةَ فِي بَهَـاءٍ قَمـيصُ الفَخـرِ نَمَّقَـهُ البَهـاءُ
فَجَـاءَ الـنَّظْمُ مِـنْ قَلَمِـي نَديـدًا كَـنَظْمِ الـدُّرِّ، يَـدْفَعُنِي الْوَفَـاءُ
مَـدَحْتُكَ وَالقَـوَافِي قَـاصِراتٌ ففيـكَ الشِّـعْرُ يَقصُـرُ وَالـدُّعَاءُ
تَقَادَمَـتِ السُّـنُونُ وطِـرنَ طَـيراً وَجَـازَ العُمـرُ واحـتَكَمَ القَضَـاءُ
قَـدِمْتُ بِلَهفَتـي كَلِفـاً شَـغُوفاً تَهَـاوَى بَـيْنَ أرجُـلِيَ العَنَـاءُ
أَسـيرُ بِخُطـوَتي نَزِقـاً طَرُوبـاً فَـيَرْقُصُ قَبْـلَ خَطـوِيَ ذَا الهَـوَاءُ
فصـارَ اللَّيْـلُ يَكْنِـزُ مَـا تَرَامَـى مِـنَ الْأَقْـمَارِ يَفضَـحُهُ الضِّـياءُ
أ (كاظمُ) جئتُ مِن وَجَعٍ مُقيمٍ فَفِـي بَغْـدَادَ يحتَشِـدُ البُكَـاءُ
تَـوَلَّى الْأَمْـرَ فِيهَـا كُـلُّ بَـاغٍ فَعَمْـرُو العَـاصِ عـاوَدَ والـدَّهاءُ
وَبَـائِعُ دِينِـهِ أَمْسَـى تَبيعـاً، لِجَـارٍ ضَـاغِنٍ كُتِـبَ الـوَلاءُ
سَـأَلْتُ اللهَ يَكنُفُنَـا بِعَطـفٍ عَسَـى فِي جَنَّـةٍ جُعِـلَ الثَّـواءُ
تَـوَلّاكَ الإِلَـهُ بِعَـيْنِ رِفْـقٍ فَعَـينُ الرِّفْـقِ يَردُفُهـا الشِّـفاءُ
سَـلَامٌ مِـنْ رُبَـى وَطَـنٍ عَلَـيكُمْ وَمِنّـي حَيْـثُمَا وَطَـنَ الرَّخـاءُ

وأنا المقصِّرُ لأن أستاذ كاظم له وقع كبير في. ثم كان هناك بعض الأحاديث والمداخلات منها ما قاله الدكتور فارس: الدكتور علي ملك الوافر وهو يكتب بهذا البحر وقد أجاد فيه أيما إجادة. وقال الشاعر حميد الشمري : والله كم قرأت

الوافر مع المدح لكن أبهرتني القصيدة والوافر مع المديح من د. علي. وبعدها قال الأستاذ كاظم محمود معقبا : تشرفت حقيقة بهذا المجلس وأنا جد سعيد. وجوه راقية أدبية وثقافية، ولك الفضل أولا وأخيرا، وأما ما يخص القصيدة فقد والله أمتعتني وأرجعتني إلى أيام شبابي، وجعلتني في منتهى السعادة، وكلماتك الطيبة تدل على وفائك وإخلاصك، وقدمت زادا لحياتك، وشكرا لكم على استماعكم.

****

ثم جاء الدور إلى **المترجم محمد العميدي**، قلتُ في تقديمه: كتب في ملفه (A retired Teacher of English) بمعنى مدرس اللغة الإنكليزية المتقاعد. ولا أظن أنه تقاعد عن الابداعِ، لأن من يقدِّمُ ويُنتجُ، لا يجبُ أن يُطلِقَ على نفسهِ قاعداً أو متقاعدا... إنه الأستاذُ المترجمُ ومدرسُ اللغة الإنكليزيةِ محمد جودة العميدي فليتفضل مشكورا. **محاضرة عن (ترجمة الشعر)**

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ الناقد والمترجم محمد العميدي

قال : شكري الجزيل للدكتور علي الطائي للدعوة الكريمة ولإتاحته الفرصة لي ولغيري للحديث عن الأنشطة الثقافية والأدبية التي أنجزناها وهو

بذلك يتابع المشهد الثقافي الحلي والبابلي أيضا، بمعنى الحلة والمناطق المحيطة بها من الأقضية والنواحي. الكتب التي اعطيتكم اياها الان هي كتب ترجمة في الشعر قصائد مترجمة، ترجمة الشعر. أكثر المواضيع جدلا الآن في الوقت الحالي، باعتبار ان القصيدة هي نص مغرق بالذاتية يعني الغوص في نفس الشاعر حتى تستطيع ان تنقل ما في خلجات نفسه. الإشكالية في ترجمة الشعر تبرز من خلال سؤال يطرحه الكثيرون، هذا السؤال: من هو مؤهل لترجمة الشعر؟ هل هو الشاعر المترجم ام المترجم المحترف. حقيقة هناك اجابة من المعنيين بالترجمة عن هذا السؤال. فبعضهم يرى ان الشاعر المترجم هو المؤهل لترجمة الشعر باعتبار ان الشاعر متآلف مع النصوص الشعرية ويعرف البناء الفني للقصيدة، والموسيقى الشعرية، والقافية، والوزن وغيرها. ومن هؤلاء من يؤيدون هذا الرأي، جون درايدن الذي يقول:(لكي تتمكن من ترجمة الشعر، فعليك أن تكون شاعرا قديرا) وكذلك يؤيد هذا الرأي الدكتور صفاء خلوصي، عضو المجمع العربي للغة العربية في الأردن، يقول: (لا يستطيع ترجمة الشعر إلا شاعر). والدكتور سلمان الواسطي، كان رئيس جمعية المترجمين عام ١٩٨٠، كان يقول (أن الشعر يجب أن يترجمه شاعر). واكبر الأدلة على هذا دليل تطبيقي هو ترجمة رباعيات الخيام، وقد أحصيت خمسين ترجمة لها، فوجدت وباتفاق النقاد والمعنيين بالترجمة ان أفضل ترجمة كانت للشاعر أحمد رامي. ترجمها الدكتور مصطفى جواد، ومن الكويت وقطر ومصر وغيرها. وهناك تجربة للشاعر عبد الله كوران الشاعر الكردي، ترجم قصائده من اللغة الكردية إلى اللغة العربية. فكانت قد حفظت من قبل العرب. تتغنى بجمال كردستان وبالطبيعة. الرأي الثاني يقول أن ترجمة الشعر لا ضرورة أن يكون المترجم شاعرا بل يستطيع المترجم المحترف أن يترجم الشعر، بشرط ان يكون متذوقا، عارفا بالأمور الشعرية. ومن هؤلاء يعطون أمثلة كثيرة، منهم مثلا : "آربري"، المستشرق كان أستاذ في كلية الآداب جامعة القاهرة ترجم قصيدة أضحى التنائي للشاعر ابن زيدون. وهي من بحر البسيط. ولم يكن شاعر لكنه أجاد في ترجمة القصيدة. وكذلك "وليم جونز" و"رينولد نيكلسون"، هؤلاء محترفون ترجموا معلقة عمرو ابن كلثوم، (ألا هبي بصحنك فاصبحينا)، وكانت الترجمة ممتازة ورائعة. الدكتور عبد الواحد لؤلؤة ترجم قصائد يا دجلة الخير للجواهري كما ترجم قصيدة "أنشودة المطر" للسياب، ومن الترجمات

الرائعة التي قرأتها هي ترجمة فطين النائب لقصيدة شكسبير (هل أقارنك بيوم صيفي)، وجبرا إبراهيم جبرا ترجم قصيدة اسمها "فاطمة الزهراء" للشاعر الباكستاني "محمد إقبال". كل هؤلاء لم يكونوا شعراء بل مترجمين محترفين. وفي رأيي مهما يكن الأمر سواء المؤهل المترجم الشاعر أو المترجم المحترف ترجمة الشعر يجب أن تكون ترجمة إبداعية تتجاوز المحمول، الحرفي واللفظي. واللغوي أيضا لأن الترجمة ليست نقل لغوي فقط وإنما نقل ثقافي أيضا. شكرا جزيلا.

****

رغم ما سمعت عنه من صدمة كبيرة وصراع قائم مع الحياة والعائلة، فإنه يحمل قلباً فولاذيا، وأرجو هذا، دعوته في المرة السابقة فلم يُشَرِّفْنا بحضوره بداعي المرض والانشغال، لكنه آثر الحضور اليوم فليتفضل أستاذنا منذر إبراهيم الحلي أستاذ الدراسات القرآنية واللغوية في جامعة بابل ليقدم لنا ما يجود به.

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ الأستاذ الدكتور منذر الحلي

****

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ الشاعر حسين حسان الجنابي يقرأ قصيدته

ثم جاء دور الشاعر حسين حسان الجنابي وقدمه الدكتور فارس الخفاجي بأبيات منه سابقة. قرأ قصيدة هذا نصها : كتبتُك يافِعَاً

لإِسْـمِكَ سَـيِّدي شَرَفُ انْتِسـابي وعُنْـوانُ افْتِخـاري وانْتِخـابي
رَضَـعْتُ وِدَادَكَ المَسْـحُورَ طِفْـلاً بثـديٍّ طـاهر طُهْـرَ السَّـحابِ
كتبتُـك يافِعَـاً بمِـدادِ حَـرْفٍ صَـدُوُقٍ في المَقالـةِ والخطـابِ
صَـبَوْتُ اليـك والشُّـبَّانُ تَصْـبُو لناعِمَـةٍ مِـنَ الخُـوُدِ الكعـابِ
ولكـنْ صَـبْوَتي كانَـتْ عِراقـاً ومـا كانَـتْ لِهِنْـدٍ أَوْ رَبـابِ
حَمَلْتُـكَ في دَمـي سـتِّين حَـوْلاً ولا فَضْـلٌ فـذا مَهْـرُ انْتِسـابِ
ولَسْـتُ بتـارِكٍ إِيَّـاكَ حتّـى أُوارى بَـيْنَ أَطْبـاقِ الـتُّرابِ
فأَنْـتَ عَراقـةُ البُلْـدانِ طُـرَّاً وأَنْـتَ إِمامُهـا في كُـلِّ بـابِ

وأَنْـــتَ السَّـــيِّدُ العـــالي وتَبْقـــى قَـــوِيَّ العَـــزْمِ مَهْيُـــوُبَ الجَّنـــابِ
ومـا تَلْقـاهُ غَـيْمٌ سَـوْفَ يمضـي وتَنْكَشِـفُ الأُمُـوُرُ بـلا حِجـابِ
عَرَفْنَاهـــا وقُلْنَاهـــا مِـــراراً وغائبَـةُ العُقُـوُلِ بـلا جَـوابِ
عـلى أَفْكارهـا مـا طـافَ وَعْـيٌ ومـا نَظَـرَتْ بيَـوْمٍ في كتـابِ
يُسَـــيِّرُها خِطـــابٌ راحَ يَسْـــعى إلى الآفـــاقِ يَـــدْعُو لاحْـــترابِ
تَصالَحَتِ اللصوصُ.. على اخْتِلافٍ فهُـمْ شَـتَّى ..عـلى هَـدَفِ الخَـرابِ
فعـــاثُوُا بـــالبِلاد وصَـــحَّرُوُها وساسُـــوُها سياســـاتِ المُـــرابي
عَبيـدٌ هُـمْ وذا بالعَبْـدِ طَبْـعٌ رِضـا أَسْـيَادِهِ عَـيْنُ الصَّـوابِ !!!
ليَحْظَـى مِـنْهُمُ بفُتـاتِ عَـيْشٍ لـه رَمْيَـاً سـتُرْمى كـالكلابِ

ثم قرأ أحد موشحاته هذا نصه:

عَلِقَ القَلْبُ به فالْتَذَعا
لَيْتَهُ يَعْرِفُ هذا ويَعي
كانَ مِنْ قَبْلُ تَقيَّاً وَرِعا
رَحِمَ الله زَمانِ الوَرِعِ

.....

سَمِعَ الصَّوْتَ نَدِيَّاً تَرِفا
يشنُفُ السَّمْعَ بأَحْلى نَغَمِ
شابَهَ البُلْبُلَ صَوْتاً وصَفا
وسرى في الرُّوحِ مَسْرىً لِدَمِ
هُوَ للعاني دَواءٌ وشِفا
هُوَ تِرْياقُ شَجيٍّ سَقِمِ
جَمَعَ الحُسْنَ وفيهِ بَرَعا

وحَوَى كُلَّ فُنُونِ الدَّلَعِ
بَيْنَ عَيْنَيهِ شِعاعٌ سَطَعا
و أَنا فيه شَديدُ الوَلَعِ
.....
أَتْرَعَ الرُّوحَ بهاءً وسنا
وحَلا فيه حَديثُ السَّمَرِ
وسَقى العُمْرَ حُبُوراً وهَنا
وتَفاريحَ بشتَّى الصُّوَرِ
لَسْتُ بالرَّاغِبِ مالاً وغِنى
فهُما أُسُّ بلاءِ البَشَرِ
إِنَّما أَعْشَقُ بَدْراً طَلَعا
بَعْدَ ما رافَقَ خَطْوي وَجَعي
لَيْتَ ما أَدْبَرَ عنِّي رَجَعا
لَرأى كُلَّ صُنُوف المُتَعِ
.....
أَيُّها العاذلُ لا تَعْذِلُني
أَقْصِرِ اللَّومَ به والعَتَبا
لَيْتَك الآن تُناغي شَجَني
ودَعِ الرُّوحَ تُغنِّي طَرَبا
فرياحُ الشَّيْبِ هَدَّتْ سُفُني
(وقضى العُمْرُ خَساراً وهَبَا)
أَيُّها العاذِلُ قَلْبي وَقَعا
وسَرَتْ فيه سرايا الوَجَعِ
لسْتُ بالسَّامِعِ فيه وَرَعا

فأَنا أَعْشَقُهُ دُونَ وَعي

****

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ الشاعر سامي الكناني يقرأ قصيدته

رُوحي رمادٌ منْ يُخفِفُ لوعتي ومواسمي ضجرٌ ، و قلبيَ مُتعبُ
هرِمت حكاياتي، و يستلُّ النوى وهجي و غيب نبوءتي يتوثّبُ
قلقي خُرافيٌّ ، و أحلامي سُدى و صموتُكِ الوثنيُّ منّي يشربُ
يستاف ليلُ الداجيات أضالعي و بزوغ فلسفتي بهجركِ يُصلبُ

إنه شجنُ الحروفِ، ونزيفُ القوافي، أبياتٌ تحملُ من لوعةِ الحياة، ما يحدُّ النفوسَ، ويلهبُ القلوب. إنهُ الشاعرُ سامي الكناني فليتفضل مشكوراً.

ثم قرأ قصيدة :

في بابل التاريخِ جئتُ معانقاً عطر الحضارةِ حاملاً أشواقي
أعطي المسلَّةَ حقها في مطلعٍ فاضت قريحتُهُ من الأعماقِ

ثم قرأ الأبيات التي قرأتها قبل قليل وأكملها بالآتي:

تكـــتظ في رأسي الهمـــومُ ولا أرى حرفـاً عـلى سـطر العزيمـةِ يُكتـبُ
ســألمني مــن ذي الشــتات محـاولا جمعـي وإن كـان الهـوى بي يلعـبُ
عـودي لأسرجنـي بليلـك شـمعةً فـالعودُ صـبحٌ والتباعـدُ غيهـبُ
عـــودي لتعـــديل المســـارِ فـــإنني مـن دون نـورِكِ في الـدجى أتقلـبُ

****

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ الناقد محمود عبيد حسين يقدم مشاركته

رجلٌ يحبُّ لغةَ الأرقام، ويقتفي مواطن الصوت والأنغام، ويسهر دائباً والناس نيام، كان يقول((منذ طفولتنا والى الان ،نسمع من الكبار ،(كان الناس أمة واحدة، كانت الخبزة طيبة، كانت الحنيّة ،كانت الجيرة ،كان الدين صحيح، كان الصدق ،كان وكان) اقول لماذا لم يدخل العراق إحدى اخوات كان(أصبح/صار....) هل ممنوع دخولها إلى العراق ليصبح بصورة أخرى، او يصير بصورة أخرى ،ربما تأتي ليس وتمنع وتقول: ليس هذه الأعمال صحيحة . استقراء واستنتاج أذهلني وأعجبني... وأقول له: تفضل حتى تتحفَنا بواحدةٍ من لطائفك أستاذ محمود عبيد حسين.

ثم جلس خلف المنصة وقال: شكرا لدكتور علي على هذه المقدمة، أتذكر بيت شعر حول مصطلح من عندي اسميه (نحو الهوى) بما أننا نبحث بالصوتيات دائما عندنا مشكلة السكون والحركة. فأقول:

يا ساكناً قلبي ذكرتك قبلهُ أرأيت قبلي إذ بدا بالساكنِ

حقيقة هذا المجلس يمتاز بخصوصية وهي طيبة الحاضرين والتنويع بالأفكار والتشجيع لمن يسمع ومن يحضر. ملاحظة بسيطة ووجهة نظر، الألوان ترتكز على ثلاثة ألوان أساسية ومن هذه الألوان الثلاثة تنبثق كل هذه الألوان. وأنا أستثمر هذا الموضوع وأقول في العربية أصوات ثلاثة تنبثق منها كل الأصوات. الألف والياء والواو. الألف هوائي، والواو هوائي، والياء هوائي. وأحدهما أعمق من الآخر. وبعد ذلك يأتي دور اللسان والذي تحركه الهواجس، ولهذا السبب فالشاعر ليس له دور في العاطفة فحسب بل العلم والتسلية في كلماته ولابد من تقطيعها بهذه الحروف، واللسان يلعب دور في هذا الموضوع. وهذه الثلاثة أصوات هي بناء صوتي وجودي وكوني، ثم تبدأ التجزءات. والايقاع الداخلي هي الحروف، والصفة الحرفية هي أساس الكل. وهذا الثنائي الهمسي والجهوري هي التي تبنى عليها الكلمات والمشاعر والتركيبات الكلامية. وهذه لابد من تفعيلها مع الهواجس والموضوع ولهذا هناك ثلاثية بين القاريء والمتلقي والموضوع. يجب أن تكون هذه كلها متفاعلة. فحينما أتحدث بموضوع فلابد أن يسمع المتلقي ولابد من التنسيق بين الموضوع والأصوات. فيكون التأثير إما سلبي أو إيجابي. وهذا الموضوع طويل وهذه التقاطات فقط، مع شكري الجزيل.

****

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ الشاعر حميد شغيدل الشمري يقرأ قصيدته

ثم جاء دور الشاعر حميد شغيدل الشمري قدمه الدكتور فارس الخفاجي أجمل تقديم ، ثم قرأ قصيدة : وقبلها قال بما معناه : الحقيقة أنا كتبت قصيدة بمدح المجلس وقبل هذا اتصل بي الدكتور علي الطائي وقال لي: ما كتبت وحضرت للجلسة؟ فقلت : قصيدة أمدح المجلس فيها. فرفض. لكن من جاني التوثيق ومن باب الوفاء للمجلس وإذا عرفنا أننا راحلون فإن الكلمات تبقى بعدنا.

أسكبْ حَشا القَلبِ مَزوجاً بنسرينِ وانشدْ لنا الشعرَ بينَ التوتِ والتينِ
خَمرُ العَناقيدِ من مَعروشِ خابيةٍ يؤججُ الروحَ شعراً كالكوانينِ
سُكرُ القصائدِ في آفاقِ مَجلسِكمْ تذكي العقولَ فنغدو كالمَجانينِ
في بابلَ الحُبِ نبضُ الشعرِ يؤنسُنا كالمُنشداتِ عَلى زهرِ الأفانينِ
إعزفْ لَنا الشعرَ غن حيثُ تُطربنا في مُلتقى الحُبِ من أحلى التلاحينِ
فملتقى الشعرُ(طائيٌّ) يُغردهُ حتى غَدا مِرودا في كُحلِ عينينِ
إن نَبتغي من جمالِ الشعرِ أينعهِ فاسمعْ (لفارسَ) في كلِّ الأحايينِ

يُلقـي إلينـا جُمانـا والعقيـقُ بـهِ ... درُ الـلآلىءِ أو عطـرُ الريـاحين

سـامَتْ بيَ الـروحُ شـوقاً حَيـث ... وأورقَ الحـبُ أشـعاراً فيُسـليني

يـا غايـةَ الـنفسِ يـا أوتـادَ خيمتنـا ... دامَ العَطـاءُ بترتيـلِ الـدواوينِ

يـا مـن تجـذّرَ مـن قـومٍ يلـوذُ بهـمْ ... خـيرُ الرجـالِ وآلافُ العنـاوينِ

واليـومُ جئـتَ وفي كَفيـكَ مطبعـةٌ ... كي تُكملَ الدربَ في أرقى التلاوينِ

يَسـمو بنـا الفخـرُ لا نسـمو بـهِ أبـداً ... مـا دمـتَ فينـا كأفيـاءِ البسـاتينِ

يـا نـبضَ قلبي و يـا أوتـارَ خـاصرتي ... يـا مهجـةَ الـروحِ يـا سـاقي شرايـيني

يـا غفـوةَ الصبحِ يـا نسـماتِ غبشـتنا ... يـا خبـزة القمـح يـا بـردا بتشـرين

لله حبـي لكـم مـا فيـه مصـلحةٌ ... إن القلـوبَ لتهـوى كـلَّ ذي ديـنِ

مـن واسـطَ البـؤسِ جئـت شـاكيا ... سـوطَ الجَهالـةِ مـن ظلـمِ الـدهاقينِ

****

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ الشاعر ضياء محمود المجيد يقرأ قصيدته

يـا بسـمةَ النـور كيـفَ اللهُ أطّـرَكِ مثـلَ النجـومُ أنـارت دورةَ الفَلَـكِ
كيفَ التسـابيحُ تمحـو مـا لنـا ولـكِ مـن الـدعاءِ أتـى مـن رحمـةِ المَلِـكِ
كيف العيونُ كَجُنحِ الليـلِ يرسُـمُها كيـفَ الإلـهُ بـذاكَ الحُسـنِ صَـوّرَكِ
يا بنتَ ذاكَ الدُّجَى والبحرُ سـامَرَها والمـوجُ يهمسُ مـن نجـواهُ للسَـمَكِ

كل برهة من الزمان يطلُّ علينا برائعة من روائعهِ، وتحفةٍ من تُحَفِهِ، وجُلُّها تحفٌ وروائع، إنه الأستاذ التربوي الشاعر ضياء محمود المجيد فليتفضل مشكورا.

الصوتُ صَوتُكَ يَحتَمي وَيُنـادي والروحُ تَشدو أعذَبَ الإنشـاد
الكُـلُّ مَجبولـونَ في قِمَـمِ الـورى إلاكَ يـا وَطَنـي سَـكَنتَ بِـوادي
هُـم فِتيَـةٌ لَـكَ يـا عِـراقُ تَفـاخَروا كـالزَهرِ يَفخَـرُ في سَـما الأورادِ
يَتَسـاءَلونَ عـنِ الجَـوى وَ قُلـوبُهُم بَصـريَّةٌ و كِفـاحُهم بَغـدادي
فَرَشوا العُيونَ لِموطِنٍ يَسمو بِهِم خُضرُ القُلوبِ لـهُ و بيضُ أيـادي
رَسَموا على خَطوِ الرِمالِ شُجَيرةً وَ تَـأَطَّروا في غُصـنِها الميّـادِ
هُم صامِدونِ على الثرى وَتَمَسَّكوا وَ تَعَلَّقـوا فيـهِ بِـلا أجسـادِ
وَ تَـأَلَّقوا فَـوقَ العُيـونِ وَأَيقَنـوا أنَ الهَنـاءَ يَمُـرُ بـالجَلادِ
طـوبى لِمَـن حَمَـلَ الثَـرى بِعُيونِـهِ و مَضَـى يُنـادي أيـنَ أيـنَ بِـلادي
طـوبى لِمَـن حَمَـلَ الأديـمَ بِكَفِّـهِ وَ زَهـا بِـهِ عيـداً مِـنَ الأعيـادِ
قَبَّلـتُ أرضي واسـتَنَرتُ بِنورِهـا كـالطَّيرِ يَمشـي في حِمـى الصَـيّادِ
داروا كَـما دارَ الثُريـا لَيلـةً في هَمسِـهِ سِـحرٌ وَ لَحـنُ الحـادي
أجـدادُهُم دانـوا الرَقيمَ وَ سَـدَّدوا أحفـادَهُم في رَوضَـةِ الأحفـادِ

قُتِلـوا بِسَـيفٍ يَسـتَظِلُّ بِنـورِهِم فَكَـأَنَّما صُـلِبوا بِـلا أعـوادِ

****

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ الفنان باسم اللبان يسمعنا بعض تنغيماته

ثم جاء دور الفنان البابلي المعروف باسم اللبان حيث قدمه الدكتور فارس قائلا: أبارك لأخينا الفنان باسم اللبان تعيينه رئيسا لمؤسسة عشتار للثقافة والفنون في بابل وإني على ثقة من نجاحه وتألقه بما يمتلكه من خبرة متمنيا له المزيد من العطاء لبابل وهذان البيتان كتبتهما له :

أقبل لتنهي سطوة الأحـــزانِ أقدم وأطربنا بحلو معانِ

يا مرحبا جاءت تقول جوارحي أهلا بطلة باسم اللبـــانِ

ثم جلس الفنان خلف المنصة فقال: يا لسعادتي بهذه الأبيات مساء الخير مساء السعادة، إخوتي وأحبتي الكرام، أتشرف في مجلس الدكتور العزيز علي الطائي والحمد لله مثلما تفضل الأساتذة بالنسبة لما أوكلت به بخصوص المؤسسة وهي تهتم بالثقافة والفنون وهي بيتكم الثاني ونتشرف بكم في أي وقت والجلسة القادمة ستكون في مقر المؤسسة. ثم قرأ :

ضاقت بي الحال واشتدت بي الآه وليس مـــن فـــارج لـــلآه إلاهُ

بتنغيم مذهل ...

****

أشـتاقُ لِـذاتي بِمَكـانٍ تَتَسَـمَّرُ فيـهِ الأقـدامُ
وكَبِرنـا والنـورُ تَلاشـى لِيَسـودَ غُـروبٌ وظَـلامُ
وَرَشَدنا والعُمرُ تَهاوى مُذْ غابَتْ عَنهُ الأحلامُ

الانسانُ الرهيفُ الشفيفُ، وجريحُ الديوان، اللقب الذي أطلقته عليه في حادثةٍ عرفها من عرفها، وليسأل عنها من لم تصل إليه حقيقتها. إنه الرائع خلقا وأدباً الشاعر قبل الطبيب فارس الخفاجي فليتفضل مشكوراً.

قال : أبارك لأخي أحمد البابلي اصدار كتابه الأول والذي يكون فاتحة خير.
ثم قرأ قصيدة : سلاما لعينيك يا ابن الفرات

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ الدكتور فارس الخفاجي

بـرغمِ الجـراحِ وحيـداً سَـتَبقى وجُرحُـكَ يـزدادُ نَزفـاً وعُمقـا
وعِنـدَكَ جَمـعٌ مـن الأصـدقاء وعِنـدَ الكُـروبِ لِوَحـدِكَ تَشـقى

ولـو أحضـروا نَـيِّراتِ العقـولِ فَمَـنْ ذا لِفكـرِكَ يومـاً سَـيَرقى
وهـم يَحسـدوكَ عـلى مـا تَقـولُ فأنـتَ اجتهَـدتَ وأحسـنتَ نُطقـا
ولمْ تـرضَ يومـاً عـلى الظـالمينَ وهُـمْ يُكثِـرونَ فَسـاداً وفِسـقا
حنـاجِرهم حـينَ حـانَ النِـزالُ تَقـولُ لسـيفِكَ يـا سـيفُ رِفقـا
فكيـفَ صَـبَرتَ عـلى المُترَفـينَ وهُـم يَشـنُقونَ الأزاهـيرَ شَـنقا
ومـا زالَ روضُـكَ دارَ السـلامِ بِـماءِ الفُـراتِ يَلـوذُ و يُسـقى
ومـا زالَ يَهـدلُ فيـهِ الحَـمامُ يَقـولُ لِكُـلِّ الأكاذيـبِ سُـحقا
ولمْ تَـنسَ يومـاً أُصـولَ الإخـاءِ فَهَيهـاتَ بَغـدادُ تَنسـى دِمَشـقا
ولمْ تحـظَ يَومـاً عيـونُ الزمـانِ بِـأكثَرَ منـكَ بَهـاءً و أنقـى
سَـلاماً لِعَينيـكَ يـا بـن الفُـراتِ تَعاليـتَ كِـبراً ونُـبلاً و صِـدقا
حَمَلـتَ العُروبـةَ في ناظريـكَ شِـعاراً مَهيبـاً وحُلـماً وعِشـقا
وإنْ ضـاعَ منهـا الكَثـيرُ الكَثـيرُ فَأنـتَ الأمـينُ عـلى مـا تَبَّقـى
رَفعـتَ الـدُعاءَ لـربٍ رحـيمٍ ورَحمَـةُ رَبِّـكَ خـيرٌ و أبقـى
فيـا سـاطِعاً رَغـمَ جَـورِ الظـلامِ خَرَقـتَ الـدَياجيرَ بـالنورِ خَرقـا
و يـا هـائِماً في رُبـوعِ العـراقِ إلى كُـلِّ شِـبرٍ تَحَّرَقـتَ شـوقا
لِأنـكَ فـيضٌ مـنَ الاصـطبارِ صِـعابُ الأمـورِ عليـكَ سَـتُلقى
وحيـدٌ ولكـنَّ رَبَّ السَـماءِ أفـاضَ عليـكَ عَطـاءً ورِزقـا
تَسـاقطتَ كالغيـثِ فـوقَ الحُقـولِ وبـينَ السَـحابِ تَـلألأتَ بَرقـا
سَـموتَ لِتَسـمو بِـكَ المَكرُمـاتُ لِتَغـدو يَقينـاً مُبينـاً و حَقّـا

****

إنها بلا شكٍ أمسيةٌ، وجِلسَةٌ تسمو على أماسي ومجالس هارون العباسي، وغيره من مجالس الأدب والثقافة في التاريخ، لأن النقاء والصدقَ يحوطها، والأولى يجمعها النفاق والمصلحة. أرجو أن نوفق في قابل الأيام على تقديم ما تصبو لها النفوس، وتهفو لها القلوب. شكرا لكم على حضوركم الأجل، وصبركم الجلل، ولنا معكم لقاءٌ متجدد ما أطال الله أعمارنا، وهذا ما نرجوه منه تعالى... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجلسة التاسعة ٢٢-١٠-٢٠٢١ (الجالسون من اليمين: الشاعر حسين حسان الجنابي، الأستاذ كاظم محمود الجادر، المترجم محمد العميدي، الشاعر حميد شغيدل الشمري، الشاعر سامي الكناني، د. علي الطائي. الواقفون من اليمين: الناثر أحمد البابلي، الفنان باسم اللبان، الشاعر ضياء محمود المجيد، الدكتور منذر الحلي، الناقد محمود عبيد حسين، د. فارس الخفاجي)

الجلسة العاشرة

١٢-١١-٢٠٢١

يَا مُنْتَهَى الحُبِّ، خُذْ قَلْبِي بِلَا قَيْدِ ... أَنْعِشْهُ بِالْقُرْبِ لَا فِي حَيْرَةِ البُعْدِ

هَذَا مُحَيَّاكَ يَنْفِي كُلَّ طَائِفَةٍ ... مِنَ الهُمومِ، يَضُمُّ السَّعْدَ للسَّعْدِ

مجالسُ الحُبِّ رَوضَاتٌ نَطوفُ بِهَا ... فِيهَا الهَنَاءُ وَإِخْوانٌ بِلَا عَدِّ

نَطْوِي الدُّروبَ كَغُرّاسٍ لِمَكْرُمَةٍ ... فَالزَّاهِرَاتُ مَدَى الأَزْمانِ لِلْحَصْدِ

أَهْدِي الغِراسَ إِلَيْكُمْ فِي مَعاقِلِهِ ... وَالنَّاشِرَاتِ لِعِطْرٍ دِيسَ بِالْوَرْدِ

الجلسة العاشرة ١٢-١١-٢٠٢١ د. علي الطائي يقرأ كلمة الترحيب

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم أيها الأفاضل.....

همُّ الثقافةِ همٌّ ثقيل، ومن يلجُ مضمارها فلا يحسدُ على ولوجهِ هذا، لأنه سيلقى من أساها ما يرهقُ الأفكار، ويقلق النفوس. وأول العقباتِ التي يصطدم بها هي عقبة " أمية المثقف". أليس غريباً أن ننعت المثقف بأنه أمّيٌّ، فكيف أسميناه بالمثقف؟!! والذي اقصده بهذه الأمية، رغم أن هذا المثقف يحفظ الكثير الكثير من كل علمٍ، والأديب يحفظ آلافا من النتاجات العلمية، ويلقي القصائد الطوال في المحافل الأدبية، هو عدم توظيف ثقافته المحفوظة في تهذيب نفسه، والسمو إلى معارج النفوس الراقية، التي تسمو على كل السفاسف والهنات البشرية الأخرى. لم يستطع الخروج من دائرة الحفظ والتلقين إلى ساحة الابداعِ الروحي والخلقي، حتى يصبح مثقفاً مؤثرا في مجتمع جاهليِّ النزعة والممارسات. لم يستطع العروج إلى مستوى المثقف الواعي لا الحافظ، وظل قابعا في خيالِ العظمة والشهرة، وكأن الأخيرة هي المبتغى.

تعودت مجتمعاتنا العربية على الإذعان، والتبعية، بداعي حفظ النظام، وعدم تفريق الأمة، جريا على أوامر الحديث المقدس، والصنمية المقدسة لذاتٍ صنع قدسيتها الجاهليون والأميون. والأدهى من هذا كله أن يصنع المثقف والأديب لنفسه قدسية فارغة لأن انفارا من الأميين يدأبون ليل نهار بالتصفيق والتهليل له، فيترفع عن مجالسة إخوانهِ من الأدباء الذين تصفق الأرواح لهم بالخفاء والعلن وباستحقاق.

ما حدثَ بالأمسِ من نكبةٍ في مهرجانين هما من أهم المهرجانات العربية والعراقية على وجه الدقة، مهرجان بابل الدولي ومهرجان المربد الدولي ايضاً، من استخفاف بعقول الأدباء والمثقفين والشعراء على وجه التحديد، ومن إهانة لشخص ديوان العرب ، الشعر العربي الخالد، والذي اتصف العربي به، وعرف بملازمته منذ مئات من السنين خلت. كل من تابع مجريات المهرجان الأول (بابل)، وأخص بالنقد الجانب الشعري منه والجلسات البائسة التي لم أحضرها والحمد لله، وحضرها بعض الإخوان من الشعراء ومنهم الشاعر عبد الحسين الجنابي والشاعر البابلي الدكتور فوزي الطائي، والتي كشفت عن بؤس التنظيم

وضحالة المستوى الذي لا يليق بهذا المكان الذي قدسه التاريخ لأنه منطلق الحضارة والثقافة والكتابة إلى عموم الأرض المأهولة. هذا الشاعر الذي كان لسانَ قومه وأمته يضحى في مهرجان بابل وقد أهين بهذه الطريقة، في حين يصب الاهتمام براقصات ومطربات وشخصيات لا إبداع لها إلا الغناء الهابط. ومن حق الشاعر والأديب أن يُحمل على الأكتاف ويجلسَ في أرفع مكان في قاعات المهرجان، ويسلط الضوء والإعلام على جلساتهم التي وثقوها بهواتفهم البائسة، بؤس العيش في العراق، لا أن يحرجهم القائمون على المهرجان فيتركونهم حائرين بأمرهم. والحديث طويل ...

أما المهزلة الكبرى فالتي حدثت في مهرجان المربد الدولي البصري، فحدث ولا حرج من ضحالة المستويات التي ظهرت على المنصة، ومحاباة لون من ألوان الأدب على حساب الشعر العربي الخالد. شعرتُ ومن الوهلة الأولى بأن المهرجان أعدَّ من قبل ثلة من المتربصين بالثقافة والأصنام التي عبدها المقلدون والمصفقون، حتى حرفوا الغاية الأولى لهذا المهرجان والتي تمثلت برعاية الشعراء لا غير والشعر العربي لا غيره، في حين وجدنا أن غالبية من حضر المهرجان لم يكن من الشعراء والكثير منهم لا يحسن قراءة جملة تامة مضبوطة نحويا وصرفيا ناهيك عن قراءة قصيدة. كأن الغاية من الحضور كانت لأجل التقاط الصور وتناول الطعام والسكن في فنادق الدرجة الأولى والتبجح أمام الأقران والأصحاب. المنصة لا تخلق شاعراً يا أصدقائي، المنصة تلعن من يقف خلفها دون استحقاق، لأنه سوف يكون ثقيلاً وغير مرحب به، وستنقلب عليه يوما ما، بعد نفادِ صبرها. والحديث طويل لا أود المضي في تفاصيله، وأرجو أنني لم أثقل عليكم بما أشرتُ إليه لكن صراحتي غلبت حتى لساني، وافتضت بياني فخرجت شقشقةَ هدرتْ من عقلي الباطن فأرجو السماح وأعتذر منكم أشد الإعتذار على الإطالة .... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل البدء لا بد أن نهدي ثواب سورة الفاتحة إلى روح الفقيد الدكتور المؤرخ البابلي عبد الرضا عوض رحمه الله تعالى

اليوم نحتفل بحضور كريم لكل من :

الأستاذ ذياب شاهين الناقد والشاعر الرفيع والبابلي المنشأ والهوى وألف مبارك زواج ولده قبل أيام، فأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بالقادم من قضاء المحاويل الشاعر معاون عبد الله، فأهلا وسهلا بهما .

ودعونا نرحب بالشاعر البابلي الأستاذ التربوي سليم الحسيني وألف مبارك صدور ديوانه الجديد (غزل فوق رماد) الذي ينتظر أمامي كي يكون بين أيديكم امتلاكا وقراءة ، فأهلا وسهلا به.

نرحب بأعمدة المجلس الأفاضل الفنان البابلي باسم اللبان الذي أمتعنا بمشاركته الأخيرة في مهرجان بابل والتي سمعتها أكثر من عشر مرات وهي جزء من أوبريت طويل وهذا شأنه الابداع والتواجد في كل المحافل الفنية فلله دره. وأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بناقدنا اللاذع، ومن لا يملك لسانه من أجل ما يعتقد من الحق، فيسبق القلم لتقويم ما يشعر باعوجاجه، وما زال يصول ويجول به الأستاذ كامل الدليمي فأهلا وسهلا به.

دعونا نرحب بالإعلامي الشاعر الشاب والفرد الحائر ذو الفقار الطرفاوي فأهلا وسهلا به.

وأخيرا : قال أحدهم

أنا للشِعرِ ، والإلهامُ بَعدي كأيّامٍ تَمُرّ بِغَيرِ عَدِّ
أنا مَهدُ القوافي وهيَ طِفلٌ ولا تحلو الطفولَةُ دونَ مَهدِ
إذا أرسلتُ بيتاً من قَصيدي بدا كالعَطرِ ممزوجاً بشَهدِ
وللحسناءِ حصَّتُها بشَدوي جَميلُ الشِعرِ أنظمُهُ وأهدي

إنه الذي يأنس بالكلمات كما يأنس الوليد بأنامل أمه، يستنطق الألفاظ، فيصوغ منها أجمل المعاني، حتى يحقق ما وصفنا القرآن به(في كل وادٍ يهيمون) لكنني وجده يقول ما يفعلُ، فكان يرقى يوما بيوم إلى مراتب الجمال العظمى في عالم الشعر المجنون. إنه الشاعر البابلي الفخر والعضو الدائم في مجلسنا الثقافي، والذي من الواجب علي أن أهنئه على جميل حضوره في القاهرة وأرض الكنانة مع زميله الأستاذ كامل الدليمي وإيصال صدى مجلسنا بين أدباء مصر الحبيبة، فألف تحية له ولكل من وظف قلمه من أجل رفعة الأدب الرفيع. اليوم نحتفل بصدور ديوانه

الجديد (لكني رحلت)، والذي كان لنا الشرف في طباعته في مطبعة المجلس وبهذه الحلة الفاخرة، أرجو أن ينال إعجابكم. وأدعوه الآن إلى الجلوس هنا حتى يقدم لنا ما يختار من درره وستكون الجلسة حوارية وهذا هو النهج الجديد للمجلس بناء على طلب عدد من الأعضاء وهو الصواب بعينه. سينال صاحب المنجز النصف الأول من الجلسة والتي تستمر إلى ساعة كاملة يوزع خلالها المنجز ونخصص الساعة الثانية للقراءات والمشاركات حسب توفر الوقت.

الجلسة العاشرة ١٢-١١-٢٠٢١ الشاعر علي حميد الحمداني يلقي قصيدته

ليتفضل شاعرنا الفخر الأستاذ **علي حميد الحمداني**:

وبعد أن استقر به المقام خلف المنصة قال: شكرا لهذه الحفاوة والترحيب والشكر الخاص للدكتور علي الطائي الذي استخدم موهبته المعروفة وقدمني بأكثر مما استحق. وأرجو أن أكون خفيف الظل بينكم. وحقا كما تفضل به الدكتور علي أن لدينا رحلات مكوكية بين بابل والقاهرة ودائما نكون أنا والأستاذ كامل الدليمي في هذه الرحلات نتجول بين المحافل الأدبية على مختلف مستوياتها ومن وسائل الإعلام العربية والمصرية على وجه التحديد. ونلتقي بكثير من الأدباء على مستوى أدباء مصر واتحاد كتاب مصر وعلى مستوى المكتبة القومية المصرية وغيرها. وحرصنا على أن ننقل صورة مشرقة عن الواقع الثقافي والأدبي في بابل. ومن خلال الرحلة الأخيرة تم طرح ما يجري في هذا المجلس المبارك في عدة أماكن وكان الأستاذ كامل الدليمي أطول باعا مني في اظهار ما يطرح في هذا المجلس. وكذلك الى

المطبوعات التي توزع فيه والأدباء الذين يحضرون إليه من خلال قناة النيل الفضائية. وتم طرح هذا الموضوع بالتفصيل بأكثر من ساعة وربع، كان فيها كامل الدليمي يتحدث عنها ثم تكلمنا بعده فيما يخص الموضوع. وفي اتحاد أدباء محافظة المنوفية في مصر أثير موضوع توأمة مجلسنا مع اتحادهم هذا . وهذه التوأمة تحتاج إلى عمل تحريري وعلى مستوى الكتروني. وقد قطعنا شوطا في هذا الاتجاه، مع الشاعر عزيز الشافعي، لكن الموافقة مرهونة برئيس المجلس الدكتور علي الطائي بالطبع وأعضاء المجلس. وستكون لنا جلسة مغلقة معه وأنا والأستاذ كامل الدليمي لبحث الموضوع بكل تفاصيله. ثم نعلن التوأمة بعد حصول الموافقة. ويمكن تسميتها بالمؤاخاة. الحقيقة كانت الجولة في هذه الزيارة موفقة أكثر من الجولات السابقة، أولا من ناحية التوثيق، والاعلام على مستوى الصحف وعلى مستوى الإذاعة والتلفزيون. تم تحقيق العديد من اللقاءات مع الأستاذ كامل الدليمي بالدرجة الأولى لأن وضعي الصحي لم يكن يسمح لي. واهتممنا بالمحتوى في هذه الزيارة وقد طبع الأستاذ كامل الدليمي كتابين هناك. وقدمنا عددا من نتاجاتنا الشعرية التي نعتبرها هنا متواضعة لكنها لقيت صدى كبيرا هناك. الشعر العراقي يشبه التمر العراقي، له طعم مميز يقدره الاخوان العرب أكثر منا. عندي بعض الملحوظات فيما يخص المثقف وكيف يقاد إلى حظيرة معينة وهو مخدر، هناك نظرية فلسفية وأعتقد أن الأستاذ ذياب شاهين يعرفها جيدا، والتي هي نظرية الخنزير، يعني سألوا أحد الأمراء في دولة معينة كيف تجبر مجموعة من الأفراد الأحرار على تقبل الأمر والشيء الذي تريده دون مقاومة. فقال بسيطة سأرسل مجموعة من الجنود حتى يجلبوا لي عدد من الأفراد من الشارع لا على التعيين، ألقوا القبض على عشرة أشخاص دون أي جريمة، حصروهم في غرفة مساحتها ٣×٣ متر. بدأوا يضجون ويعترضون وبأي وجه حق تعتقلوننا وما إلى ذلك. بعد عدة أيام نقلوا هؤلاء الأشخاص إلى غرفة مساحتها ٢×٢ متر، فقالوا: كنا مرتاحين في تلك الغرفة لماذا نقلتمونا إلى هذه الغرفة الضيقة؟!! بعدها نقلوا إلى غرفة أصغر بالمساحة، فضجوا لهذا الوضع، مما دعا الجلاوزة إلى وضع حمار معهم في هذه الغرفة الصغيرة!!! بعدها أدخلوا قردا معهم!!! وبدأ القرد يتصرف بتصرفاته المعروفة، فأخذوا بالضجر والشكوى فأدخلوا معهم خنزيرا، حتى وصلت الحال إلى عدم التحمل بسبب رائحة هذا الحيوان ونتنه. بعد ذلك صدر الأمر

من سيادة الأمير بإخراج الخنزير والحمار والقرد من الغرفة، ففرحوا وصفقوا لهذا القرار. فأرجو استخدام هذا المثل على ما تفضلت به. أنا فخور بطبع كتابي هذا في مطبعة المجلس الثقافي ولم أكن أتوقع أن يخرج بهذه الحلة القشيبة والإخراج الرائع، وكذلك أشكر الدكتور علي الطائي على التقديم الرائع الذي قدمه وكنت أتمنى أن يقرأه بدل الكلمة لكنه استعاض عنه بما أورم قلبه!!! سأكتفي بقصيدة ولا أعلم من أي بحر هي!!!!

ثم قرأ قصيدة : كبرنا

كَبَرْنا ، والهوى فينا صغيرُ السنِ لا يَكْبُرُ ... تغذّيهِ حنايا الروحِ طعمَ اللوزِ والعنبَرِ
كَبَرنا ، إنّما الارواحُ ما زالت تُراقصُها ... خيالاتٌ من الأحلامِ وردٌ لونُهُ أحمر
كبَرنا ، في دياجي العمرِ كم ضاعَت ليالينا ... ودربُ الشوقِ يحمِلُنا الى روضِ الصِبا الأزهر
كبَرنا ، لم يعدْ فينا لدربِ الحبِّ مَقدِرةٌ ... وهذا القلبُ مَرهونٌ بقيدِ الحبِّ لا يُكسَرَ
كبَرنا يا رياضَ الوردِ حتى بانَ ما فينا ... فما كنّا سوى روحٍ تناغي الحبَّ في الجَوهر
ولَيلى لن تعاتبَنا ، فما يوماً سقيناها ... بكأسٍ لم تَجدْ فيها نقاءَ الماءِ كالكوثر
ألا إنّا نحبُّ الحُبَّ حيث اللهُ أوصانا ... فكنّا مثلَما أوصى نقاءً ، ربّما أكثر
حرصنا أنْ نلمَّ الدَمعَ عن أجفانِ مَن يبكي ... ونسقيهِ خمورَ الحبِّ مِن كَرْمٍ ومِن سُكّر
وتسري في أغانينا معَ الألحانِ بهجُتُنا ... كأنّا أنبياءُ الحُبِّ في واديهِ إنْ أقفرْ
مسيري نحوَ عينيها طويلٌ في مسافتِهِ ... كذا دربُ الوفا يبقى طويلاً إنّما أخضر
بهِ تزهو أمانينا بهِ تنمو محبَّتُنا ... بهِ حقلٌ من الأحلامِ رغمَ الجَدبِ قد أثمر
بكأسي أحتسي صبري وأحيا في قساوتِهِ ... فقد عانيتُ ما عانيتُ من عشقٍ لهُ أسهرْ
تأنّوا لا تلوموني فبعضُ اللومِ قَتّالٌ ... وهاتوا الشِعرَ موزوناً وأبياتاً بها نسكَرْ

ثم قرأ : قصيدة العروس العاشقة

دنـا منهـا ولم يـدنُ ولكـنْ بـدا منهـا التـداني مُسـتحيلا
بليـلٍ رغـمَ أفـراحٍ وعُـرسٍ مضى- في قلبِـهِ صـعباً طـويلا
عـروسٌ ترتـدي ثوبـاً جمـيلا وأمسـى كـلُّ مـا فيهـا جمـيلا
عدا الدمعِ الذي قد سالَ منها نجيعـاً بـانَ صـاحبُهُ قتـيلا
سقاها العرسُ كأساً من جَمالٍ وشَـهداً في خمـورٍ سلسـبيلا
وارسَـلَتْ العيـونَ لكـي تـراهُ عـلى شـوقٍ لها يبـدو خجـولا
لسـانُ الحـالِ ينطـقُ عـن فـؤادٍ صـغيرٍ هـامَ في عشـقٍ عَلـيلا
وقد حكَمَ القضـاءُ بغـيرِ عَـدلٍ فادهشَـها بكـاءً أو عَـويلا
رأتـهُ سـاهماً مـن غـيرِ روحٍ يُراقبُهـا ولا ينـوي الـرَحيلا
يمـزّقُ قلبَهـا النـادي بسـيفٍ مـن الآهـاتِ يُشـعلُها فَتـيلا
رأى الزوجُ الذي ما كانَ مِنها ومنـهُ الـدمعَ يَسـكبُهُ هطـولا
وقلـبُ الحـرِّ يُعلِمُـهُ بحـالٍ مـن العشـاقِ لا يَبغـي دلـيلا
ولا يرضـيهِ أن يبـدو ظلومـاً ويسـلبُ عاشـقاً حلـماً فَضـيلا
فقـرَّرَ جَمْعَـهُ معهـا بـرقصٍ ويَمنحـهُ الى اللقيـا سـبيلا
تعلَّقَتْ العـروسُ بصـدرِ شـادٍ بسـاحِ الـرقصِ تَطلبُـهُ بَـديلا
وضَـمَّتهُ إليهـا ضَـمَّ صَـبٍّ لتشـفي في مُعانقَـةٍ غَلـيلا
كطفـلٍ عـادَ في لَهَـفٍ لأمٍّ وتُعلنُـهُ عـلى مَـلأٍ خلـيلا
يُؤيـدُها الحُضـورُ وقـد رأوهـا بكَـتْ في حضـنِهِ دَمعـاً ثقـيلا
فسـبحانَ الـذي أقصـاهُ عنهـا وأرجَعَهـا كـما يَهـوى بتـولا

ثم قرأ :

دوزني العُــودَ قلــيلاً واطــربي وأديــري الكــأسَ صِرفــاً واشربي
صــافياتِ الخمــرِ مِــن خَيباتِنــا نَرتــوي مِنهــا بِــما لَمْ نَطلُــبِ
غــادرَ المجــدُ فــلا مجــدٌ لنــا واكتبــي مــا شــئتِ أو لا تكتبــي
اكتبــي فــالقومُ أمســوا حطَبــاً بعــدما كــانوا عِــمادَ الشُــهُبِ
ودمــاءُ العُــربِ ســالتْ بيــنَهمْ أنْهــراً غاصــوا بهــا للرُكَــبِ
شرعــةُ الاســلامِ مــا عــادتْ لنــا غــيرَ نعــتٍ في ســطورِ اللقــبِ
يَــئِسَ الســيّابُ مِــن جَيكــورِهِ والشناشــيلِ و (بنــتِ الجَلبــي)
واشــتهى العشّــارُ في غُربتــهِ رحلــةَ المَــوتِ بشــطِّ العَــربِ
لم نــزل نبكــي عــلى اطلالِهــا وعــلى شــمسٍ كــأنْ لمْ تَغِــبِ
شمسُــنا تلــك التــي في غفلــةٍ قــد أضــعناها بجــوفِ السُــحُبِ
لم نعُــدْ نعلــمُ مِــن أشــهرِنا أبــذي القعــدةَ أمْ في رَجَــبِ
واستوى الجهلُ مع العِلْمِ وكمْ عــاثَ وغــدٌ في مُقــامِ النُخَــبِ
لم يعــد يُصــلِحُ مــن أحوالِنــا قــولُ مَرســولٍ ولا حــرصُ نبــي
هُجِــرَ الســيفُ وأضــحى دميــةً والتهــى القــومِ بِــآلِ الطَــرَبِ
أعِــدْ السَــلَّةَ يــا عُرْقوبَنــا لم نعُــدْ نرغَــبُ أكــلَ العنَــبِ
والمواعيــدُ التــي أطلقتَهــا محــضُ أوهــامٍ ورمــيٍ خُلَّــبِ
إنّــما الأمجــادُ في أفعالِنــا ليســت الأمجــادُ بنــتَ الخُطَــبِ

****

الجلسة العاشرة ١٢-١١-٢٠٢١ الشاعر معاون عبد الله

ثم جاء دور الشاعر المحاويلي معاون عبد الله فكان له هذا الكلام تعقيبا على كلمتي السابقة: دعوا المهرجانات تقام لا تنتقدوها، ولا توجهوا الكلام الخشن والكلام السيء الذي يؤاخذ عليه مهرجان بابل هو إقامة المهرجانات الشعرية مع مهرجانات الغناء والرقص. أنا من المشتركين في المهرجان ولا نلقي باللوم على الجمهور انما على أدبائنا وشعرائنا، كان الحضور فقط للمدعوين ومجموعة من المتلقين ، ولا يحضر الشاعر إلا في اليوم الذي يقرأ فيه على المنصة. دعوا المهرجانات تقام وليس كل من دعي إلى المهرجان هو أديب أو شاعر. والشعراء الذين دعوا وحضروا مهرجان المربد مبارك عليهم ولكن ليس كل الشعراء وليس كل ما في العراق قد قدموا. وبما أننا في صدد توقيع ديوان الشاعر علي حميد الحمداني فأنا أصغر من أن أقيمه وهو قامة كبيرة في بابل نتمنى له المزيد والعمر المديد وشكرا لكم.

****

الجلسة العاشرة ١٢-١١-٢٠٢١ الشاعر سليم الحسيني

ثم جاء دور الشاعر البابلي سليم الحسيني، حيث قدمته، وبعد ان استقر به المجلس قرأ بعض أبيات مهداة للمجلس ورواده الكرام :

بيوتـات جزاهـا الخـير منـا أتوا طوعا ليعطوا الناس فنا
أبـاحوا أنفسـاً كـي يخـدموها وهـم أعلامنـا علـما ودينـا
لينفـي الله عنهـا كـل سـوءٍ ويبقيهـا لنـا قرنـاً فقرنـا
وفيها الحب يرقى كل خلٍّ وفيها الشعر ينشد منه لحنا

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين، طبعا شكري ومحبتي وتقديري لمجلس الدكتور الشاعر علي الطائي لهذه الدعوة الكريمة، وأتمنى لهذا المجلس وأهله ورواده كل خير والسعادة لما ينشر من الحب والثقافة والأدب. أما بالنسبة لهذا الديوان فهو غزل فوق رماد حقيقة أنا لم أضع له مقدمة وتركت القاريء والمتذوق هو الذي يختار المقدمة مازجت فيه بين العمود والتفعيلة وقصيدة النثر. لأنه يمكن أن يستفاد من قصيدة النثر كي تكون بابا ومدخلا للقصيدة العمودية وأيضا تكون قصيدة مستقلة حاولت أن يكون الديوان قصيدة متكاملة غير مملة من خلال التقارب الوجداني بين ألفاظه، مركزا الصورة الواضحة والاحساس الوجداني. أتذكر قول

نزار قباني عندا سئل : بماذا يتميز شعرك وبماذا أتيت؟ فقال: أتيت بالتفاصيل الصغيرة حيث شيطان الشعر يكمن في التفاصيل. ثم قرأ بعض القصائد من ديوانه المذكور:

هوى الروح

بالقرب من هواها
وعلى بعد قبلتين
هناك امل يتراءى في القلب
لا اشتهى اليأس فهو غذاء المحبطين
يتجمع في خاطري كثير من الاماني
فهي اجنحتي التي احلق بها نحوها
اشيائي مبعثرة لكنها ذات معنى
تكفي ان تكون جسر العبور
الى الضفة الاخرى
لا جراح تمنعني لا جراح
فأنا ما زلت طليق الجناح
مسافتي نحوها بقدرِ حبي لها
اشتياقي لها بقدر اشتياقها
ما زلت اعشقها بكل هوى
هوى الروح هوى الجروح
هوى الامل هوى العلل
هوى الباقي هوى الفاني
هوى الضاحك هوى الباكي
استمد منها واليها
واحلق نحوها في جناحيها

بغداد

بغـدادُ انـتِ حـديثُها فيطـولُ الحـبّ فيـكِ كلامـهُ المعسـولُ
يا الـفَ ليلةٍ انـتِ مـن عشـاقها كـــم عاشـــقٍ في ودّكِ المقتـــولُ
القلب انت القلـب انـتِ ودادهُ والـروح فيـك متـيمٌ وعليـلُ
يكفي لاسـمك دمعـةٌ مذروفـةٌ والـــدمع في ذكـــراكمُ مجبـــولُ
أفكلـما عاينـت في احـزانكم العين ناحت والـدمُوع تسيلُ
يـا امَّ دجلـةَ والنـوارسُ حولهـا مـن سـابحٍ أو طـائرٍ فيجـولُ
تتغـير الازمـانُ انـت حـاضرةٌ آثارهـا طـولَ المـدى مـدلولُ

بيضاء

بيضاءُ قد هزّت لظى احساسي حتـى غـدا في طيفهـا وسـواسي
نثرتْ عطور الحبِ من أطرافها كالياسـمينِ عطورهـا واليـاسِ
سـحرتْ لنـا بجمالها وبروحهـا فكأنهـــا مـــن آيـــةٍ في النـــاسِ
عـينٌ لهـا كالليـلِ في سـكناتهِ والوجْـه ضـاوٍ قطعـةٌ مـن مـاسِ
يا ليتني قـد كنـت مـن جلاسـها فـأكون يومـا سـيد الجـلاّسِ
احكـي لهـا عنـي وعـن لوعاتهـا او كيف كان لعشـقها من قـاسِ
يـا نـاس اشـكو حبهـا وجفائهـا فكـأنما ..لعبـت لفـي احسـاسي

دون كوفيدِ

عينـاك صـبحٌ بـه الـوانُ مـن عيـدِ والروحُ من كوثرٍ اروت ظمى البيدِ

حوراءُ من كوكبٍ يلْوي لها بصرٌ ذابت بها روحنا ذوبَ العناقيدِ
زارت لنا مرةً صادت لنا مهجا ان عاودت ثانيا لاناجِ من صيْدِ
يزهو بها عطرها كالياسمين شذاً فاحت لنا طيبها كانت كما العيدِ
اشكو لها عندها ذبنا بها كمدا ناءت لنا امرها ضعنا بتسديدِ
ردنا الوصال بها كانت لنا املا حارت بها روحنا لا حلَّ في الغيدِ
سرُّ الجمالِ بها كانت لفي شغفٍ معجونةً خجلا من دون تعقيدِ
زانت بها بسمةً كانت لنا فرحا زادت لها ضحكةً كانت كتغريدِ
بيضاء من درٍ ما ان دنوت لها زادت حمى وصلها من دون كوفيد
اروت بنا ظمئاً دون الوصول لها لو كان في قربها صدْنا بلا صيْدِ

عاند الريح

أعاندُ الريحَ مهما قالتِ الصحفُ فالحزنُ مرتسمٌ والعيشُ مرتجفُ
والآهُ اغنيةٌ صارت لنا نغما والموت موضوعةٌ ضاقت بها النجفُ
باءُ البدايةِ قد ضاعت لها زمنا اذ لا دروبَ لها نمشي ولا هدفُ
كل الاماني غدت اصدافَ امنيةٍ ضاعت كآمالِنا في حبنا الصدفُ
غازلْت من حلمٍ قد صار نافلةً ارجو الخلاص بهِ مما بهِ اقفُ
نار الاسى سعّرت في حزنها الماً قد عاث من حولها في دارها عَصِفُ
نمشي على عجلٍ والموت مقتربٌ كأننا غابةٌ قد سادها الصَلِفُ
لن ترتجي املا من مبصرٍ دمثٍ فكيف من غائرٍ اعمى به خَرِفُ

ان كنت من مبصرٍ ضاعت بوادركم لا بـد مـن جاهـلٍ يهتـفْ اذا هتفـوا
شر البليـــة معجـــونٌ بخاصرهـــا مـن حولهـا ضـحكٌ في عينهـا ذَرِفُ
صـــار العـــراقُ مـــلاذا كـــل نازلـــةٍ دارت بنـا بـدعٌ مـن حولنـا تَلِـفُ
ضاعت عيون المها بين الهواجس بل لا كفَّ عنها سعت ذادت لها كَتِفُ
(أن العيـون التـي في طرفهـا حـورٌ) نـاءت يلاحِقِهـا العـارُ والشـرفُ
امست بلا هدفٍ ترجو الخلاص به مبهـورةٌ عجبـا قـد قادهـا حَتِـفُ
سر الحيـــاة لنـــا حـــبٌّ نســـامره اذ لا حيـاة لنـا اذ مـا بهـا شَـغَفُ

****

الجلسة العاشرة ١٢-١١-٢٠٢١ الفنان باسم اللبان يغرد في الجلسة

والآن لنغرد مع غريد المجلس قليلا حتى نحرك المشاعر مع الأستاذ باسم اللبان فليتفضل مشكورا. وبعد أن جلس خلف المنصة قال : مساء الخير مساء السعادة إلى هذه الوجوه النضرة، والتحية الكبيرة لمجلس الدكتور علي الطائي ولكل

الحضور وشرف لي أن أكون بينكم. وتحية للشاعر الكبير الفخر لبابل والعراق وكذلك للشاعر سليم الحسيني. هناك موضوعان قبل أن أقرأ وهما موضوع مؤسسة عشتار التي أرأسها في بابل أدعوكم جميعا لها لأن أنتم أهل الثقافة وأهل الفن والخلق والمكان موجود وسوف يكون لها افتتاح رسمي وأنتم مدعوون للجلسة الافتتاحية وهناك درع للدكتور علي الطائي رئيس المجلس يقدم له في هذه المناسبة وهو للمجلس وليس لشخص. نتمنى حضوركم. ثم قرأ قصيدة للشاعر علي حميد الحمداني (قاومت ريح الموت في أنوائي). وهو إهداء مني لشاعرنا البابلي الكبير.

****

الجلسة العاشرة ١٢-١١-٢٠٢١ كلمة الكاتب البابلي كامل الدليمي

ثم تلاه الكاتب البابلي الأستاذ كامل الدليمي بعد أن قدمته ببعض الكلمات التي تليق به. قال: بعد غيبة طويلة أنا فرح لأن ألتقي بالأستاذ الصديق (أبو همام) ذياب شاهين، المثقف الحلي المتميز وهو خارج سلطة الضوء وقد ألف أكثر من ثلاثين كتابا، وهو الوحيد الذي كتب عن العروض رياضيا في كتابه الذي يتألف من جزأين، ويشرفنا أن نحضر كنخبة في هذا المجلس . وقد أثار في مقال الدكتور علي الطائي بعض الشجون، فيما يخص عقد المهرجانات وقلت قبل أن يعقد: أوقفوا مهرجان المهزلة. وكنت أقصد مهرجان بابل. وبعض المعترضين يشكلون علي بأنك تعيق مسار الثقافة. وأين هي الثقافة والمدينة تقبع على أكوام من النفايات.

الأجدى بأهل المهرجان أن يصرفوا هذه الأموال على ترتيب المدينة لا أن تصرف على المطربات. يجب أن نبني وننظف ونرتب المكان ثم نقيم المهرجان. كم من المتلقين أو الحاضرين استمعوا للشعراء الذين شاركوا في المهرجان؟ من كان في استقبال شعراء بابل؟ !! لابد للسياسي أن يستقبل الشاعر ويرفعه على كتفيه، ويوصله إلى أفضل مكان في المهرجان. شاهدت الشعراء وهم يلقون قصائدهم على المنصة اليتيمة البائسة بلا جمهور قرأ أحدهم للآخر في مكان معزول، لا أحد فيه ثم تفرقوا. ويتوهم البعض أنه نجح. ولو ذهبنا إلى مهرجان المربد فلا اختلاف كبير عن سابقه، فقد أنزلوا الشعراء في فنادق من الدرجة الثانية، والضيوف العرب في فنادق من الدرجة الأولى. وهذه غصة كبيرة في تاريخ الثقافة العراقية. ونحن هنا نحاول أن نبعث بالأمل من خلال مجلس الدكتور علي الطائي الذي أعتبره منصة بها بارقة أمل في ليل دامس لأن بعض الأدباء تغريه أمور لا علاقة لها بالثقافة انما حضور مع التقاط للصور على المنصة، كما ذكر الدكتور علي الطائي، ومن يستسهل الوقوف على المنصة فلا أعتبره مثقف، لأن المنصة مسؤولية كبيرة وليست لالتقاط الصور فقط. المهم أن توصل رسائلك الى الجمهور وأن تحاول إصلاح ما اعوج في المجتمع وفي مسيرة الثقافة لا أن تتراقص على أجساد الموتى. الذي يعترض على كلامي هذا فأنا أسأله: ماذا قدمت الثقافة العراقية منذ ٢٠٠٣ ولحد هذه اللحظة من دعم للسلم الأهلي، ومن اصلاح للاعوجاج السياسي. متى سلط المثقف انتقادا لرجل الدين الذي يمارس الأخطاء. دائما ما يسير المثقف العراقي في الظل وكما يقول المثل المصري(جنب الحيط). أيعتقد رجل الدين والسياسي البائس أن المثقف العراقي لا يعلم ما يحاك في الخفاء؟ والله نعلم ما تفكرون به. أعود إلى صديقي الذي رافقته في أغلب سفراته إلى مصر، وقد أوصلنا الثقافة العراقية أكثر من الوفود التي ترسلها الحكومة. وقد أوصلنا فكرة أن الثقافة العراقية بخير وأوصلنا ما يدور في مجلسنا الثقافي هذا وأن هذا المكان هو متنفس ومكان نقول فيه ما نشاء بكل حرية. نغني ونقرأ الشعر وننتقد بعضنا بعضا بعيدا عن كل المؤسسات السياسية. مازلنا أحرار نكتب ونحاول أن ننقذ ما نستطيعه من الثقافة العراقية. أما علي الحمداني فمعروف في الدول العربية أكثر من الحلة. علي الحمداني سريع البديهة وتؤثر فيه المواقف. ينتبه جدا للشاعر الذي يقرأ وإذا به يكتب قصيدة مباشرة بعد أن تأثر به. وأتذكر الشاعر السوري فايز

أبو جيش زار العراق ويحب العراق كثيرا وفي جلسة قرأ الشاعر قصيدته فإذا بعلي الحمداني ينظم قصيدة بمستواها أو أفضل منها. حظيت بمجموعته الأولى وكتبت عنها فوجدت أنه يكتب الشعر ولم يكن ينظم فقط. وهو مجدد بالألفاظ وغير متصنع وأن القصيدة هي التي تكتب نفسها. أما ما يتعلق بالمشهد الشعري العمودي في العراق فلو أحصيت الشعراء العراقيين فإننا نجد أن المجددين قلائل. ويجب أن نتمسك بالموروث الشعري ولكن وجدنا أن عددا من الشعراء لم أفهم ما يقول برغم أنه كتب مائة بيت وربما قرأت أبيات قليلة أستمتع بها، ولابد من التجديد بالمفردات. عليك أن تدلل المفردة وأن تستثمر العلاقة بين المفردات حتى تكون القصيدة مسموعة وجميلة. كم أرقصني علي الحمداني في مقهى على الرصيف في مصر، وجلسة بسيطة. علي الحمداني يحمل الهم الشعري ويكتب بأي مناسبة. وقد نجد شاعرا يضع ديوان المتنبي على يمينه وديوان الجواهري على يساره وديوان البحتري أمامه ويبدأ ينسج على منوالهما. وحينما تقرأ ما كتب، فكأنك تقرأ للشعراء الذين ذكرتهم وذلك للتشابه الكبير. ومنهم من يحفظ القصيدة ويكتب على منوالها فجاءت مطابقة لها. يشرفني أن أكتب عن علي الحمداني وربما أبكاني كثيرا بسبب ما أقرأ من الرثاء الذي كتبه عن ولده رحمه الله. وهو أول من افتتح المهرجانات في بعض الدول العربية التي زرناها. وقد قلت هذا في كثير من القنوات العربية ومنها قناة النيل الفضائية، وربما صحح لي الأخطاء اللغوية وأتذكر قول ماركيز: أكتب لكني لستُ نحوياً ولو أنني لست مع ماركيز لأننا يجب أن نتقن النحو والعلوم العربية الأخرى قبل أن نكتب. شكرا أولا لله الذي أرانا الأستاذ ذياب شاهين الذي غاب عنا سنوات طوال. والأخ معاون عبد الله وكذلك الموسيقار البابلي الرائع الذي أبكاني حينما أنشد على منصة مهرجان بابل وهو هكذا فهو وطني. لدينا فنان وطني وسمكري وطني وحمال وطني. وهو الذي أبكاني كما أبكاني الشاعر السوري الذي كتب عن بغداد وكانوا يقولون أن القصيدة التي لا يبصم عليها الشاعر العراقي فلا تعتبر شعرا. وأشكر الأستاذ سليم الحسيني والمصور ذو الفقار الطرفاوي، وأتمنى لهذا المجلس الرفعة والسمو ولا بد أن يبقى مجلسا للنخبة. وعلى الجهات الثقافية أن تدعو من يستحق الدعوة وكفانا كذبا ونفاقا. وبعض القصائد لا تستحق أن تكون خواطر لا قصائد. شكرا لكم وأعتذر عن الإطالة.

الجلسة العاشرة ١٢-١١-٢٠٢١ الجالسون من اليمين:(الأستاذ ذياب شاهين، الكاتب كامل الدليمي، د. علي الطائي، الشاعر معاون عبد الله) الواقفون من اليمين: (الفنان باسم اللبان، الشاعر علي حميد الحمداني، الشاعر سليم الحسيني)

الجلسة الحادية عشرة

٣ـ١٢ـ٢٠٢١

قائمة المدعوين للجلسة الحادية عشرة ٣/١٢/٢٠٢١

١- الشاعر د. فارس الخفاجي
٢- الشاعر ضياء محمود المجيد
٣- الشاعر حميد الشمري (الكوت)
٤- الشاعر سامي الكناني (النجف غماس)
٥- الشاعر علي حميد الحمداني
٦- الكاتب كامل الدليمي
٧- الناقد محمود عبيد حسين
٨- الشاعر حسين حسان الجنابي
٩- الشاعر والروائي د. فوزي الطائي
١٠- الكاتب الأكاديمي د. علاء الحلي
١١- الشاعر والكاتب د. علي الطائي
١٢- المترجم محمد العميدي
١٣- الإعلامي ذو الفقار الطرفاوي

ابتدأت الجلسة التي جاءت استذكارا واحتفالا بمرور عام كامل على تأسيس مجلسنا الثقافي بقراءة كلمة وترحيب بالحاضرين هذا نصها:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تَمُرُّ السُّنونُ عـلى ضِـفَّتَيك فَنَرجـعُ عَطْشَـى لِهَافـاً إليـك
لِنَحمـلَ هَمـاً طَـواهُ الضَّـميرُ فَعُرجونُ عُمْرٍ تَلَـوَّى لَـدَيك
تِباعاً سنمضي ويبقَى القَصيدُ يَنُوحُ انكسَـاراً ويَحنـو عَليـك

وقـرآنُ شِـعرٍ تَـلاهُ الشُّـعورُ بوَحي الضميرِ، يُمَـلِّي يَـدَيك

أُخَـيَّ، الثَّقَافـةُ نهـرٌ مَديـدٌ إليهـا رَوَافـدُ مِـن مُقلَتَيـك

اليومَ هو مرآةُ الأمسِ، وهذه الساعةُ هي ذاتُ الساعةِ قبل عام، لكنَّ الذي حدثَ، والذي اختلفَ هو أننا قضينا من أعمارنا عاماً كاملا نفتشُ فيه في صفَحَاتِ الأدبِ، ولِفافاتِ التاريخ، عن ذاتِنا، فهل يا ترى وجدنا ما كنا نبحثُ عنه؟!

مرَّ عامٌ على تأسيسِ مجلسِنا الثقافي، وبالتحديد يوم ٢٠٢٠/١٢/٤ وفي يومِ جمعةٍ أيضا. توالى على حضورِ جَلَساتهِ أقمارٌ من الأدباءِ والفنانين، والكتابِ، والمتذوقين، بل والمستمعين، وفي كل جلسة كنا نتجاذبُ أطرافَ الأحاديثِ، ونتبارى بالقوافي، ونتلوَ ما طاب لنا من القصائدِ، ونقرأُ ما راقَ لنا من جميلِ النثر، ونستمعُ إلى تغاريدِ فناني المجلس، ونريحُ القلوبَ بطرائفِ الحكَم والأمثال، وطيِّب الكلام، ونعرضُ إلى المواقف الطريفةِ، والمؤثِّرةِ، ونضحكُ تارةً، ونطرَبُ تارةً بالطرب الحزينِ، ونبكي على ما حلَّ بالبلاد والعباد، من تسلُّط الجَهل، وسطوةِ الخُرافةِ، وعبادةِ الأفراد، وتغييبِ الفكر المنيرِ، وإهمالِ الثقافة وإهانةِ المثقفينَ، وهُم عِمادُ الأمم المتحضرة.

أسَّسنا مجلسَنا على هدفٍ واحدٍ لا غير ،ألا وهو خدمةُ الثقافة والأدب والفن في بلدنا العراق، الذي كان في يوم من الأيام بحاضرته العظيمةِ بغدادَ، قبلةَ الدنيا، وقدسَ العلماءِ والمثقفينَ من كل أرجاءِ الأرض. يكفيه فخراً أنَّ المدارسَ النحويةَ الكبرى والفريدةَ هي في كوفته وبصرته، وما زالت هاتان المدرستانِ رائدتين بين مدارس النحو في العالم العربي. علمُ العروضِ الذي اكتشفه الخليلُ بن أحمد الفراهيدي، البصري، مازال لا يعلو عليه عروضٌ في عالم الشعر والقافية. أما أعظمُ الشعراء فكانوا من العراق وما زالوا يتصدرون القوائمَ في كل منتدىً وسجال. أما الفنُّ والموسيقا فلا أحدَ يتطاول على مؤسس الطرب العربي الأصيل، الموصلي النشأة، البغدادي المقام اسحق الموصلي وإبراهيم وأضرابهما. والحديث يطول اذا تناولنا بالتفصيل عمالقة النثر والخطابة وفنون الكتابة الأخرى.

لكنَّ الأمرَ المهمَّ الذي أريدُ البوحَ به أمامكم هو : أننا يجبُ أن لا نتوقفَ عند أولئك بل نَجِدُّ السيرَ كي نسجل تاريخاً جديداً يَخُصُّنا، لأن من بيننا أدباءً لا يقلُّونَ عظمةً عن الرموزِ التي تحفظونها في أذهانكم وفي كل فن. نستلهم من ماضينا جميلَ ما تبقَّى منه لنا، كي نُولَدَ من جديدٍ في عالَمٍ تكالبتْ فيه أقوامٌ بعد أن تبدَّلت كلُّ المعايير، وتطوَّرت فيه أساليبُ التعبيرِ ،عن الوجدان والضمير. لا تبخَسوا قدراتِكم وامكاناتِكم، فأنتم كبار، ولا بد أن نشحذَ الهِمَمَ كي ندونَ آثارَنا على جدران التاريخ، وفي روزنامةِ الزمنِ.

لقد ارتادَ مجلسَنا هذا، رغم توقف جلساته بسبب وباء كورونا لأكثرَ من أربعةِ أشهرٍ، أكثرُ من أربعينَ شخصيةً عراقيةً، منهم الأدباء ومنهم الفنانون، ومنهم الأكاديميون، منهم من يستحق الحضور ومنهم من لا يستحق، مع احترامي الشديد لشخصه، لكن المجلس لا يراد له أن يكون محطة لمن هب ودب، بل يرادُ له أن يكون له أهلٌ وعشيرةٌ، يتسمَّون به وأقصدُ بهذا أعضاءً دائمين، يحضرون جلساته بانتظام، ويُثرُون المشهدَ الثقافيَّ وتُنشرُ نتاجاتُهم على وسائل التواصل وقنوات البث المختلفة، ويتفاعلون وينشرون في صفحته ويدافعون عنه، ويحترمون من يدلي بدلوه فيه، لا أن يترفع ويلوي بعنقه ، لأن التواضع والاهتمام بالآخرين من شأنه أن يرفعك ويزرعَ الاحترام في نفوس المتابعين لك.

الأمرُ الآخرُ هو مدُّ أيدي التعاون مع المجالس الثقافية في عالمنا العربي، ومؤاخاتُهُ مع تلك المجالس، حتى تتم الفائدةُ التي أسس من أجلها. وهذا يحتاجُ منا إلى وقفة جادةٍ واستعدادٍ كبير، وخاصة الاخوان الذين لديهم علاقاتٌ مع هذه المجالسِ في بعض دولنا العربية، كالأستاذ علي حميد الحمداني والأستاذ كامل الدليمي.

أمرٌ آخرُ يجب التركيزُ عليه وهو التوثيق، وجمعُ النتاجات الجديدة في مؤلفاتٍ تحمل اسم المجلس، وتُطبعُ كي توزع حتى يستفيد منها من يتوقُ للثقافة والفن. وإذا علمنا أن معضلة الطباعة قد حلت بوجود مطبعته التي أسميناها(مطبعة المجلس الثقافي)، فإن الفرصة سانحةٌ، ولا حيرةَ بعد الآن من طباعة الكتب وبأرقى المواصفات وأرخص الأسعار. أما إصدارُ مجلةٍ فصليةٍ تحمل اسم المجلسِ فأعتقدُ أنها ضرورةٌ وواجب. وهذا عائد إليكم.

كان في النية عقدُ مهرجانٍ مصغرٍ بمناسبةِ مرورِ عامٍ على انطلاق مجلسنا، لكن تم تأجيلُ هذا بسبب بعض الظروف التي لا مجال للتحدث عنها الآن، وسوف نَعُدُّ العدةَ له في العام القادم وبعد مرور عامين بإذن الله.

أرجو أن نرتقي إلى ما نطمحُ إليه، وأن نتذكرَ أننا مسؤولون عن حمل راية الثقافة، والفن، وتسليمِها إلى مستحقيها، بخطاب معتدل لا عصبيةَ فيه، ولا تجريحَ، ولا طائفيةَ، ولا تعصبَ، ولا تحزبَ ، ولا أيديولوجيةً معينة، بل بالحكمة والموعظة الحسنة، ومن خلال بناء شخصية إنسانية مؤثرة، وأقول : إنسانية وكفى، لأن الله تعالى شأنه يخاطب في كتابه الكريم بـ (يا أيها الإنسان، و يا أيها الناس) ولم يقل أيها المسلمون بمعنى الإسلام المحمدي، بل التسليم له.

وآخر ما أود قولَه هو أن المجلس الآن أخذَ بالانتشار وأصداؤه تجاوزت العراق إلى دولنا العربية، فعليك أن تضع بصماتك فيه بأدبك الرصين الذي لا أخطاء فيه، لأنه سوف يصبح مرجعا للدارسين، بعد أن يصدر منه مجلةٌ أو كتابٌ، تُنشرُ البحوثُ والأحاديث والنتاجاتُ المختلفة فيها. فاحرص أستاذي العزيز على رصانة نتاجك الأدبي والفني، حتى لا تصبح غرضاً سهلا للمتصيدين من أنصاف الأدباء.

وفي الختام أقول لمن دعوتهم ثلاث مرات لحضور الجلسات ولم يحترموا دعوتي ولو باتصال هاتفي بسيط، أو حجة مقنعة، لا حاجة لنا بكم، لأن المشهد الثقافي فيه من الأفذاذ ما يغنينا عنكم، ولن توجه لكم دعوة أخرى في المستقبل القريب أو البعيد فلا عتبَ بيننا.

أرجو لكم الرقي والرفعة والسمو في سماء الأدب والفن ... لأنكم من يبعث الروح في أجساد الأمم، ومن يحرك العقل والضمير، وينقم بأدبه وفنه على الظلم، ويدعو إلى تصحيح المسار بالكلمة الصادقة، الطاهرة، لأن الجهاد بالكلمة هو من أبواب الجهاد المقدس من أجل الإنسان لا غير. حفظنا الله وإياكم... ودفع الله عن أمتنا شر الجهل وأهله، وشر كل ذي شر، إنه نعم المولى ونعم النصير... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. علي الطائي

٢٠٢١/١١/٣٠

الجلسة الحادية عشرة ٣-١٢-٢٠٢١ الدكتور فارس الخفاجي، د. علاء الحلي، الكاتب كامل الدليمي

وابتدأت الجلسة بكلمة للدكتور علاء الحلي عن المجالس الثقافي حيث قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. من وحي الذكرى، ذكرى تأسيس هذا المجلس المبارك، نريد أن ننطلق الى بداية نشأة المجالس الثقافية. المجالس الثقافية أو المنتديات الثقافية أو الصالونات الأدبية سمها ما شئت من التسميات فأعتبرها ما شئت من الاعتبارات. والاعتبارات سهلة المؤونة كما يقول الفلاسفة أو الأصوليون. طبعا تمتد مع جذور الثقافة الإنسانية، في الحضارة البابلية القديمة، يتداول فيها الشعر والغناء والرقص المعبر، وكذلك في الحضارة المصرية واليونانية. أما في العصور التي سبقت الإسلام فكانت منتديات تعقد في شبه الجزيرة العربية، تعقد في الأسواق، ومنها سوق عكاظ، ويسمى دار الندوة، كتب المؤرخون عنه كثيرا ومن ثم بعد ظهور الإسلام كانت تعقد للنخبة. المجلس هو مكان يجتمع فيه المثقفون ويستدعي رئيس المجلس الأعضاء بتداول الأمور الثقافية والأدبية. وقد كتب عبد الرحمن الزجاج عن هذه المجالس وسماها (مجالس العلماء)، وكتب عنها جلال الدين السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر، وكتب عن المراسلات والمكاتبات والمناظرات التي خصصها في المجالس الثقافية. وقد أشار الأصفهاني في كتابه (الأغاني) الى هذه المجالس، وكذلك القفطي في كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء). وقد برزت هذه المجالس في الاندلس وخاصة في غرناطة ومنها مجلس ولادة بنت المستكفي. خرجت هذه المجالس نخبة من المثقفين والشعراء ومنهم ابن زيدون لذلك فإن للمجالس دور فاعل في تنشيط حركة الثقافة والأدب. ولم تكن الحلة بمنأى عن باقي الحواضر في عقد مثل هذه المجالس وأول مجلس أسس بواسطة الأمير صدقة أبن مزيد وبعد ذلك توالت هذه المجالس والحلقات لأمراء الدولة المزيدية، فكانوا يغدقون العطايا والهدايا على الشعراء ويدعمون هذه المنتديات الثقافية فأصبحت هذه المنتديات تضاهي مثيلاتها التي كانت تعقد في زمن الدولة العباسية والدولة الحمدانية في حلب. بعد ذلك أصاب المجالس نوع من الإنكماش لأنها تتبع العامل السياسي والاقتصادي. وخاصة في زمن الدولة العثمانية ومن أسباب الإنكماش أيضا موت ثامن امراء الدولة المزيدية علي أبن دبيس فهاجر الشعراء والأدباء الى حواضر أخرى. وهناك عوامل أخرى هو سقوط الدولة العباسية. بعد ذلك نشأت عدة مجالس أحصاها المؤرخ محمود شاكر في كتابه المخطوط (كنوز الماضي) وكان عددها ٢٢ مجلسا ثم زاد عليها ١٢فأصبحت

٣٤ مجلس من أشهرها مجلس آل سماكة ومجلس آل سليمان الحلي ومجالس الآغا وآل القزويني وأنور الماشطة. أما في أوربا فقد بدأت المجالس في إيطاليا ومن أشهرها مجلس ازابيل لابستيه، وانتقلت بعد ذلك الى فرنسا وأشهر المجالس المجلس الذي كان يرتاده فولتير وأهم إنجاز أدبي تمخض عنه هو الاكاديمية الفرنسية. أما في مصر فكانت هناك مجالس من أشهرها مجلس مي زيادة والعقاد. نتمنى لهذا المجلس الدوام ونتمنى لهذا المختبر أن ينتج لنا عينات جديدة في مقتبل الأيام وشكرا جزيلا.

****

ثم جاء دور الأستاذ **الكاتب كامل الدليمي** وكان له هذا الحديث:

الجلسة الحادية عشرة ٣-١٢-٢٠٢١ الأستاذ كامل الدليمي يتكلم عن المجلس

الحقيقة أن في الأدب العربي مختبرات وهذه المختبرات خرجت الكثير من الأدباء ففي الوقت الذي تطلقون فيه على مجلس الدكتور علي الطائي مجلس، نحن نطلق عليه مختبر، لأن هذا المختبر يعتمد على التجريب. ومن خلال حضوري لعدة جلسات وجدت تعدد للشخصيات وتعدد الثقافات والاختصاصات. هذه الميزة ربما

لا نجدها في مجالس أخرى وقد واكبت عددا منها في بابل وفي مدن أخرى ويذكرني مجلس الدكتور علي الطائي بمجلس مي زيادة الذي تخرج منه عدد من الشعراء والأدباء والمفكرون والفلاسفة والنقاد حيث كانت تقام الجلسات تواليا بحضور مختلف الاختصاصات وهذه ميزة مهمة لهذا المجلس الذي نحتفي به هذا اليوم بمناسبة مرور عام واحد على تأسيسه. الميزة الأخرى هي عدم وجود كبوات ووجود حرية بحيث لا يملي عليك صاحب المجلس بأن تتحدث بهذا الموضوع أو لا تتحدث بذاك الموضوع. لذلك أعتبر هذا المجلس مختبرا فيه من الخلطات على مستوى العلوم الصرفة وربما نحن الأعضاء نستفيد بسبب هذا الاحتكاك بيننا. وهذا التلاقح يحقق لنا فائدة عظيمة. وهناك ميزة أخرى لم يرصدها أغلب المرتادين للمجالس وهي عدم وجود نفاق، لا نفاق في المجلس،(هنا صفق الحاضرون). وهي المشكلة التي جعلتني أنفر من المجالس الثقافية الأخرى أو ربما تجد أن لصاحب تلك المجالس أهداف بعيدة يريد أن يستقطبني ويستخدمني لتحقيق هدفه أو أهدافه ويصل عن طريقي وهو لا علاقة له بالثقافة. فقط أنه يمتلك المال ويعتقد أنه كاف. أما مجلس الدكتور علي الطائي فيقام بجهد ذاتي ولا يطالبنا باشتراك مثلا، فهو معتمد على ذاته وهذا دليل على نقاء المقصد ولديه علاقة وشيجة بالثقافة وشغف حقيقي وهو الذي لم أجده في بقية المجالس. ومرة وجدت مقاولا وقد أقام مهرجانا شعريا ووجدت أحد الشعراء يريد حضور المهرجان فقلت له: لماذا تريد أن تقرأ عند هذا المقاول ؟!! فقال: لأنه دعانا وأعد وجبة الغداء لنا.

أبارك لنفسي أولا وللحلة هذا النشاط المتميز وكل حضور لهذه الوجوه لهكذا مجالس هو انتصار للثقافة، لأن الثقافة المؤسسية ماتت والدليل أن اتحاد أدباء بابل كان قد هجر بكرفانه من مكانه، لأنه موجود في مكان متجاوز على شط الحلة أي بلا مقر. في حين نجد أن اتحاد كتاب مصر عبارة عن بناية من عدة طوابق وفي كل طابق فن من فنون الأدب. وهناك علاقة وطيدة بين السلطة الحاكمة والثقافة فإذا كانت الأولى جاهلة متخلفة فنجد أنهم يحاولون زرع الفتنة والطائفية والتخلف. لذا فإن المعول الآن ليس على المؤسسة الحكومية. الدعم الحكومي للثقافة شبه مفقود لذلك نعول على هكذا مجالس وأبارك للدكتور

علي والدكتور فارس والاساتذة الذين وضعوا اللبنة الأولى في هذا المكان وان تنشر في الخارج وان تنطلق من هنا على شكل مجلة أو كتاب أو جريدة وشكرا جزيلا.

****

ثم قرأ الشاعر حسين حسان الجنابي قصيدة بحق المجلس هذا نصها:

الجلسة الحادية عشرة ٣-١٢-٢٠٢١ الشاعر المهندس حسين حسان الجنابي

هُنا يَسْمُو المُضيِّفُ والحُضُورُ وكُلٌّ في مساحته أميرُ
هُنا صَدَحَتْ وتَصْدَحُ كُلَّ آنٍ وتأْتلِقُ القوافي والبُحُورُ
هُنا دارٌ ولكنْ أَيَّ دارٍ لها الأَنفاسُ تَهْفُو والشُّعُورُ
وبيتٌ سِمْتُهُ أَدَبٌ وعِلْمٌ فلا شِبْهٌ لسِمْتِهِ أَوْ نظيرُ
يُغَطِّيه السُّرُورُ على مَدارٍ وتَغْمُرُهُ البشاشةُ والحبورُ

ففيـــه الفَـــنُّ والأَدَبُ المُحَـــلَّى فـــلا يشـــقى بجِلْسَـــتِهِ السَّـــميرُ
فمَجْلِسُـــهُ العتيـــدُ بـــدا كبـــيراً لـــه الأَيَّـــامُ تَشْـــهَدُ والشُّـــهُورُ
تُوَاصِـــلُهُ الوُفُـــوُدُ عـــلى اخـــتلافٍ عـــلى شَـــغَفٍ ويُبْهِجُهـــا المَســـيرُ
ويَقْصِـــدُهُ البعيـــدُ ولا يُبـــالي إذا مـــا الجـــوُّ صَـــحْوٌ أَمْ مَطـــيرُ
فـــذا مَهْـــرُ انْـــتِماءٍ وهْـــوَ فَـــرْضٌ تُحَتِّمُـــهُ الضَّـــرُورَةُ والضَّـــميرُ
لـــهُ عِنْـــدي مِـــنَ الأَعـــماقِ وِدٌّ تَـــدُوُرُ الرَّاســـياتُ ولا يَـــدُوُرُ
وعِنْـــدَ الآخـــرين لـــه مَقـــامٌ جليـــلٌ دُوُنـــما رِيَـــبٍ كبـــيرُ
تَعَـــدَّى حَـــدَّ نشـــأْته وســـارتْ بـــه الأَخبـــارُ والـــذِّكرُ العطـــيرُ
وصـــارَ مثابـــةً لرفـــاقِ حَـــرْفٍ وظِلَّهُـــمُ إذا لَفَـــحَ الهَجـــيرُ
مضـــى عـــامٌ وفي الإِقبـــالِ عـــامٌ وبَيْـــدَرُهُ وحاصِـــلُهُ وَفـــيرُ
ســـيبقى في ســـما الإِبْـــداعِ شَمْســـاً ويَخْلُـــدُ مـــا تتابعـــتِ الـــدُّهُورُ

****

بمناسبة مرور عام كامل على تأسيس مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي قال الدكتور فارس الخفاجي:

الجلسة الحادية عشرة ٣-١٢-٢٠٢١ الدكتور فارس الخفاجي

مضت سنةٌ ومجلسُكمْ جميلُ عناوينُ البهاءِ بهِ تجولُ
محاضرةٌ وتحليلٌ ونقدٌ وأبياتٌ يسرُّ بها الخليلُ
بصدقِ الحرفِ مجلسُكمْ تسامى يقودُ زمامهُ شهمٌ نبيلُ
تمعن فيه لن يأتيكَ شكٌّ بأن الحاضرينَ همُ الفحولُ
فحولٌ في المقامِ وفي التفاني إلى العلياء كان لهمْ وصولُ
ولا ينسون أن لهم عراقاً مدامعُهُ على حزنٍ تسيلُ
هم الأحرارُ راودهمْ رجاءٌ ليشفى الجرحُ والداءُ الوبيلُ
وفي دنياكَ كم أفلت شموسٌ وهذا الجمعُ ليس له أفولُ

****

ثم تقدم الشاعر الواسطي حميد شغيدل الشمري وكان له هذا الحديث:

الجلسة الحادية عشرة ٣-١٢-٢٠٢١ يظهر فيها الشاعر حميد شغيدل يوزع الحلوى والكيك على الحضور بمناسبة مرور عام على تأسيس المجلس

والله ارتأيت في هذه الجلسة أن لا أقرأ قصيدة وانما عندي عمود صحفي في جريدة البينة الجديدة وكتبت أكثر من مرة عن المجلس وآخر مرة كتبت ونشرت قبل خمسة أيام تقريبا وهذه هي بدلا من القصيدة: صفوةٌ أم لغوة

((ربّما يستفزُ المتلقي هذا العنوانُ الذي أراهُ غريبا إني وضعتهُ لاستفزك كي ندخل معاً في زوايا الابداع واللا ابداع وفي روعة النتاج في صفوة الكلام لا في لغوهِ . وفي متاهات الادب المتهالك وكذلك نبحر في الادب الرفيع الممتع وللاسف امتدت على الساحات الادبية موائدُ العفنِ والجرءة التي أودت بنا الى نتاجات ادبية أقل ما يقال عنها هابطة فتذر الرماد في العيون وتنشز لها الاسماع ،نتاجات لا تمت الى الادب بصلة ويمر عليها الآخرون برحابة ودعاية وتهليل وتصفيق اقول ان هذا من مسؤولية من ؟ نعم من حق الاخرين ان يكتبوا وهذا ليس عيبا فالكاتب يرى نتاجه اجمل نتاج يتغنى به ويفخر به ،هنا تقع المسؤولية الكبرى على المتلقي اولا

وعلى الناقد ثانيا من خلال التوجيه والتصحيح والنصيحة وليس التجريح والذم مما يقتل الروح الادبية لدى الكاتب فالكاتب ربما يمتلك الموهبة ولكن لا تتوفر له مخرجاتها وادوات ابرازها فانه ينتظر ليتعلم وهذا ما نعمل به من خلال الاتصال المباشر والكتابة على الخاص وكم تعلمنا من الاخرين.وها نحن نسير بثقة كبيرة فالتعلم ليس عيبا بل عدم المعرفة والادعاء بها هو العيب الاكبر.

والدور الاخر للمنتديات والملتقيات الادبية والصحف التي اخذت على عاتقها النهوض بالادب الى السمو والرفعة وللاسف هناك بعض الملتقيات اصبحت للغو والغيبة والانتقاد اللاذع والتكبر والانجرار وراء المديح الغير مبرر.

اقول هذا من خلال اشتراكي اخيرا بملتقى الدكتور علي الطائي في بابل ان هذا الملتقى يستحق ان نطلق عليه ملتقى الصفوة فهو يضم في عضويته ادباء ليس بالشعر فقط بل بالفن والرسم والنقد واساتذة جامعيين وشباب وكهول يحللون ويناقشون وهذا هو الملتقى المنشود كما ان د.علي الطائي لا يبغي من مجلسه اي شيء سوى حبه للادب وهو الشاعر الرائع يبذل وقته وجهده رغم مشاغله، يصاحبه د.فارس الخفاجي الذي لا يقل جهدا استطيع ان اقول ان ملتقى الدكتور علي الطائي وما يشابهه من ملتقيات هي للصفوة ولا للغوة. واطلب من كل الملتقيات السير في الركب البهي الذي يضع لمسات الجمال على ادبنا الرائع تحية لكل من يبحث عن الادب الرصين ونشد يدنا بايدي المبدعين)).

****

ثم قرأ المترجم محمد العميدي قصيدة (ملمّعة) وقال قبلها: الشعر الملمع لون من الشعر تتم المزاوجة فيه بين الشعر الفصيح والشعر العامي الشعبي بطريقة التشطير أي أن يقوم الشاعر الشعبي بمجاراة الشاعر الفصيح شطرا بشطر ولا يخرج عن المعنى والغرض. وقد كتبت هذه القصيدة:

الجلسة الحادية عشرة ٣-١٢-٢٠٢١ المترجم محمد العميدي يتسلم شهادة تقديرية

إني رأيــت صــباح اليــومِ آنســةً بوسط الشـريعة تموج وتروّب الجود

كأنهــا بــدر في ليلــة ظلــما بــدا النحــر والوجنــات والمبســم شــهود

قالــت مـا تبتـغِ يـا صـاح قلـت لهـا انطيني يـم شـامة بوسـة مـن الخـدود

قالــت تـراني عيـونُ النـاسِ قلـت لهـا دنيا الصبح ما شوف واحد بالعكود

ودنــوتُ منهــا كــي أقبّلهــا وعرضلي فاين شيب يتوجة عل العود

****

الجلسة الحادية عشرة (احتفالية بمناسبة مرور عام واحد على تأسيس المجلس ٣-١٢-٢٠٢١): الجالسون من اليمين (د. علي الطائي، الشاعر سامي الكناني، د. فارس الخفاجي، الكاتب كامل الدليمي، المترجم محمد العميدي)، الواقفون من اليمين(ضيف مع الشاعر علي الحمداني، الناقد محمود عبيد حسين، الشاعر علي الحمداني، الدكتور علاء الحلي، القاص والشاعر فوزي الطائي)

المحتويات

الفصل الأول..... ٥

مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي نبذة تعريفية..... ٥

الفصل الثاني ملخص الجلسات(للفترة من ٤-١٢-٢٠٢٠ إلى نهاية ٢٠٢١م) ١٥

الجلسة الأولى..... ١٧

٤/١٢/٢٠٢٠م..... ١٧

الجلسة الثانية..... ٤١

١-١-٢٠٢١..... ٤١

الجلسة الثالثة..... ٦٢

٢٢-١-٢٠٢١..... ٦٢

الجلسة الرابعة..... ٧٦

٥-٢-٢٠٢١..... ٧٦

الجلسة الخامسة..... ٩٨

١٨-٦-٢٠٢١..... ٩٨

الجلسة السادسة..... ١٢٧

٩-٧-٢٠٢١..... ١٢٧

الجلسة السابعة..... ١٥٣

١٧-٩-٢٠٢١..... ١٥٣

الجلسة الثامنة..... ١٨٠

٨-١٠-٢٠٢١..... ١٨٠

الجلسة التاسعة..... ٢١٤

٢٢-١٠-٢٠٢١..... ٢١٤
الجلسة العاشرة..... ٢٤٣
١٢-١١-٢٠٢١..... ٢٤٣
الجلسة الحادية عشرة..... ٢٦٢
٣-١٢-٢٠٢١..... ٢٦٢

مطبعة
المجلس الثقافي
بابل / حلة _ 07714289038